The History Of Nestorians Unpublished

Chronicle Sert Part 1-2



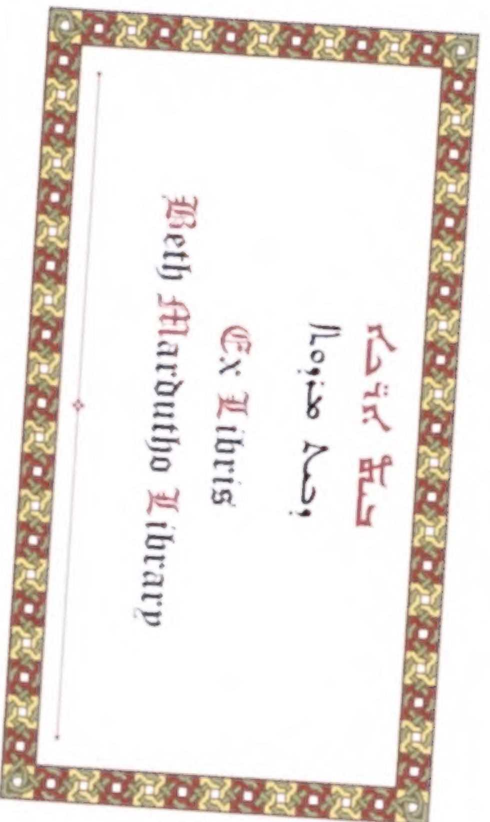
Prepared for publication and has achieved
Addai Scher
Archbishop of Sert (Kurdistan)

The Project Of Kurdish Heritage Institute

The preparation of this edition: Sarab Sami Said

Printing & Publishing House Sardam

KHI Kurdish Heritage Institute


Ex Libris
Beth Mardutho Library

التاريخ السعردي

تاريخ نسطوري غير منشور- وقائع سيرت

الجزء الأول

أعده للنشر وحققه
أدي شير (رئيس أساقفة الكلدان في سيرت- كردستان)

مشروع معهد التراث الكردي
اعداد هذه الطبعة : سراب سامي سعيد
٢٠١٠



معهد التراث الكُردي

إسم الكتاب: التاريخ السعردي (تاريخ نسطوري غير منشور)– الجزء الأول

أعده للنشر وحققه: المطران أدي شير بالتعاون مع الأب J. Périer– باريس ١٩٠٧

إعداد هذه الطبعة: سراب سامي سعيد

ترجمة مقدمة أدي شير من اللغة الفرنسية: د. الأب يوسف توما

رقم تسلسل الكتاب لمنشورات المعهد التراث الكُردي: ١٠١/ السليمانية

صور الغلاف: مجلة رديا كلدايا، عدد ٢٤، نيسان ٢٠٠٧–

Siirt Vakayinamesi, Adday Şer, Yaba, 2002, İstanbul

التصميم الداخلي: مهدي أحمد

تصميم الغلاف: شاروخ أرژنگی

الطبعة الثانية: مطبعة (سردم) سليمانية ٢٠١٠

عدد النسخ: ٥٠٠

تم إيداعه في المديرية العامة للمكتبات العامة برقم (١٢٥٠) لسنة ٢٠١٠

العنوان: العراق– السليمانية– محلة راپەرين ١٠٢– شارع پيرەمەگروون ١١

TEL: +964- 53 3137233

www.khi03.com

khi_2003@hotmail.com

طبع على نفقة دار سردم للنشر



محتويات الكتاب

توطئة

يعد كتاب "التاريخ السعردي" وثيقة نفيسة مهمة لمعرفة تاريخ بلاد ما بين النهرين الكنسي والمدني. فهو يغطي فترة تاريخية طويلة تمتد من سنة ٢٥٠-٦٥٠ أو٨٣٠ م! سمّاه الناشر ادي شير "التاريخ السعردي" نسبة الى المخطوطة التي وجدها في خزانة مطرانيته في مدينة سعرد بتركيا التي كان مطرانا لها وسماه ايضا "تاريخ الكنيسة النسطورية غير المنشور". والناشر استشهد عام ١٩١٥ اثر الحملة التي شنها الاتراك على المسيحيين.

المؤلف مجهول، وقد يكون معاصرا للبطريرك يشوع برنون (+٨٢٨) الذي يذكره، وقد يكون من النصف الثاني من القرن الثالث عشر بسبب اشارته الى الاحداث التي حصلت للخليفة الطاهر المتوفي سنة ١٢٢٦م. وقد تكون هذه الاشارة مجرد من احد النساخ. لان في الكتاب فراغات عديدة. لكن يؤكد ادي شير ان المؤلف عاش بعد القرن التاسع.

ان النص مكتوب أساسا بالعربية على غرار كتاب المجدل لماري بن سليمان وليس بالسريانية كما يتصور البعض. واللغة العربية، هي لغة ذلك الزمان وقد أدخل اليها الكُتاب المسيحيون مصطلحاتهم بعربية - متسرينة!

نشره الاب رينيه كرافان Graffin وفرانسوا نو Nau في سلسلة الاباء الشرقيين "Patrologia Orientalis" في باريس سنة ١٩٠٧ و ١٩٠٨ و ١٩٠٩ و ١٩١٨. اما الترجمة الفرنسية فقد قام بها في الجزء الاول والثالث ادي شير بمساعدة الاب بيريه Périer، والجزء الثاني الاب بطرس ديب اللبناني والجزء الرابع ادي شير بمساعدة روبير غريفو Griveau.

يعرض الكاتب علينا معلومات في غاية الاهمية، تغطي فترة طويلة من الزمن، خصوصا عن الفترة التي حكم الساسانيون الفرس هذه المناطق (٢٢٤-٦٥١ م). وهي فترة فيها انتشرت المسيحية وتأسست بالرغم من المضايقات وكان لها العديد من المدارس والديورة والمستشفيات. وعندما جاء العرب المسلمون هم اول من استقبلوهم وفتحوا امامهم كنائسهم واديارهم ومستشفياتهم...

اسلوب المؤلف مشوق، لكنه كما هي حال المؤلفين القدامى، لا يخضع هذه المعطيات للنقد العلمي. لكن معلوماته مقتبسة من مصادر عديدة ومتنوعة*.

الكتاب المطبوع عدة مرات في فرنسا، نفذت نسخه وغير متوفرة للقاريء العراقي، لذا قام معهد التراث الكردي في السليمانية، مشكورا على مبادرته باعادة طبعه ليطلع القراء المحليون على تاريخهم العريق بايجابياته وسلبياته ويستخلصوا منه العبر لتعزيز العيش المشترك والاحترام المتبادل من خلال حوار بناء بعيدا عن كل عنف. وكان المعهد قد سبق وطبع كتابا تاريخيا آخر لادي شير هو: "سير أشهر شهداء المشرق" بجزئين سنة ٢٠٠٩. كما اقدم خالص شكري الى السيدة سراب سامي سعيد على اهتمامها بنشر وتعريف تراثنا المسيحي الذي هو جزء مهم من تراث العراق.

نتمنى للكتاب انتشارا واسعا وفائدة كبيرة ليس فقط بين العلماء والباحثين، انما بين طبقة واسعة من القرّاء الراغبين في توسيع معرفتهم وتعميق معلوماتهم!

الدكتور لويس ساكو

رئيس اساقفة كركوك والسليمانية

كانون الثاني ٢٠١٠

---

* للمزيد مراجعة مقالنا بالفرنسية مصادر التاريخ السعردي، مجلة:
Parole de l'orient, xiv (1987) p.155-166.

مقدمة هذه الطبعة

العلامة الجليل "ادي شير"[1] واحد من اهم وابرز المؤرخين الكلدان الذين حرصوا على مواصلة الماضي بالحاضر، ليستمر نبض كنيسة المشرق على مدى السنين، ومن ضمن نشاطاته في هذا المضمار، خصص هذا العلامة الشهيد، الكثير من وقته وجهده لدراسة المخطوطات التي وقعت في يده آنذاك، ومن ضمنها مخطوطة كانت قد استرعت انتباهه في مكتبة البطريركية الكلدانية في الموصل، مما جعله ينقلها خطيا في عام ١٩٠٢م، وكانت هذه المخطوطة تتألف من قسمين متميزين: القسم الأول يحوي أحداث جرت للفترة (٣٦٤– ٤٢٢م)، وهي تبدأ بهذه الكلمات: "وكان أيضا رجل يستقى" وينتهي بالكلمات: "ولم يكن بقى من المطارنة والأساقفة الذين كانوا في أيام...".

أما القسم الثاني لهذا المخطوط فأنه يغطي الاحداث التي وقعت ما بين (٢٥٠– ٢٦٣م)، ويبدأ بهذه الكلمات: "وأنفرد فونطوس القس رئيس البيعة برومية"، وينتهي بكلمات: "وليس يجب أن تهجم على قوم لم تعرف كيف قوتهم من ضعفهم". ومن ملاحظة تسلسل الاعوام والاحداث نجد ان هذا القسم يسبق القسم الأول، اما سبب عكس ترتيب القسمين فقد علله المطران في كون غالبية المُجلدين آنذاك ما كانوا يجيدون القراءة أو حتى إذا عرفوا السريانية مثلا، لم يكونوا

---

1 – لمعرفة المزيد عن أدي شير وحياته الأدبية و الدينية، راجع مقدمة لـ(سير أشهر شهداء المشرق القديسين– الجزء الأول، من منشورات معهد التراث الكوردي، أربيل، ٢٠٠٩).

يفهمون العربية والعكس صحيح، لذلك ارجع ترتيبها المطران وفقا لتسلسلها الزمني، حرصا منه على رجوع المخطوط الى حاله الاصلي.

يشاء القدر ان يُرسم الاب ادي شير بعد عدة اشهر من عمله هذا رئيس لاساقفة سعرد ليذهب الى تلك المدينة ويبدأ نشاطه المعهود في دراسة مخطوطات مكتبته الاسقفية ليجد الجزء الثاني لهذه المخطوطة هناك، حيث وجد مسودة وحيدة للمخطوط محفوظة في مكتبة الاسقفية في سعرد، يحوي أحداثا تمتد من الأعوام (٤٨٤-٦٥٠م)، وبعد دراسة وتحليل المخطوطتين، قرر المطران ادي شير أن مخطوطات سعرد والموصل ليست سوى عمل واحد، وان مخطوطة الموصل كانت في الأصل ملكا لمكتبة سعرد، فجمع المخطوطتين في كتاب واحد سماه التاريخ السعردي، وأعد دليل لهما وطبعه على حده. لهذا، فضلنا إرفاقه كملحقاً للجزء الأول لكتابنا هذا، وعلى الرغم من قدم صفحات الدليل، الا إننا إستطعنا على قدر الامكان تصويره وارفاقه دون أي اضافة أو تغيير، حرصا منا على قيمة النص التاريخية.

قام ادي شير فيما بعد بإدارة طبعة كتاب التاريخ السعردي ووضع فهارسه خلال سفرته إلى الغرب، ونشره بالتعاون مع الاباء الغربيين والمستشرقين وهم (م. بيريه) الذي كان يدير الطبعات، والكاهن الماروني (بيير ديب) الذي كان يترجم من اللغة العربية الى الفرنسية، والأب (جان فييه) الذي راجع النص والترجمة الفرنسية، (د. راميا) أعاد مراجعة الترجمة الفرنسية، (فرانسوا نو) الذي أضاف بعض الإشارات والمراجع إلى النصوص الإزائية[1]، والسيد (روبير غريفو Griveau) المختص بالأرشيف والخطوط القديمة، الذي راجع مسودة العمل قبل

1- كلمة كتبها (فرانسوا نو) باللغة الفرنسية وارفقها كمقدمة للجزء الثاني للترجمة الفرنسية لكتاب التاريخ السعردي.

طباعتـه، ليخـرج هـذا الكتـاب الى النـور بـالنص العربـي والترجمـة الفرنـسية مـع تعليقات علمية قيمة، وقد استعنا بهذه الطبعة لتقديم اقصى فائدة للقارئ.

ولكثرة اهتمام معهد التراث الكوردي بـالتراث المـسيحي في كوردسـتان خاصـة وبتاريخ كنيـسة المـشرق عامـة، حرصـنا علـى متابعـة اهـم الكتـب المتعلقـة بهـذا المجال، فوجدنا انه من المهم ارفاق كتاب "مختصر الاخبـار البيعيـة" الـذي كـان قد نشره الاب د. بطرس حـداد في بغـداد سـنة ٢٠٠٠م، بكتـاب التـاريخ الـسعردي الذي كان قد اعده ونشره العلامة المرحـوم ادي شـير، طرحنـا هـذه الفكـرة علـى سيادة المطـران د. لـويس سـاكو، فوافقنـا الـرأي، فعرضـنا الفكـرة علـى الاب د. بطرس حداد الذي أيد الفكرة بموافقة خطية موقعه من قبله، وهكذا باشرنا بأعداد هذه الطبعة ليخـرج هـذا الكتـاب القيم باللغـة العربيـة كـاملاً ولأول مـرة في تـاريخ كنيسة المشرق.

بالنسبة للجزء الاول والثاني للكتاب والذي يمثل مخطوطتي الموصـل وسـعرد، وبدافع الامانة لم نغير في الـنص العربـي اي مفردة حتـى مـا ورد فيـه مـن اخطـاء املائيـة، أمـا الحواشـي فقـد تم تـصويرها واضـافتها كمـا هـي دون اي تغـيير، بالنسبة للجزء الثالث فقد تم تصحيح مـا ورد فيـه مـن اخطـاء طباعيـة وبأشـراف الاب د. بطرس حداد شخصياً.

ولا يفوتنا ان نقدم شكرنا الجزيل لكل الاباء الذين ساهموا في انجاز هذا الكتاب وفي مقدمتهم الاب د. يوسف توما الذي ترجم مقدمتي الجزء الاول والثاني للكتـاب من اللغة الفرنسية الى اللغة العربية، والاب نجيب موسى عيسى الذي رفدنا بـالكثير من الملاحظات القيمة اضافة الى تزويدنا بصورة لدليل المخطوط من مكتبـة الابـاء الدومنيكان في الموصل.

وهكذا نكون قد خطونا الخطوة الثانية في طريق تحقيق المشروع الذي وضعه معهد التراث الكوردي في السليمانية بتسليط الاضواء على تراث بلادنا المشترك لان هذا الكتاب (التاريخ السعردي) مثل سابقه (سيرة اشهر شهداء المشرق بجزئيه) يحتوي على أحداث الماضي البعيد لمنطقة ما بين النهرين العليا والسفلى، مما يوفر للباحثين والعلماء مادة علمية تاريخية قيمة، ويتيح لنا ان نستمد دروسا تنير طريق حاضرنا ومستقبلنا.

القسم المسيحي في معهد التراث الكردي

سراب سامي سعيد

مقدمة مطران سعرت على الكلدان
(أدي شير) مترجمة من اللغة الفرنسية

وصلت إلينا بداية هذه القصة من خلال مخطوطة وحيدة محفوظة في مكتبة البطريركية الكلدانية في الموصل. وقد قمنا بنقلها خطيًا في عام ١٩٠٢، وذلك بضعة أشهر قبل أن نرسم مطرانا على سعرد. وكان لنا الحظ أن نجد في مكتبتنا في سعرد بضع صفحات للوثيقة هذه نفسها. لذلك نعتقد أن مخطوطة الموصل كانت في الأصل ملكاً لمكتبتنا في سعرد، وفي هذه الطبعة سنشير إلى الحرف A لنعني نسختنا و S لنعني الأوراق المحفوظة في مكتبتنا وقد قمنا بترقيمها بنفسنا.

مقياس مخطوطة الموصل هو ٢٤×١٧سم، ينقصها البداية والنهاية وقد جرى تجليدها حديثاً، وفيما يأتي بعض من خصائصها:

١. الكتابة قديمة خشنة وواضحة لكنّ هناك بعض الأحرف غير منقطة والبعض الآخر الكثير أجري عليه تنقيط للخط لاحقا على يد غير متمكنة. فالحبر الذي اعتمد عليه في وضع التنقيط اللاحق يشير إلى ذلك بوضوح: فهي أقل سوادا من تلك التي استعملها الخطاط.

٢. الناقل أو الخطاط لم يضع على غالبية الأحرف الإشارة (كك) المكتوبة تحت شكل b الباء الإنكليزية، والخط الذي يوضع عادة على الكاف هكذا كتب bن بلا خط عوضا عن (كان) بالخط.

٣. حذف الحرف (أ) الذي به يكتب للشخص الثالث من مذكر الجمع في الأفعال فيكتب مثلا (كتبو) بلا ألف عوضا عن (كتبوا) بالألف.

٤. ترك في كل مكان الحرف (ة) بلا تنقيط خصوصا في الكلمات المؤنثة مثل (حكايه) بلا نقطتين على الهاء عوض (حكاية) بنقطتين.

هي ذي خصوصيات المخطوطة أما عن أخطاء القواعد والإملاء فهي كثيرة، شكل أسماء الأعلام خاصة قد جرى تحريكها والتنقيحات وضعت في الحاشية ولم

نشر إلى الأخطاء التي لا تغير المعنى في الجمل: مثلا (هاولا، امن، بنا، أخى، بركه ... الخ) عوضا عن (هؤلاء، أمن، بنى، أخا وبارك... الخ) وقد قمنا بتنقيط النص نفسه حيث الحروف لم تكن مؤشرة بنقاط كذلك أضفنا في كل مكان حرف (أ) في نهاية الشخص الثالث المذكر للجمع في الأفعال: ما عدا ذلك لكانت الحواشي تقريبا أطول من النص نفسه.

أضفنا الترقيم الفصول لكي نسهل العودة إليها.

تتشكل المخطوطة (A) من قسمين متميزين: الأول الذي يحوي أحداث عام ٣٦٤م وحتى ٤٢٢م وهي مكتوبة بعد هذا التاريخ الأخير، وهي تبدأ بهذه الكلمات: "وكان أيضا رجل يستقى" (فصل ٣٥) وينتهي بالكلمات: "ولم يكن بقى من المطارنة والأساقفة الذين كانوا في أيام..." (الفصل ٧٦). أما القسم الثاني، الذي يذهب من عام ٢٥٠م إلى ٣٦٣م فهو بالعكس سابق على القسم الأول ويبدأ بهذه الكلمات: "وأنفرد فونطوس القس رئيس البيعة برومية (الفصل ١)، وينتهي بكلمات: "وليس يجب أن تهجم على قوم لم تعرف كيف قوتهم من ضعفهم" (الفصل ٣٤).

إن ضخامة المخطوطة وكتابتها أيضا هي نفسها في كلا القسمين. والذي قام بتجليد جديد للمخطوطة عكس تسلسل الدفترين. ونلاحظ هذا العكس في كثير من المخطوطات الأخرى التي كان قد جدد تجليدها، فبعض المجلدين لم يكونوا يعرفون القراءة أو حتى إذا عرفوا السريانية مثلا، لم يكونوا يفهمون العربية والعكس صحيح، فلكي نتبع التسلسل الزمني، وخصوصا لكي نعطي للمخطوطة حالتها الأولى، جئنا إذن هنا بدورنا واضطررنا إلى عكس تسلسل الدفترين في هذه الطبعة.

إن مؤلف الكتاب مجهول لدينا، لكنه عاش بعد البطريرك أيشوع بارنون (الذي توفي عام ٨٢٨م) لأنه يستشهد به. وقد أجري على كتابه تقسيم إلى عدة أجزاء. في هذا الجزء الأول الذي نقوم بنشره، والذي يحوي أحداث القرون المسيحية الأولى، يعلن المؤلف أنه سوف يتكلم عن غريغوريوس البطريرك (٦٠٦-٦٠٩)م

وعن غريغورس مطرافوليط نصيبين (توفي عام ٦١٢م). إن مكتبتنا في سعرد تحوي جزءًا آخر من هذا المؤلف، الذي ينطلق من عام ٤٨٤م وحتى عام ٦٥٠م[١]. كم أن الوريقات الناقصة من نهاية الجزء الأول وبداية الثاني، ففي إمكانها بالتأكيد أن تفهمنا الحوادث من عام ٤٢٢م حتى العام ٤٨٤م، وكذلك الوريقات الناقصة من بداية الجزء الأول، بإمكانها أن تحوي أحداثاً من القرنين الأولين وبداية النصف الأول من القرن الثالث.

التاريخ المجهول، الموجود في مكتبتنا في سعرد هو – كما قلنا – لاحق على هذه القصة التي ننشرها هنا. وفي ما يأتي الأسباب التي دفعتنا إلى ذلك:

١. الكتابة وشكل الأوراق هي نفسها في كلا المخطوطتين.

٢. تسلسل الفصول هو أيضا نفسه.

٣. عنوان غالبية الفصول يبدأ في المخطوطتين بهذه الكلمات: (خبر أو ذكر فلان).

٤. في عناوين الفصول حول البطاركة، بعد ذكر اسم كل بطريرك الإشارة هي نفسها في كلا المخطوطتين. مع تسلسلها الرقمي. إضافة إلى ذلك، إن (معنا) وهو البطريرك الأخير المذكور في الجزء الأول يقدَّم كما لو كان البطريرك السابع عشر في تسلسل البطاركة، و (أقاق) البطريرك الأول الذي يظهر في عنوان فصل من الجزء الثاني، هو يقدم بصفته الجاثايق رقم ٢١. أما الأوراق الناقصة في كلا المخطوطتين فكان من المفروض أن تحوي تاريخ الجاثليق مارابوخت، داديشوع وبابوي، الذين هم أيضا يأتون بحسب التسلسل ١٨ و١٩ و٢٠ بين البطاركة ونعتقد إذن في إمكاننا أن نستنتج، كما أشرنا سابقا، على أن مخطوطات سعرد والموصل ليست سوى عمل واحد.

إن مؤلف الكتاب – كما قلنا – لاحق على إيشوع برنون البطريرك، بل يمكن القول أنه كان يعيش في النصف الأول من القرن ١٣. لأنه في الصفحة ٢٦٣ من

١– راجع أدي شير جدول المخطوطات السريانية والعربية المحفوظة في المكتبة الأسقفية لسعرد مع حواشي بيبلوغرافية الموصل ١٩٠٥.

الجزء الثاني، الذي سننشره أيضا، وبعد أن تكلم عن موت سيروي، ملك فارس، أضاف هذه الكلمات: "وكما جرى في زماننا للظاهر قدس الله روحه". والخليفة الظاهر توفي في عام ١٢٢٦م مؤلفنا إذن كان معاصراً له، وبحسب هذه النظرية يمكن القول أن المؤلف هو إيشوعياب برملكون أو سبريشوع بربولس أو سليمان البصري: لأن هؤلاء الأشخاص الثلاثة كانوا أكثر غزارة بين الكتاب النساطرة في النصف الأول من القرن ١٣.

مع ذلك، الجملة المذكورة أعلاه يمكن أن تكون من الخطاط وليس من المؤلف، لأنه بينها وبين الجملة السابقة فراغ يبلغ طوله ١٢ ملم. بالتأكيد إن الذي نقل المخطوطة قد يكون ترك مسافات بيضاء مثل هذه، في أمكنة عدة من مخطوطة وهذه المسافات البيضاء ليست سوى بين الجمل، أو بالأحرى بين الفقرات المتميزة بوضوح، وهذا ليس هو الحال هنا. على أي حال، على الأقل، من المؤكد أن مؤلفنا كان يعيش بعد القرن التاسع.

إن للمؤلف خطأ وهو أنه يكرر نفسه، فيحكي مثلا مرتين، مع بعض تفاصيل مختلفة، ما سبق وقاله عن مار أفرام. أو هو يعتمد على وثائق غير أكيدة دائما بل أحيانا متناقضة، بما يخص شخصيات عديدة، بلا أن يشير دائما إلى ما هو أكيد، أو على الأقل ما هو أكثر قابلا للتصديق. إلى جانب ذلك يحوي كتابه الكثير من القصص الأسطورية التي قصها كتّاب سبقوه: مثلما هو شأن قصة البابا القديس سلفستر أو قصة القديس يوسيفوس البابا الشهيد وغيرهما. برغم كل هذا، نقول إن هذا الكتاب، وخصوصا الجزء الثاني منه، ثمين جدا بسبب المعلومات غير المعروفة التي كنا نجهلها والتي يعطينا إياها عن الكنيسة النسطورية وعن الملوك الساسانيين.

أدي شير

رئيس أساقفة سعرد على الكلدان

الجزء الاول

مخطوطة محفوظة في مكتبة البطريركية الكلدانية في الموصل

القسم الاول

١- خبر اوليفرانيوس الملك

... وانفرد فونطوس القس رئيس البيعة برومية وقال انه ليس توبة لمن كفر بعد العماد[1]. ومنع مَن يتوب ويقوم على المسح والرماد من دخول البيعة. وعاضده قوم على ما اعتقده وقالوا انه لا توبة لمن كفر في وقت المكروه. واجتمع برومية ستون اسقفاً وحرموه وشيعته واخرجوه من البيعة. ثم رجع الملك جالاسيوس عن مذهبه وعامل النصارى بما عاملهم به دقيوس. ثم مات. ومدة ملكه سنتان. وملك بعده اولفانيوس واشرك ابنه جالاسيوس في الملك. فاحسن الى النصارى في اول ايّامه. وكان روساء البيعة يلازمون مجلسه ويكرمهم. ثم اطغاه رجل من اهل مصر ساحر كما فعل يانوس وهرمَس بفرعون. وحسن له القبيح واشار عليه بقتل النصارى لانّهم يعادون السحرة ويبغضون آلهة الروم وأوثانهم. فقبل منه. ونقله عن الجميل كما قال الرسول الطاهر فولوس: "تفسد الاخبار الرديّة النيّات الجميلة". واطلق هذا الملك الساحر ان تقتل الاطفال كما يولدون وتشقق مصارينهم ليعمل بذلك سحره. فلما فعل هذا لحقته العقوبة كما قال النبيّ لبني اسرائيل: "هم اختاروا طريقهم ومضوا على اياديهم[2] الرديّة وايضاً انا اختار فضحهم وهلاكهم يقول الله".

---

1 -Ms. العماذ.

2 -Ms. ايادهم.

٢- موت اوليفرانيوس الملك

في السنة الحادية عشرة لمملكة شابور بن اردشير قصد بلاد الروم واقام بها مدة وخرب عدة مدن وظفر بالملك اوليفرانيوس واخذه اسيراً وجاء معه الى بلاد النبط. فأعتل من الغمّ ومات هناك. ورجع من كان نفاه اللعين اوليفرانيوس من الاباء الى كراسيهم. ولما انصرف سابور من بلاد الروم ومعه السبي اسكنهم بلدان العراق والاهواز وفارس وفي المدن التي بناها ابوه. وبنى هو ثلث مدن واشتق لها اسماء من اسمه. احدها في بلد ميشان وسماها سدشابور وهي دير محراق. والثانية في بلد فارس واسمها الى وقتنا هذا سابور. وجدّد بناء جنديسابور وكانت قد خربت. وسمّاها انطيشابور. وهذه تسمية من الجمع بين اليوناني والفارسي. ومعناها انت بدل سابور. وبنى مدينة ثالثة على دجلة وسماها مروحابور وهي عكبرا ونواحيها. واسكن في هذه المدن قوماً من السبي ودفع اليهم اراضي يعمّروها ومنازل يسكنوها. وكثر النصارى في بلد الفرس بهذا السبب. وبنيت الديارات والبيع. وكان فيهم كهنة سبوا من انطاكية. فسكنوا جنديسابور واختاروا ازدق الانطاكي فجعلوه اسقفاً عليهم. لان ديمطريوس فطرك انطاكية اعتل ومات من الغمّ. وكان قد خرّج منها قبل هذا السبي الثاني وصار الفطرك على انطاكية بعدما سبي ديمطريوس فطركها فولي الشمشاطيّ. وقد شرح دانيال بن مريم خبره شرحاً بليغاً. وبنى سابور ايضاً مدينة بكشكر وسمّاها حسرشابور. واسكنها قوماً من اهل المشرق. وكان السبب في بنائها انّه كان لما قصد فارس اجتاز في برية كشكر. فرأى شيخاً كبيراً يلتقط حطباً. فغيّر الملك زيّه وسأله عن بلده ونسبه وهل يمكن ان يبنى في هذا الموضع مدينة. فقال له الشيخ: "ان امكن ان اتعلم انا الكتابة على كبر سنّي بهيّا ان تبني ها هنا مدينة". فامر الملك ان

يعلم الشيخ علم المجوسيّة ويقدم الى معلمي الزمزمة بالعناية الى ان يرجع من اصطخر. فتعلم الشيخ وبنيت المدينة.

وتفرق النصارى في سائر البلدان وكثروا بالمشرق. وبنى في يرانشهر[1] التي هي كرسيّ مطارنة فارس بيعتان وسمّيت واحدة بيعة الروم والاخرى كرمانون[2]. وكان يصلى فيهما باليونانيّة والسريانيّة. وعوض الله الروم عما لحقهم من السبي والعبوديّة بما صاروا فيه من حسن الحال. وعظم امرهم في بلادهم اعني بلاد الفرس. وحصلوا باكثر مما كانوا فيه من طيب العيش في بلادهم. ولم يهملهم الله كما قال النبي لبني اسرائيل يعزيهم عند اكتناف عساكر سنحاريب عليهم وسبيه العشرة الاسباط وانقطاع رجائهم. فقال لهم: "ان نسيت المراة جنينها ولم ترحم حشاها وجاز ان تنسى فاني لا انساك. فهوذا قد كتبتك على يدي واسوارك[3] قدامي دائماً". وكما قال داود: "وكتبت لهم رحمة عند مَن سباهم".

ورزق الله هاولاء الروم محبة الفرس لهم. واقتنوا ارضين بغير ثمن. وانتشرت بهم النصرانيّة في بلد المشرق. واتصل بجالاسيوس وهو بالمغرب خبر ابيه[4]. فانفذ الى سابور هدايا جليلة فقبلها وبعث اليه بابيه[5] في تابوت. وصار بينهما مودة واستقامت امور اهل المملكتين. وكتب جالاسيوس الى سائر اهل مملكته بالاحسان الى النصارى وردّ من نفاه ابوه.

وفي هذه الايام ظهر صابلوس من اهل مصر. واخترع وابتدع مقالته التي يقول فيها: "ان الاقانيم مستعارة عن قوى بلا اشخاص بل قنوم واحد وجوهر واحد

1– وبنى في ايرانشهر؟ او بيرانشهر؟ او في يرانشهر؟

2– كرمانون؟

3 –Ms. اسرارك .

4 –Ms. ابنه .

5 –Ms. ابنه .

يسمّى في العتيقة هذا الشخص الواحد باسم الاب واضع السنن. وفي وقت الحديثة تزيّا بالابن. وفي وقت السليحين تزيّا بروح القدس. والجميع قنوم واحد وشخص واحد". وتبعه على ذلك خلق كثير. فجمع ديانوسيوس فطرك الاسكندريّة ثمنية وعشرين اسقفاً وحرمه وسائر من يعتقد مذهبه واحتيل على جالاسيوس فقتل. وكانت مدة ملكه خمس عشرة سنة منها في ايام ابيه[1] احدى عشرة سنة وبعده اربع سنين.

٣- خبر الجواري الروميات

لما رجع سابور من بلاد الروم بالغنائم والسبي حسده الملوك المخالفون له الذين في اقاصي حدود مملكته. وعملوا على قصده ومحاربته. فاهدى الى اولاحس* ملك الكفراشتن جواهراً وثياباً حسنة لا يوجد مثلها في مملكته وثلثمائة جارية ابكاراً ممن سباهم من الروم اختارهن والبسهن الثياب الفاخرة والجواهر النفيسة. وانفذ معهن رسلاً. وتقدّم اليهن [ان] يتعاهدمن في الطريق. وان يغتسلن في كل ثلثة ايام لئلا يتغير الوانهن. فلمّا حصلوا في الطريق وعلمن انّهن يهدين الى الملك الاعجمي اخترن الموت على الحياة. وتشاورن فيما بينهن في اتلاف انفسهن ليتخلصن من نجاسة المسويس. فقصد بهن الرسل بعض الانهار الكبار الكثيرة الماء ليغتسلن فيه وبعد عنهن. فاخذ بعضهن بيد بعض واغرقن انفسهن. فلم يتخلص منهن الا اليسير فاخذهن الرسل واوصلوهن. فاستقامت الحال بينه وبين سابور. ومات سابور بن اردشير. وكانت مدة ملكه اثنتين وثلاثين سنة.

---

1 -Ms. ابنه .

* كتبت كما وردت في المخطوط و سيرد كثير من الكلمات غير منقطة أو غير واضحة، للأمانة التأريخية لم نغير أو نصحح تلك الكلمات. (معهد تراث الكردي)

٤- خبر ماني وشرح امره

اول امره. ان اباه كان اسمه فسق[1]. وامه اسمها نوشيت[2]. وسميّاه لما ولد قوربيقوس. فلما صار له سبع سنين خرج في السبي. فابتاعته امراة بعض العرب يقال لها سوسبه. وكان زوجها قد تخرج في علوم اهل مصر ويرى راى فيثاغوروس. وله تلميذ يقال له يوذوروس. فتوفي زوج المراة. وتزوجت بتلميذه. فحملها والصبي الذي ابتاعته. واحتال حتى يتخلص الى بابل. وقال للفرس انّه مولود من العذراء وانّه رأى بين الجبال. ووضع اربعة كتب سماها باسماء. احدها المملو السرائر. والثاني الانجيل الصحيح. والثالث معدن الكنوز. والرابع راس[3] الجدال والمغالبة. ولم يزل يطغى الناس سحره. وكان ذلك في ملك فيليفوس ملك الروم وملك سابور بن اردشير. وعلم الناس القول بالاهين مخلوقين والاقرار بصانعين خيّر وشرّير. فالخيّر هو الصالح النيّر. والشرّير هو الطالح الظلميّ. وجمع مالاً جليلاً ومضى الى سعير النار. فاخذت زوجته سوسبه كتبه وماله ومال الزوج الاول وهويت ماني. وكان حسن الوجه. فامكنته من جمع ذلك ومن الكتب. واتخذته لنفسها زوجاً ثالثاً. فتخرج بتلك الكتب وتعلم. وكان زوجها التلميذ قد القحه بكفره. وانفقت هي عليه مالاً كثيراً حتى مهرته. وامعن في طلب العلوم. وتوفيت سوسبه من قبل ان تبلغ مرادها منه. فحمل المال والكتب وقصد السوس بلدته التي بها مولده. وسمى نفسه ماني. وادعى وضع تلك الكتب واظهر النصرانية. فصيّره اسقف الاهواز قسيساً وصار بها معلماً ومفسراً للكتب. وكان يجادل الوثنييّن واليهود والمجوس وجميع من خالف النصرانيّة. ثم ادعى هذا

أ – كذا في الاصل وجاء هذا الاسم في كتاب اسكوليون تاليف تادوروس بركوني "فطيق".

2 –Ms. نوشيـ.

3– رووس؟ فان تادوروس بركوني يسمي كتابه هذا ܟܬܒܐ ܕܪ̈ܐܙܐ .

المنافق انّه الفارقليط. وزاد في نجاسة علوم السحر. واتخذ لنفسه اثني عشر تلميذاً على مثال تلاميذ المسيح. وابطل بعث الاجساد وقيامتها وادعى ان النار والماء والشجر لها ارواح. فمن قلع شجرة او اطفى ناراً او اراق ماء فقد قتل نفساً. وان الشمس والقمر مركبان يحملان الانفس الى ناحية صالحة. وابتدع اشياء قبيحة لم تذكر لقبحها.

وسمى بعض تلاميذه توما وأدي ووجه بأدي الى اليمن ليكفر الناس بخرافاته. ووجه بالمسمى توما الى الهند وبقى عنده رجل من تلاميذه اسمه ماري واقام معه بالسوس فرجع اللذان انفذهما الى اليمن والهند فاعلماه انّه لم يغتر احد بقولهما ولا قبلوا خطبهما فغضب لذلك وتداخله الغيظ فترك النصرانيّة التي كان يظهرها نفاقاً وابتدع البدع الفظيعة. وحينئذ ادعى انّه الفارقليط الذي وعد المسيح تلاميذه بارساله اليهم. وخرج مع تلاميذه وجعل يطوف البلاد ويقول: "ان الذي كان يقوله اولاً ان الله يعرف بثلثة اقانيم وان الذي كان بشر به لم يزل عنه وانّه كونان احدهما الله ينبوع الخير ومعدن النور والصلاح والاصلاح. والاخر الهيولى مكون الشر ومعدن الجهل والظلمة والطلاح. وان الله هو ذاهب علواً بلا نهاية. والشرّير لم يزل ذاهباً الى اسفل بلا نهاية. وانّهما من الوسط متناهيان وهما جسمان. وان مكون الشر اضطرب في بعض الاحايين وهاج اولاده بعض على بعض وهم الشياطين والعفاريت والنار والماء. فلم يزل يجاذب بعضهم بعضاً حتى وصلوا الى بلدة الصالح. فلمحوا نوره فحسدوه. وقالوا فأته فان كان عنده طعاماً اكلناه. او شراباً شربناه. وعزموا على ذلك. فلما رأى الاله وهو الصالح ذلك اقتطع نصيباً منه فالقاه اليهم. فانكشف الكون للشرّير نصيب الاله. فاختلط به وامتزج. فكان من امتزاجه به هذا العالم. واجزاء الله محبوسة في اجزاء الشرّير.

وان الله سيسترجع نصيبه الذي صار الى الشرّير ويضمه الى كونه قليلاً قليلاً ويتولق[1] من الشرّير بقدر ما لا يقدر على معاودة محاربته ثانية".

وكان هذا اللعين الطاغي الكافر لعنه الله بما افترى عليه يجحد القيامة ويقول: "ان المسيح هو ابن ذلك الاله الصالح وانه هو رسوله الى الاجزاء التي صارت من كونه الى الشرّير ليبشرها انها تتخلص من حبس الشرّير وتصير اليه". ويقول: "ان الارواح تتناسخ". وادعى انه رسول المسيح وانه من ذات نفسه. فلمّا اطغى الناس وفشا امره وكفره قتله سابور وصلبه على باب السوس فلعنه الله ولقاه ما يستحق.

ولما مات سابور بن اردشير ملك ابنه هرمز بعده. وكان جميل الامر حسن الرعاية. مشفق على الضعفا. فبقي في الملك سنة وعشرة اشهر ومات. ولما مات قورناليوس فطرك رومية وصار بعده لوقيوس مدة ثمانية اشهر ومات. فوقع الاختيار على اسطفانوس تلميذه وكان خيّراً فاضلاً. فدبّر البيعة سنتين ومات. وفي ايّامه وقع الكلام في انه هل يجب ان يعمد من يرجع من المذاهب الى الاعتقاد الصحيح ام لا. لان الرسم كان جارياً ان يصلى عليهم ويرسم بين اعينهم بالدهن فقط. فلمّا كثر الخوض في ذلك جمع قوفريانا مطران افريقية تسعة وعشرين اسقفاً وعمل عشرين قانوناً اوجب فيها ان يعمد كل من كفر بالتثليث المقدس. واقتدى عليه وفعل ذلك بامر اسطفانوس فطرك رومية. ودبّر سرسيوس[2] فطرك الاسكندرية تلميذ اورغانيس. وكان هذا الرجل فيلسوفاً عالماً. وقد كتب الى اسطفانوس يعرفه انه يجب ان يعمد من يرجع من سائر المذاهب الى الايمان الصحيح. ودبر ديانوسيوس كرسي الاسكندرية احدى عشرة سنة ومات. وله عدة

1- يتورع؟ او يتولى؟

2- ديانوسيوس.

كتب قد عملها في الرد على صابلوس وعلى المويباى[1] الذي كان في كرسيه. ولما مات اسطفانوس فطرك رومية صار مكانه كرسطوس[2] مدة اربع سنين ومات. وصار بعده ديانوسيوس تلميذه. وكان خيّراً فاضلاً. فمكث في كرسيه تسع سنين ومات.

ولمّا مات قلوديوس ملك الروم ملك بعده اولبر يابونو الثاني. وكان فهماً عالماً يلازم مجلسه الحكماء. فقال في بعض الايام للفلاسفة وقد حضروا ليسلموا عليه: "كونوا يا هاولاء متواضعين لمن تتعلمون عليه. واجعلوا انفسكم في كل الدهر متعلمين. واعلموا انكم ما ادركتم مجلس علم الكل فعظموا واكرموا من تتعلموا منه. ولا تعدّوا انفسكم في جملة البلغاء من الفلاسفة لئلا يلحقكم الزلل".

فقالوا له: "ما احسن ما قال الملك. وانه الواجب ان يكون الانسان دائماً متعلماً. لانّا قد رأينا الممدوح في الفلسفة قد قال: ان الشمس في جوهرها سوداء. واتلف نفسه واحرق ما وضعه من الكتب. ورأينا آخر مثله وعنداميوس الفيلسوف".

وفي ايامه اجتمع ستون اسقفاً بانطاكية وحرموا فولى الشمشاطى فطركها لما ظهر عنده من فساد الاعتقاد وغير الامانة.

1- (Nepos) تصحيف نيفوس.

2- كزسطوس.

٥- شرح حال فول الشمشاطي

في ايام اورلينوس الملك مع ابنه[١] جالاسينوس كان اورلينوس قد تشدد على النصارى وعسفهم وقتل منهم. فممن قتل فريان[٢] الشاهد. وهو الذي غزاه اردشير ملك الفرس. واسره واخذه الى بلده. فلما شاهد[٣] جالاسيوس ما نزل بابيه[٤] رجع عن راى الاب[٥] في النصارى وآمنهم واستعان بهم وكان فولى الشمشاطى فطركاً على انطاكية. فاظهر قوله: (بان الله انما يوصف بالاب والابن وروح القدس على المجاز. وان المسيح لم يكن من مريم وانه انسان محض لا لاهوت فيه) فاجتمع عليه عدّة من الاساقفة. وكان قد جمع مالاً جليلاً. فتعزز بوالي انطاكية وطالب الرواهب ان يقلن على المسيح سيدنا المدارش. وكان الاباء يهزؤون بكلامه. فلما اجتمعوا لنفي الذئب من بين الغنم وحرموه اظهر التوبة. فلما تفرق عنه الجمع عاد الى كفره. فعادوا الى اجتماعهم ووجهوا الى ديونوسيوس فطرك الاسكندرية في الحضور. فاحتج بكبر سنه وضعف حركته. وأعلمهم انه قد حرمه. وان كان بعيداً عنهم فانه كالحاضر معهم. وحرموه ثانية وقطعوه. وامتنع عن الخروج من انطاكية. وعاونه السلطان هناك بالرشا. فاستغاث النصارى الى اورلينوس. فامر باخراجه كرهاً. ولم يزل منفياً الى ان مات لا قدّس الله روحه والحمد لله على اراحة العالم من مذهبه. وكان في هذا المجمع جريغوريوس ذو العجائب. وصيّر مكان[٦]

---

1 –Ms. مع ابيه .

2– قوفريان؟

3 –Ms.add. اخو .

4 –Ms. باخيه .

5 –Ms. الاخ .

6 –Ms. مكانه .

فولى رميوس[1] بن اخي ديمطريوس. وكانت مدة فارليانوس خمس سنين وقتل في السنة السادسة. وكان النصارى في ايامه ساكنين. وصار بعده ططوس[2] بغير رضى روساء المملكة. فقتل بعد ستة اشهر. وغصب بعده على الملك فلورينوس وقاومه رؤساء الروم. ووقع التخليط العظيم بينهم. وقتل من بعد ذلك بسنة.

٦- خبر الطاهر القديس مار جريغوريوس فاعل العجائب

هذا القديس ذكرنا الله بصلواته من اهل فونطوس. وتتلمذ لأورغانيس المفسر مدة طويلة. وسلك طريقة القديسين من صغره. واقام في كرح[3] منفرداً. ووهبه[4] الله عمل المعجزات وابراء المرضى. وظهرت فضائله ومعجزاته فسمى فاعل العجائب. ولما جعل اسقفاً على فونطوس وجد في المدينة من المومنين بسيدنا المسيح سبع عشرة نفساً. فلم يزل ينقل اهلها الى الايمان بسيدنا المسيح ويعمدهم حتى لم يوجد في المدينة وقت موته ممن يخالف دين النصرانية غير سبع عشرة نفساً. وكان ممن اجتمع على حرم فولي. وكان له اخ يسلك طريقته فصار ايضاً اسقفاً. ولما ملك ورهاران بن سابور احسن الى النصارى وعدل في جميع الرعيّة. وكان مجلس في راس كل شهر للنظر في امورهم. وذلك في السنة التي قتل فيها فلورينوس ملك الروم. وكانت مدته في الملك عليهم ثلث سنين وثلثة اشهر. ولما مات صار مكانه قلوسوس بربوس[5]. فاستقامت الامور له وقتل اعداه وقصد محاربة البربر ومات مسموماً. ومدة ملكه ست سنين وشهور. وكان في ايامه

1- دمنوس.

2- تاكيتوس.

3- Ms. كرخ.

4- Ms. ووهب.

5- اي بروبس.

برومية موتان عظيم من ايلول والى آخر اذار. وكان اقوى اسباب كثرة الموت وقوع الثلج العظيم. وصار في هذه الايام الفطرك على رومية فيجلس مدة ست سنين. ثم صار بعده اوطيخوس مدة سنة واحدة. ثم صار بعده حانوس[1] مدة خمس عشرة سنة.

٧- خبر القديس مار اوجين

في هذا الزمان ظهر ذو الطوبى مار اوجين بارض القبط. واصله من جزيرة هناك تسمى قلوسما. وكان غواصاً في البحر يخرج الجواهر ويبيعها[2] ويفرق ثمنها[3] على المساكين. ومكث على هذا خمساً وعشرين سنة. وكان يمشي على الماء بين يدي المراكب كما يمشي الانسان على الارض اليابسة. ورأى في بعض الاوقات مثال كوكب يسعى بين يديه على الماء. وخرج اللصوص في بعض الايّام ليقطعوا على المركب وكان فيه مال كثير. فسجد لله وصلى وتضرع. فهبت ريح تخلص بها المركب من ايديهم وطرحته[4] الى الجزيرة التي فيها القديس. فعجب القوم مما شاهدوا ودفعوا اليه ثلثين مثقالاً ذهباً. فبنى بذلك عمراً في موضعه. وانتشر خبره في المواضع. فانتقل من مكانه الى دير فخَوم في بريّة اسقاطي ووجد الاخوة قد شجروا تنّوراً يخبزون. واخذ الاسطام واخرج ما فيه من الجمر ووقف في وسطه يصلي. ثم خرج من هناك وتبرك من الآباء الذين في تلك البرية. وانضّم اليه سبعون نفساً ووافوا معه نصيبين. وسكن بالقرب من الجبل المعروف بالازل. وعمل هذا القدّيس آيات كثيرة تتضمنها قصته ولما كثر قصد الناس له بنى عمراً في هذا الجبل واجتمع فيه الرهبان وأبرأ ابناً لقردون عامل نصيبين من علة كانت

1- خايوس.

2 -Ms. ويبيعه .

3 -Ms. ثمنه .

4 -Ms. وطرحه .

به من غير دواء. فاعتمد[1] هو واهل بيته. وكتب الى قسطنطين ملك الروم يخبره. وتنبّأ هذا القدّيس على ما يجري في البيعة من امر اريوس[2]. وما يصير من آخر امره مع الثلثمائة والثمنية عشر. ثم أرى ان سبيله ان يطوف مع اولاده المواضع لينقلوا الناس الى الايمان الصحيح. فنقلوا خلقاً بقردى واربدى[3] ونصيبين في ايّام سابور المبغض للنصارى. ولمّا شاخ ترك تلاميذه ومضى كل واحد الى حيث أحب الله عز وجل. وبنوا الاعمار والبيع والديارات. ثم استنتاح ودفن في عمره. وكان له اختان احدهما تسمى تقلا والاخرى تسمى اسطراطلنقا[4].

٨- ذكر الملافنة اعني العلماء

كان في ايام شحلوفا وفافا الجاثليقين بالشرق واسطفانوس فطرك برومية من العلماء الافاضل دودى[5] مطران البصرة. وفارق كرسيّه ومضى الى الهند. وتلمذ بها خلقاً كثيراً. وجذيمهب مطران جنديشابور. وعبديشوع اسقف كشكر. ويوحنا اسقف ميشان. واندراوس اسقف دير فحراق. وابراهم اسقف تستر. وميلاس الرازى اسقف السوس. وهاولاء الذين اجتمعوا على معاتبة فافا. وفي نواحي الروم انطونيس اسقف لاذيقيا. وتوما[6] فطرك الاسكندرية. وطيمثاوس صاحب انطاكية.

1- Ms. فاعتمز .

2 - Ms. امريوس .

3- بازبدى.

4- اسطرطانيقا: راجع كتاب سيرة الشهداء طبعة بيجان: المجلد: ٢: ص: ٤٧٢.

5- داود (طالع العدد٢٣ من هذا الكتاب).

6- تاونيس.

وبالاسكندرية قورنوس[1]. واخيلى القسان. وبقيسارية اغيفوس. وما زال جميعهم يقاومون اصحاب مذاهب سيمون ومرقيون وماني.

٩- ذكر ملك بهرام بن وهواران[2] بن سابور

لمَا ملك هذا الرجل على الفرس في سنة تسعين وخمسمائة لتاريخ الاسكندر احسن الى الناس. فسر به الجند وقصد في اول مملكته الاهواز. وبحث عن اعتقاد النصارى كما فعل جدّه سابور. وكان يعرف طرفاً منه. لانه تربى في كرخ جدان على ما قال ميلاس الرازى وتعلم شيئاً من لغة السريانية. فاحضر جماعة من الاباء وساءلهم[3]. وشرحوا له المذاهب. فقال لهم:" انّي اراكم تعظمون هذا الواحد الذي تعترفون به وترفعونه جداً. لكن قد جهلتم بمنعكم الالهة الربوبية والسجود لها". ثم تغيرت نيّته عما كان عليه. ووجد المانويّة يدعون انّهم نصارى ويتزيّون بزيّهم ويكرهون التزويج والتناسل. وكذلك الجاثليق والاساقفة بهذه الصورة. وظن لفساد نيّته ان الاعتقادين متفقان. فامر بقتل المانويّة وهدم بيعهم. فتعدّى المجوس الى النصارى بغير تمييز وقتل قنديرا الرومية زوجته لاعتقادها النصرانية. وقتل ذا الطوبى قاريبا بن حننيا. وتسلط المجوس على النصارى. ولحق فافا اذيّة عظيمة ومكاره شديدة. فتظلم النصارى الى بهرام الملك مما جرى عليهم. فاحب ان يعرف الفرق بينهم وبين المانويّة. وسألهم عن السبب في امتناع الجاثليق والاساقفة عن التزويج واقامة النسل في العالم. وقال: "ان كان هذا نجساً محرماً عندهم فقد استحقوا القتل لقصدهم اخراب الدنيا. وان كان حلالاً حسناً

1- فيريوس.

2- ورهاران.

3 -Ms. سايلهم .

فلم يمتنع روساؤهم منه ويكرهونه". فاجاب النصارى: "ان المانوية يعتقدون الهين قديمين وان الارض ذات حياة ولها روح. والانفس تنتقل من جسم الى آخر. ويرون ان التزويج نجس. والنصارى فيعترفون بالاه واحد خالق الكل قديم لم يزل. ويرون التزويج ويستحسنونه. وقد امروا به في كتابهم. وانّما يمتنع منه روساءهم لئلا يشغلهم عما نصبوا له من النظر في امور الرعية وملازمة الصلاة والدعاء للعالم واهله وللملك وللمملكة. وانما يتزيّا المانويّة بزيّ النصارى ليستتر امرهم". فاستحسن الملك ما قالوه وأمر بالكف عنهم. وزال عما كان عليه ومات. ومدّة ملكه تسع عشرة سنة وعشرة اشهر.

وفي ايامه ملك على الروم فروس[1] وجعل ابنيه قورونيوس ونومرينوس معه في المملكة. وافردهما بناحية الشام. واقام هو بروميّة وايطاليا. وقال لابنيه ثلثة اشياء لا يجب للملك والقاضي والعامل ان يستحي منها ولا يأنف من استعمالها قيامه من مجلسه لابيه المسلم عليه. وقيامه على دابته لانتظار رجاله. ورفعه من اولاده في حياته. وبعد ثلث سنين من ملكه صار الى نواحي نصيبين. فتغير عليه الهواء ومات وحمل الى روميّة. وقتل ابنه قورونيوس في ذلك الوقت بناحية برقا. فلما رأى نومرينوس انّه خلط معه في الملك دوقلطيانوس احتال عليه وقتله وتفرد بالملك. واشرك معه في المملكة مخسمينوس وزوجه ابنة قسطنطين الملك. وكان ليّناً متواضعاً. وانقسمت المملكة الى اربعة اقسام[2] وسمّى كل واحد منهم قيصر. وكانت البيعة واهلها في اول ايامهم ساكنة حتى لحقهم نذير اهمال الله كما قال النبي: "تركت بيتي تركت ميراثي اسلمت حبيبة نفسي في ايدي اعدائها". وكما قال ايضاً: "ترك الرب صهيون ورمى الى الارض اكليل اسرائيل".

1- قروس.

2- في هذه الجمل نقص والمعنى مبهم.

ودخل الشيطان في دوقلطيانوس وصهره وابنه. وحملهم على قصد النصارى. وكتبوا في السنة الثالثة عشر لدوقلطيانوس في عيد الفصح الى خلفائهم في سائر النواحي بهدم البيع والديارات واحراق الكتب ونهب منازل الاساقفة والقسان وسائر النصارى ان لم يقربوا للاصنام. وان يعذبوا باصناف العذاب. فقتل خلق كثير منهم ورجم آخرون وطرح قوم للسباع وعذبوا بانواع العذاب. وكان هذا البلاء ببلاد الشام ومصر ونصيبين. وأمر الا يستعان بالنصارى في شيء من الاعمال. فأريقت دماء النصارى في هذه البلاد مثل الماء. وانتقل قوم كثيرون من عظم ما لحقهم من العذاب عن النصرانية فزعاً لا اختياراً. لان الملعون دوقلطيانوس قال: "لا ادع في مملكتي ذكراً للنصرانية". ومكث على ذلك سنتين. ثم تعطف الرب على شعبه كما قال النبي لبني اسرائيل بعد السبي: "لا تخف يا يعقوب اسرائيل الذي اجبت دعوتك باسمي. لو صارت آثامك مثل الغبار وخطاياك مثل الغمام. ان عبرت في الماء فانا معك. والانهار لا تغرقك. وان مشيت على النار لم تحرقك ولهيب النار والقتل لا يدانيك[1]". وتحرك على هاولاء الكفرة الاعداء من كل جهة وقصدوهم. وفقد دوقلطيانوس عقله. وكان يخرج من قصره ويطوف الاسواق. ثم صار اليه حايوس بن قورينوس[2] الذي قتل دوقلطيانوس اباه. وواصل اليه في قصره مع جيشه. فاخذه وثقب فكه الاسفل كما يفعل بالبهائم الضارية. وشده بحبل مع اصابع رجله. ونهب قصره واخربه. وكافاه الله على فعله ومات. وكانت مدّته في الملك عشرين سنة وعمره اثنتان وسبعين سنة ولمّا

1– كذا في الاصل. وهاك الاية مثلما هي مكتوبة في الترجمة البسيطة: "اذا عبرت في الماء فانا معك. والانهر لاتغرقك. ان مشيت على النار فلا تكتوي واللهيب لا يحرقك". (اشعيا. ٤٣٠: ٢).

2– خايوس بن قيوريينوس؟ لكنا لم نقف على شيء من ذكره في كتب التواريخ التي بايدينا.

اتصل بمخسمينوس صهره وهو بقيليقيا ما جرى اعتل وفقد ايضاً عقله. فقتله اصحابه.

وفي ايّام دوقلطيانوس صار في فطركة الاسكندريّة بعد تادوربا فطروس. وكان خيراً فاضلاً. فداوم الصلاة والمسألة للمسيح في تخليص البيعة واهلها من مملكة دوقلطيانوس.

وفي ايّامه ظهر اريوس اللعين. واشاع مقالته في الاسكندريّة وافسد قلوب الناس. فحرمه فطروس الفطرك وارى في المنام ألا يحله. وفي السنة الحادية عشر من فطركة فطروس انفذ دوقلطيانوس خمسة نقباء الى الاسكندرية ليقتله. فلما وقف المومنون على ذلك عملوا على الايقاع بهم ودفعهم عن فطركهم. فمنعهم خوفاً على الرعيّة منهم ومن اذيّتهم. ووقف اريوس على الخبر وكره ان يقتل الفطرك وهو محروم. فجمع جمعاً كثيراً ومضى الى فطروس الفطرك وهو في الحبس يسأله حله من الحرم وسجدوا على الارض فلم يجبهم.

وقال لهم: "اريوس محروم مقطوع في هذا العالم وفي العالم المزمع". وقال لاخيلا والخسندروس القسين الذين دبرا بيعة الاسكندريّة بعده: "قد اظهر لي اني استشهد في هذا الوقت. وانكما ترثان[1] هذا الكرسي بعدي. ولا تظنا اني غير رحيم ولا متالم بسبب الخاطيين اذ كنت خاطئاً. ولكن اريوس مملو غدراً ولم يقلع عن مذهبه عن حقيقة. ولم اختر انا اجزامه ولكن رايت في هذه الليلة في منامي غلاماً حدثاً من ابناء عشرين سنة داخلاً عليّ من الباب ووجهه يلمع كالشمس وقد أضاء البيت من نوره وعليه صدرة كتان مشقوقة من صدره الى ذيله بنصفين وقد جمعها بيده الى صدره لئلا يظهر بدنه فلما رايته بهذه الصورة توجعت. وقلت: من خرق ثيابك ياسيّدي؟ فقال: اريوس خرقهما فاحذر من ان يقعد في البيعة بعدك

---

1 –Ms. تريّان.

لانك تسال في امره. وتقدّم الى تلميذيك فانّهما يدبران البيعة بعدك بالا يقبلاه. لانك تستشهد وقد عرّفتكما وحذرتكما وقد علمتما ما لحق جماعة من الآباء من ميليطوس فاحتفظا بالرعية التي اقامكما[1] روح القدس عليها اساقفة". فلمّا سمع تلميذاه وجماعة من المومنين كلامه انصرفوا عنه ووجه الى رسل الملك في المصير اليه ليلاً لامتثال ما امروا به حذراً من فتنة تقع وسالهم ان ياذنوا له في المضي الى البيعة فاذنوا ومضى في الليل وسجد على قبر مرقوس الرسول وصلى وانصرف اليهم فضربت عنقه ورأت امراة عاتو[2] كانت تعبد الله قائلاً يقول لها: "فطروس رئيس الاثنا عشر وفطروس فطرك الاسكندريّة آخر الشهداء الذين يقتلهم دوقلطيانوس" واتفق اجتياز قوم في الليل فوجدوه مطروحاً فلفوه في ثيابهم وحملوه الى البيعة ودفنوه مع الفطاركة عند قبر مرقوس الانجيليّ الرسول عليه السلام وفي هذا الوقت ضرب قرقلبنوس[3] فطرك روميّة مرتين بالسياط ونفي وكذلك فعل باوسابيس الذي كان بعده خمس سنين وكانت مدة فرقلينوس الفطرك ست عشرة سنة.

---

1 –Ms. اقامتكما.

2– كذا في الاصل ولم نتبين معناها.

3– مرقلينوس.

١٠- خبر اريوس الطاغي وسبب موته وما جرى من اصحابه

لما قتل فطروس اسقف الاسكندرية قوي امر اريوس. واظهر مقالته بحضرة الخسندروس الذي صار بعده في الفطركة بالاسكندرية. وقال: "ان الابن مخلوق قبل كل شيء". واحتج بما قاله سليمان عن الحكمة: "ان الرب خالقها اول خلقه من قبل افعاله كلها". جعل هذا الكلام عن الكلمة وغير ما كان في الانجيل من ذكر الاب والابن وروح القدس في دعوة الشعوب وتعميدهم[1]. وعلم الناس بالاسكندرية الا يقولوا الحمد للاب والابن وروح القدس. فجمع الخسندروس مائة وعشرين اسقفاً وحرمه ومن اعتقد مذهبه وكان في جملتهم اوسابيس مطران قيسارية الذي عمل حساب الاخرانيقون. فلما استناح الخسندروس صار مكانه على فطركة الاسكندرية اثاناسيوس الكبير الذي زادوا في لقبه مصباح البيعة. واحتمل من اريوس واصحابه المضض الشديد والمكروه المتصل. فاجتمع اوسابيس القيصراني واوسابيس الحمصي واورغانيس وسالوا اثناسيوس ان يطلق اريوس من كتافه فلم يفعل. فكتبوا الى الملك. واعلموه ان اريوس قد رجع عن طغيانه. وانما كان قد احتال بمكره ان كتب امانته التي ابتدعها في عقله على صدره في قرطاس تحت ثوبه. وكان يجعل يده على صدره ويحلف انه مقرّ بهذه الامانة الصحيحة امانة الرسل المهذبين. فلما احكم هذه الحيلة عزم اوسابس واصحابه ان يدخلوه البيعة ويقبلوه. فمنعهم اثاناسيوس فطرك الاسكندرية. ولجأ في الليل الى الله وساله ان يكفيه امر اريوس ومقالته المفسدة او يقبضه اليه ولا يريه اثاره في البيعة. وفعل ذلك في ليلة الاحد التي عزم القوم على ادخاله البيعة في صبيحتها. فسمع الله صلواته واجاب دعاءه. وبكر اريوس وهو يقدّر دخوله البيعة بالصغر[2]

1- Ms. وتعميذهم .

2- بالغصب؟ او غصباً؟

من اثاناسيوس الفطرك. فدخل المستراح[1] للبراز فزل جوفه كله في ساعة ومات. وقوم قالوا ان ذلك لحقه في الطريق وهو ماض الى البيعة. وذلك انه وجد وجعاً في جوفه. فالتمس موضعاً للبراز. فلما دخل اليه تقطعت امعاؤه وخرجت مع شربه ومات بهذه الميتة لا رضى الله عنه. وهرب اصحابه لما نزل بهم من الخزي. وحمد القديس الله الذي اجاب دعوته واراح بيعته من بلسه[2].

وقال قوم ان هذا الطاغي كان شماساً باسكندرية في ايام قسطنطين. ولما اتصل بفطروس الفطرك ما يعتقده حرمه. وتوفي فطروس بالقتل. وصار مكانه الخسندروس. فتوصل اليه اريوس حتى اطلقه من حرمه وحل وثاقه وجعله ايضاً قساً. فلم يلبث الا قليلاً حتى تداخله الحسد للفطرك الخسندروس على علمه ومعرفته. فلما كان في بعض الايام امره الفطرك الخسندروس ان يخطب خطبة العيد. فبينما هو يخطب اذ قال قول سليمان بن داود: "ان الرب خلقني اول خلائقه". فساله بعض من حضر عن تاويل هذا القول فقال: "انما عنى بهذا القول المسيح الابن. لانه مخلوق قبل الخلائق كلها". ثم انه كرر ذلك في خطبة اخرى. فمنع وجميع القسان من ان يخطبوا في الاسكندرية. فلما ناظره القوم على رايه اخبرهم: "ان المسيح عنده عبد مخلوق وان الابن بدأ يخلق روح القدس" فلما عرف فطرك الاسكندرية جمع مائة اسقف من اساقفة مصر وما يليها وحرموه وجميع من يرى رايه. وكتب بما عمله الى فطرك القسطنطينية. وكتب اريوس الفاجر الى اوسابيس اسقف نيقاموذيّة وساله نصرته. واعلمه ان جماعة من الاساقفة على رايه. ثم مضى اريوس الى رومية ودخل على الملك وشكا ما لحقه من فطرك اسكندرية وان اعتقاده هو الحق وان جماعة من الاساقفة[3] مثل

---

1 -Ms. المشنراح .

2- بوسه ؟ او بأسه ؟ او سمه ؟

3- هنا جملة ناقصة.

اوسابيس صاحب قيسرية فلسطين. وتاذوطوس صاحب لاذقية. وفلونوس[1] صاحب صور. واثاناسيوس صاحب عين دربة[2] فكتب الى اساقفة جميع الامصار بالحضور واخبار هذا اللعين كثيرة طويلة واوردنا اليسير منها لئلا يخلو هذا المجمع من ذكره فيه فمن احب ان يقف على كنهها فلينظر فيما جمعه سقراطيس من اموره فانها على اتم شرح. وتاذوروس المفسر فقد شرح ايضاً قبح مذهبه في كتابه المعروف بالجواهر. ونحن نذكر بعض ما كان من اخبار اصحابه وشيعته لانهم لم يتركوا ايقاع المكاره على من كان يخالف مذهبهم السخيف فمنها انهم احتالوا على القديس اوسطاتيس الاسقف بان جعلوا لامراة حامل جعلاً ولقنوها ان تدّعي على القديس انه احبلها فاجابتهم الى ما ارادوا فلما شنعت بذلك واجتمع مع القديس خلق عظيم من اصحابه و جماعة من شيعة اريوس اللعين حضرت المراة الفاجرة وادعت ان الاسقف لامسها فاحبلها. فطالبها الفطرك باحضار شهود على ذلك والاسقف المقروف ساكت لا ينطق فقالت المرأة: "ما اعجب امرك ايها الفطرك اذ تطلب مني شهوداً على مضاجعته لي". فقال جماعة ممن حضر: "صدقت، لكن يجب ان تحلف هذه المراة ان الذي ادعته على هذا الاسقف حق وانها لم يدسها عليه احد ولا وضعها على ذلك مخلوق". فحلفت الفاجرة ان اوسطاتيس احبلها. وكان ذلك الذي احبلها حقاً اسمه هذا الاسم وكان صائغاً. فاحرم القديس من ساعته وحل من درجة كهنوته وطرد عن كرسيه ورعيته. فما مضى على ذلك الا اليسير من الزمان حتى صرعت المرأة والح الشيطان عليها في تخبيطها لا باختياره لكن لاجل صلوات القديس وتضرعه امام الله. فلما اتصل ذلك ودام وزاد الامر بالمراة في الليل والنهار علمت ان ذلك لما فعلته من الدعوى الكاذبة على القديس اوسطاتيس الاسقف. فاسرعت الى الفطرك وفي مجلسه جماعة من اصحابه

1- فولينوس.

2- عينا زربة.

فاعلمته ان جماعة من اصحاب اريوس حملوها على ما فعلت وارغبوها فيما بذلوا لها. وان الاسقف بريّ مما قالته بل الذي احبلها رجل صائغ اسمه اوسطاتيس. وكان جماعة ممن حضر وقت الحكم عليه وان كانوا اساقفة فهم يبطنون اعتقادهم على مذهب اريوس ومظهرون خلافه لاجل الاسقفية لانهم صاروا اساقفة بالرشا وان هاولاء المنافقين قالوا لقسطنطين: "ان اثاناسيوس قد خلع طاعتك عن عنقه. وراسلناه ان يحضر معنا مجلسك فلم يجب الى ذلك ولا رفع بك راساً". فانفذ الملك من احضره فورد ومعه قسيسان احدهما يعرف بطيماثاوس وكان حصيفاً فلما ورد احتال هاولاء المنافقون ان وافقوا امراة حسناء بهية ان تدعي على اثاناسيوس بحضرة الملك والاساقفة حضور انه احبلها وجعلوا لها على ذلك حملة كثيرة من الدنانير. فلما حضر القوم مجلس الملك دخلت المراة مستغيثة الى الملك وقالت: "ان اثاناسيوس الفطرك فجربي وانا حامل منه وقد رفضني ولا نفقة يعطيني ولا يقر بي ايضاً". فبادر طيماثاوس القسيس وقال لها: "انا ويحك فجرت بك".

قالت: "نعم يا عدو الله" وقبضت عليه وحلفت ان هذا اثاناسيوس الفطرك لامسني. فعلم الملك ومن حضر ذلك انها حيلة من المنافقين والمعتقدين لمذهب اريوس. وبهت القوم وان كانوا لايبهتون كما قال ارميا النبي.

واحتالوا ايضاً بان اجتمع جماعة من الاساقفة وغير ذلك وأخفوا ارسانيوس الاسقف كان عليهم وعمدوا الى رجل قد مات فقطعوا كفه وصاروا الى الملك وادعوا ان اثاناسيوس قتل اسقفهم ارسانيوس وهذه كفه فوقع الناس في ورطة وصاروا بين مصدق ومكذب فمضى طيماثاوس القس الحصيف ولم يزل يحتال ويبذل الرغائب حتى ظفر بارسانيوس الاسقف المدعى انه قتل فاحضره مجلس الملك وهو مشحون بالفطاركة والاساقفة فقال لهم: "اتعرفون ارسانيوس الاسقف" قالوا: "نعم" فاظهره لهم وأراهم يديه وقال لهم: "أترى ارسانيوس كان له من

بين العالم يد فاضلة" ولم يدعوا بعد ذلك المكر والحيلة بكل ما لهم اليه سبيل حتى انهم قالوا للملك: "ان اثاناسيوس منع عنك الميرة التي كانت تحمل اليك من مصر وكتب اليهم يحرمهم ان حملوا اليك شيئا". فقبل الملك قولهم لان الميرة كانت تاخرت بالاتفاق فنفاه عن كرسيه ستة اشهر. فلما حضرت الملك الوفاة رأى في منامه ما ازعجه وارهبه جداً فرعب من ذلك وامر من ساعته برده الى كرسيه. واوصى انّه متى توفى اثاناسيوس دفن الى جانب قبره في الايوان. فأعيد القديس الى كرسيّه بعد ان ادعى اعداؤه ان الملك لم يدر ما امر به لمتزايد علته. فناصر[1] لليانوس فطرك رومية ورده. ثمّ لما استناح دفن الى جانب قبر الملك في الايوان فأعيد القديس وقد كان تراءى[2] للناس كانّه يحادثهم. وكان موت قسطنطين الملك في السنة الثلثين لملك سابور الملك الثامن من ملوك الفرس. واحتالوا ايضاً بان سألوا الملك الصبي الارعن ان يتقدّم اليه بان يدفع اليه بيعة من بيعه. فلم يجبه القديس الى ذلك. واسترخى عزم قسطنطين بميله الى المنافقين لمخرفتهم. فاطلق أيديهم فيه وكمنوا له في مواضع ليقتلوه كما فعل اليهود بفولوس. فلما احس بذلك ركب في البحر وهرب فلقته جماعة من اعدايه فلم يعرفوه لان الله ستره عن اعينهم وقالوا: "أرايت في طريقك الفاجر اثاناسيوس". قال لهم: "نعم قد تقدّمكم فامعنوا في السير وقد لحقتموه". وتخلص منهم. ويحكى انه في صباه كان يلعب مع الصبيان ويقول لهم: "انا اسقف عليكم". ويسمّي بعضهم قساناً وشمامسة. فنظر اليه القديس الخسندروس فطرك اسكندريّة. فقال له: "سيكون منك هذا على الحقيقة فكان كما قال".

---

1 –Ms. ناصب .

2 –Ms. ترايا .

١١- خبر فقيوطيس[1] الراهب

كان في ايام دوقلطيانوس الملك قبل قسطنطين ببريّة مصر راهب يقال له فقيوطيس وكان فاضلاً يظهر الايات والمعجزات فقيل لهايرفودس[2] عامل تلك الناحية في سببه وانّه يعلم النصارى مخالفة الملك ويضع من آلهته فانفذ اليه من يحضره وعرف القدّيس ذلك وانه يستشهد فلما حضر بين يدي اللعين احضر له آلة العقوبة وحلف انه ان لم ينتقل عن دين النصرانيّة ويكفر بالمسيح ليعذبنّه اشد العذاب فلم يفكر في كلامه ولا التفت الى تهدّده ولا خاف توعده فاوقع به المكروه فلما رأى عبره عليه ثقله بالرخام وطرحه في الماء فلم يغرق بل طفا على الماء وعجب الناس من ذلك وقويت قلوب المؤمنين بما شاهدوه ولما اعيته الحيل في امره انفذه الى الملك دوقلطيانوس فامر بصلبه فمكث على الخشبة مدة لا يترك الصلاة والتسبيح من فيه الى ان مات صلواته تكون حافظة للمؤمنين.

١٢- خبر الشاهدين مر سرجيس ومر بكوس

كان سرجيس القدّيس قريباً للعين مكسميانوس ونديماً له وخاصاً به وكان الطاهر مر بكوس يتلوه في المنزلة والمحل وكانا في خدمته وهما يعتقدان النصرانيّة وكان كل واحد منهما يعرف امر صاحبه فسعى بهما الى مكسيميانوس كما سعى بدانيال النبي الى ملك بابل فمضى الى الموضع الذي فيه رؤساء الالهة لتقريب القرابين على رسمه وتاخر عنه الطاهران فوجه في طلبهما فوجدا في موضع وهما يصليان فاحضرهما وسألهما عن اعتقادهما فذكراه له فطالبهما بالانتقال عنه والمقام على عبادة الهته ورفق بهما فلم يفعلا واقاما على امرهما فتقدّم ياخذ

1- ففنوطيس.

2- اريانوس.

ما عليهما من لباس خدمة الملك وعذبهما بانواع العذاب طمعاً في رجوعهما فلم يؤثر ذلك فيهما واقاما على الامتناع فانفذهما مكسيميانوس اللعين الى عامله بالفرات وكان قريباً لمر سرجيس وأمره بقتلهما فعاود العامل كلامهما والرفق بهما فلم يرجعا فضرب مر بكوس بالسياط الى ان مات وعذب مر سرجيس ثم ضربت عنقه وألقى جسدهما للحيوان المفترس فلم يقربوهما واخذ قوم من المؤمنين كانوا هناك جسديهما فدفنوهما بالرصافة وبنوا عليهما بيعة هي الان موجودة وهي على شاطئ الفرات صلواتهما تحفظنا.

وفي ايام دوقلطيانوس ملك على الفرس بهرام بن بهرام وهو المسمّى شاهنشاه وكان ضعيف الجسم كثير العلل فأحسن الى النصارى وأمر ببناء البيع التي هدمت في ايام ابيه بسبب المانويّة ومات بعد اربعة اشهر من ملكه ولم يخلف ولداً يملك بعده فملك بعده نرسى بن سابور وكان شيخاً كبيراً فهماً عاقلاً وعمل أشياء كثيرة في المملكة ظهر فيها عقله وكان تملكه في السنة التاسعة لدوقلطيانوس وفي السنة الخامسة من مملكته قصد نواحي الروم والارمن فهزم ولم يلحق النصارى اذيّة في ايّامه ومات ومدة ملكه تسع سنين وملك بعده هرمز ابنه واستبدّ برايه في تدبير الامور ولم يلتفت الى المجوس وقصد الروم ليطلب ثار ابيه فتاذى به دوقلطيانوس ولم يلحق النصارى في ايامه اذيّة ثم مات ومدّة ملكه سبع سنين وايام.

١٣- خبر القدّيس سالبسطروس فطرك روميّة

كان الفطرك بروميّة في ذلك الوقت ميليطوس[1] مدة ثلث سنين فلما مات اختير مكانه سالبسطروس وعمره اربعون سنة وكان خيّراً فاضلاً فتلمذ خلقاً وقاوم اصحاب دوقلطيانوس وصبر على مكروههم وهتك سحر كهنة الاصنام وأظهر قبيح افعالهم وقطع خلقاً من اليهود بمناظرته وتنبأ على هلاك دوقلطيانوس وما يلحقه.

١٤- خبر التنّين

كان بروميّة في ايام مقام الاثيم مكسيطس بقرب جبل منها تنّين عظيم يجتمع اليه السحرة والمعزمون في كل سنة في شهر ايار ويقربون له جارية بكراً وكان اكثر اهل رومية قد مرضوا مما يصعد اليهم من نفسه وتغيّرت الوانهم لذلك وكان هذا التنّين في مغارة ينزل اليها ثلثمائة وستين درجة فلما رأى القدّيس صورة أمرهم خاطب اهل المدينة في الرجوع عن ضلالهم فضمن جماعة من وجوههم الدخول في النصرانيّة ان كفاهم امر هذا التنّين فسأل ربّه معاونته على ما يريده وعمل شهراً فرأى في نومه فطروس وفولوس الرسولين المغبوطين يخاطبانه ويقولان له: "امض الى باب المغارة وخذ معك ثادورى ويولنس القسين وثلثة انفس شمامسة واعملوا هناك رازيناً فاذا تقرب الناس فانزل الى المغارة ولا تخف وليكن معك اقفال من الحديد فانك تجد في المغارة ابواباً من نحاس كباراً وفيها حلق[2] فاقفلها بالاقفال التي معك وقل هكذا امر فطروس وفولوس رسولا المسيح ان تكون هذه الابواب مغلقة الى يوم ظهور سيدنا المسيح لذكرة السلم وخذ المفاتيح وادفنها في الارض".

1- ملخياديس.

2 -Ms. خلق .

ففعل سالبسطروس ما أمر به وليس يشك الناس انه سيموت من رائحة فم التنّين حتى صعد سالماً وفي يده المفاتيح فحمد الله كل من حضر واعتمد[1] منهم خلق كثير وتوقف منهم جماعة خوفاً من مكسطيس فعرّفهم القديس ما يتوقعه من هلاكه وما يتجدّد لقسطنطين الملك فسكنوا اليه وكما خلص الله اهل بابل من عبادة التنين بدانيال النبي هكذا خلص الله اهل رومية على يدي سالبسطروس فطركهم.

١٥- ذكر خبر الملك قسطنطينوس

كان الملك قد اشترك فيه اربعة ملوك دوقلطيانوس ومكسميانوس ومكسانطيس بن دوقلطيانوس وقسطنطين[2]. فاما دوقلطيانوس ومكسميانوس فكانا على المشرق اعني ارمينية ومصر والشامات الى قسطنطينيّة. وكان امرهما واحداً. واما مكسطيس فكان على روميّة وما يليها من البلدان مفرداً. واما قسطنطين[3] فكان على قسطنطينية وهي بوزنطيّة. وفي هذه الايام عصى اهل مصر واهل اسكندريّة. فوجه دوقلطيانوس اليهم بالجيوش فاهلكوهم. وفي السنة الحادية عشر ملك نرسى على الفرس مدة سبع سنين. ثم ملك بعده هرمز خمس سنين. وفي السنة التاسعة عشر لملك دوقلطيانوس هدمت بيع النصارى وقتل منهم خلق كثير. واستمر المكروه والقتل عليهم ثمان سنين. وفي هذه السنين استشهد فطروس فطرك اسكندريّة الذي حرم اريوس. وفي هذه السنة عرض جوع شديد حتى بلغ سعر[4] من الحنطة الفان وخمس مئة درهم. ولما هلك دوقلطيانوس

---

1 –Ms. واعتمز .

2– قسطنطيوس.

3– قسطنطيوس.

4 –Ms. شعر .

ومكسميانوس اللذان تشبها بشابور فيما عاملا به النصارى. بعد ان هربا من خارجيين. خرج احدهما بالمشرق. والاخر بالمغرب وفقدا عقلهما واختلطا بالعامة وعزلا. وصار مكانهما سوروس ومكسميانوس اخر. فلحق النصارى منهما امر عظيم وقتل خلق كثير منهم. وقتل سوروس بعد سنة من ملكه. فملك بعده قسطنطين الكبير وهو ابن قوسطوس. وكان متواضعاً ليّناً واهل النصرانيّة في نواحيه بغالاطية[1] ساكنون وفي اعماله سالمون مما يلحق غيرهم. وكانت زوجته هيلانى من اهل نصيبين. وكانت تمنعه من استعمال ما كان يامره به دوقلطيانوس ومكسميانوس من آرائهم. وتحضه على الاحسان الى الناس. وتسال ربّها دائماً ان ينقل زوجها عن عبادة الاصنام الى الايمان بالنصرانيّة. فمكث في ملكه اثنتي عشرة. وقبل وفاته بثلث سنين ملك قسطنطين ابنه. ثم مات وكان عمره سبعاً وخمسين سنة وعمر هيلانا تسعين سنة.

فحصلت مملكة الروم باسرها لقسطنطينوس في سنة ست عشرة وستمائة للاسكندر. وهي السنة الثالثة والسبعون والمائتان لصعود سيّدنا المسيح الى السماء. ووافى ارض غالاطية التي كان مع ابيه فيها الى نيقاذومية. وكانت امراته مجسيما ابنة دوقلطيانوس. فاستعصى عليه مكسطيس بروميّة. ومكسميانوس بالشام. وعذبا النصارى وهدما البيع. وكان مكسطيس يشق بطون الصبيان ويخرج اجوافهم يعمل بها السحر بمعاونة الكهنة السحرة. فاشتدّ على قسطنطينوس امره وخشى منه لكثرة رجاله. واراد ان يسير لمحاربته ولم يكن بعد عرف النصرانيّة. وكانت امه تستر امرها منه وتخاف ان تظهر له اعتقادها وتديم المسالة للمسيح ان يهديه الى الايمان به. فبينا هو يفكر ويقول اي الالهة اظفرني بهذا العدوّ واعانني عليه اياه اعبد. فلما كان بعد ست ساعات من النهار

1– بغاليا.

رفع راسه الى السماء فرأى اسطوانة من نور مثال الصليب وعليها المكتوب ان بهذه الصورة ترزق الظفر. ويقال انه راى ذلك جميع من كان معه. فعلم ان هذه الصورة ليست الا للنصارى فاعتقد من ... الايمان ثم انه نام فرأى في منامه السيد المسيح وهو يقول له: "اتخذ يا قسطنطين مثل تلك الصورة التي رأيتها نهاراً وليمض بها صاحب جيشك بين يديك فانك تغلب عدوّك". فعمل صليباً من الذهب ورصعه بالجوهر وجعله على راس علمه. فظفر بعساكر عدوّه وغرق مكسطيس. وكانت مدّته اثني عشرة سنة. ثم عاد من الحرب بعد اربع سنين واخذ الصليب بيده وبنى مدينته التي سمّاها باسمه قسطنطينيّة ومن ذلك الوقت صار ملوك الروم يخرّجون في عساكرهم الصليب في يد صاحب جيشهم.

ومما كان سبب ايمانه ايضاً انه كان ظهر في جسد قسطنطين الوضح فاتاه[1] قوم من الكفرة وقالوا: "ان اردت ان يزول عن جسمك البرص فاذبح اطفال المدينة...[2] بدمائهم". فاخذ اطفالاً كثيرة فذبحها...[3] فارتفعت الضجة في المدينة وكثرت المناحة فسمع ذلك فرحمهم وأطلق من كان أخذ. فلما أجنّه الليل رأى رجلين يقولان له: "ان اردت ان تطهر من برصك فأحضر سالبسطروس الاسقف فانّه مختف عنك خوفاً منك فهو يبرئ برصك". فلما أصبح طلب الاسقف وجدّ في طلبه وحرص على احضاره حتى ظهر له. فلما دخل عليه قال له :"اين الها النصارى اللذان رايتهما الليلة في المنام". فقال له الاسقف: "ان اللذين رأيتهما في هجوعك هما بشريان وليسا بالاهين واسمهما فطروس وفولوس تلميذا المسيح مخلص الكل". وانفذ الاسقف فأحضر من البيعة صورتيهما.

---

1 –Ms. فاباه .

2– هنا بياض في الاصل وتكون الكلمة: واسبح.

3– هنا كلمتان قد محيتا.

فقال الملك: "حقاً ان هاتين الصورتين هما اللتان رأيتهما في منامي". فوعظه الاسقف وكشف له برهان دين النصرانيّة فاعتمد[1] من يده ففي الحال ذهب عنه برصه وسقط من جسمه مثل قشور السمك واعتمد معه اثنان وخمسون الفاً من الرجال سوى الصبيان والنساء وذلك في السنة الحادية عشرة لملكه. وتمكن الايمان في قلبه وهدم بيوت الاصنام وامر بناء البيع واعتمدت[2] مكسمنا[3] امراته وحسن ايمانها. وازال القديس سالبسطروس ما اعتاده اهل رومية من تسمية الايام بالكواكب السبعة. لانهم سموا الاحد الشمس. والاثنين القمر. والثلثاء المريخ. والاربعاء عطارد. والخميس المشتري. والجمعة الزهرة. والسبت زحل. ولما اتصل بمكسميانوس ما جرى على مكسطيس خضع للملك قسطنطينوس وانفذ اليه الهدايا الجليلة. وساله الصفح عنه. وتقدّم بفتح البيع والديارات في اعماله. فانكر عليه السحرة وكهنة الاصنام ما فعله واستهزؤوا به[4]... فعاود المخالفة وآذى النصارى وانفذ[5] اليه لوقينوس زوج اخته فاوقع بعسكره وظفر به وقتله واولاده واباد السحرة وبنى البيع والديارات واكرم النصارى. واقام بالشام وكتب قسطنطينوس الى سائر اصحابه بصيانة النصارى وازالة ما كان يلحقهم من الملوك الكفرة وبناء البيع. وبقى قسطنطينوس من السنة التي غلب فيها مكسمينوس وهي السنة السابعة لملكه الى السنة الحادية عشرة بغير معموديّة[6].

---

1 –Ms. واعتمذ .

2 –Ms. واعتمذت .

3– وفي الصحيفة ٥٠ جاء مجسيما.

4– في نسختنا هنا نقص.

5– اي قسطنطين.

6 –Ms. معمونية .

يبني البيع ويعتقد الايمان الصحيح لانه احب ان يعتمد[1] في الاردن موضع عماد[2] السيّد المسيح مخلصنا. وكتب قسطنطينوس الى اوسابيس القيسراني يامره ان يقلع بيوت الاصنام ويمحو اثارها ويبني مكانها البيع. وانفذ اليه الاموال الكثيرة الجليلة للنفقة. ففعل ذلك واخرب الابنية الاولى وجدّدها واحكم بناها. وكبر البيع وأوسعها. وكتب الى الملك اعلمه. ولما رأى اليهود ما جرى اعتراهم الحسد وقالوا: "ان الله الواحد أبرأ الملك من برصه لا المسيح". فاضطرب قلبه وداخله التغير واراد ان يعرف الحق. فجمع من روسائهم اثني عشر[3] رجلاً. وجمع من الاساقفة اثني عشر اسقفاً. فتناظروا بين يديه وهو يسمع فعرف صحة قول الاساقفة وضعف حجة اليهود. فلزم النصرانيّة واجتهد في اظهار الحق وابطال ما سواه.

١٦- وجود الصليب والمسامير

ثم ان هيلانى ام الملك قسطنطينوس توجهت الى اورشلم في عسكر جرّار ومعها الاموال الجليلة والستور الدّيباج الفاخرة والالات السريّة للمذابح من الذهب والفضة فلمّا حصلت في اورشلم بحثت عن الصليب وعن المسامير التي سمر بها يدا سيّدنا. وافرغت وسعها في ذلك حتى وجدته كله بوساطة اوسابس الاسقف. وكان اليهود الكفرة قد دفنوا ذلك في بئر وجعلوا مزابل اهل البلد عليها حتى صارت مع طول الزمان كالجبل العظيم. فاستخرجتها بنثر الاموال فانتهبها الناس. وكشف البئر واخرج منها الصلبان الثلثة والمسامير. وامتحنت الصلبان بان تركتها على

---

1 –Ms. يعتمذ .

2 –Ms. عماذ .

3 –Ms. اثنا عشر .

امراة ميّتة كانت هناك منذ الزمن الطويل. فلمّا...[1] هـا صليبا اللصين لم تتحـرك ونهضت لما جعل عليها صليب المسيح لوقتها. فاودعت المومنة الصليب للاسقف وصاغت من المسامير لجاماً لفرس ابنها وذلك تكميلاً لنبوة قيلت في ذلك فالهمها الله تعالى ذلك ورجع اوسابس عن اعتقاده وحرم اريوس ومن يعتقد مذهبه واحرقت كتبه باسرها وكتب قسطنطينوس الى سائر اعماله باحراق كتبه فمن خالف ذلك عوقب العقوبة الشديدة.

١٧- اخبار هيلانا المومنة وولدها قسطنطينوس المظفر

هذه الملكة المومنة المباركة هيلانى من اهل الجزيرة من ك...[2] الرها من قرية تعرف بكفر فحار وكانت تنصرت على يد برسميا اعني ابن الاعمى اسقف الرها. وتلقنت الكتب الطاهرة وذلك بالرها واتفق ان رجلاً من ولد ملوك الروم يدعى والنطينوس بن قسطوس بن دارسميس بن دقيوس بن قلوديوس الملك انفذه ملك الروم في بعض الاوقات ليتعهد المدن والكور التي تلي بلاد الشرق من ممالك الروم. وكان من جملتها بلد هذه المرأة فلما حصل فيه بصر بها فاعجب بجمالها وخطبها الى اهلها فزوجوه اياها ونقلها الى بلده واتفق افضاء الملك اليه فعنيت هذه المباركة برفع البلاء عن النصارى في مملكة زوجها وكان وثنياً وكان يطيعها لمحبته لها ولا يعلم حقيقة مذهبها. فولدت له ابناً سماه قسطنطين فنشا على دين ابيه ومات الاب ورتب قسطنطين ملكاً مكانه. وكانت النصرانيّة في بلاد الشام وغيرها من الاصقاع في اذى صعب نحو مائتين وسبعين سنة. وذلك من السنة الخامسة عشر لطيباريوس قيصر الى السنة التاسعة عشرة لدوقلطيانوس. فلم تر

1- هنا كلمتان ممحوتان: اقرأ: جعل عليها.

2- ان حروف هذه الكلمة الباقية ممحوة. واظن ان الصواب: كورة.

هيلانا اظهار دينها لابنها وقوده اليه خوفاً عليه لحداثة سنه ولئلا ينتشر عليه من اصحابه ما يهلك به او يقتل[1] ضبطه لما يدخل فيه ولا يوفيه حقه.

فلما كان في السنة السابعة من ملكه في شهر كانون الثاني خرج عليه جيوش البربر ونزلوا على نهر يعرف بدوبانيس ليغزوا الروم ويخربوا بلادهم وقال قسطا: "ان قسطنطين غزا مكسطيس لانه عصا عليه بروميّة ولم يتابعه وغلب على المدينة فبرز اليه قسطنطين في جيشه ونزل بحيث يقاربهم من هذا النهر عازماً على لقائهم وعرف وفور الجيش وعدته وقوته وعظمه فجبن عن مقارعته وانتهى اليه عزم العدو على مباكرته فرأى قسطنطين في منامه كان في السماء ضياء عظيماً وبرقاً مهولاً وفي خلله صليب مؤلف من كواكب وبينه منها كالكتابة تقرأ انك تغلب بهذا المثال". وقوم قالوا: "انه رأى ذلك نهاراً وذلك في اليوم التاسع عشر من ايار". وفيه يعمل اليونانيون ذكراناً لظهور الصليب في السماء.

وايشوعبرنون الجاثليق يقول في مسائل ماقاريس الشماس: "ان الصليب رآه قسطنطين بالقرب من مضربه ممتداً عليه كالرمح من كواكب متميزة. وفي راس الرمح صورة الصليب من كواكب غير مشتبكة[2] ومكتوب من الكواكب عليه انك بهذا المثال تغلب". ولان عادة اليونانيين واكثر الطوائف شدّ العذب في اسافل اسنة الرماح ما يشدّ النسطور فوق انبوب الصليب الذي هو مركوز عليه سستجة يجري مجرى العذبة لاجل ان الصليب ظهر كانه مركب على راس رمح.

وقال قوم: "ان شدّ السستجة في اسفل الصليب شبيه بما فعله سيّدنا من شدّ وسطه بالمنديل عند غسل ارجل تلاميذه وذلك على سبيل التواضع".

1- يقل؟

2 -Ms. غير مشسكة.

ثم نعود الى تمام الخبر. فارتاع لذلك قسطنطين ارتياعاً شديداً. وجمع من صحبه من اهل العلم والكهانة. فقص عليهم روياه. وسألهم في عرض ذلك عن الشكل الذي رآه ولمن هو من الالهة التي تعبدها الروم. فلم يكن فيهم من عنده علم ذلك ولا معرفته. فامر بصياغة شكل الصليب من الذهب بحسب الرؤيا وان يوضع على راس علمه. فلما فرغ من ذلك قصد القوم واوقع بهم ونكأ[1] فيهم وقتل ملكهم وخلقاً منهم وانهزم الكل[2] الباقي.

وقسطا بن لوقا يقول: "ان قسطنطين لما ظفر بعدوه جعل يفكر ويقول أترى اي الالهة اعانني على قهر عدوي وهزيمته. فبينما هو يفكر ويروي في ذلك. رفع راسه الى السماء وذلك في نصف من النهار. فرأى الصليب في السماء كمثال النار وفيه كتابة ان بهذا الشكل تغلب. وان جماعة من اصحابه رأوا ذلك معه فعجبوا. ثم رأى في المنام في تلك الليلة كأن قائلاً يقول له: صغ مثل هذا الشكل من ذهب فانك تقهر به أعداءك. ودخل قسطنطين روميّة فاضطرب النصارى بها واختفى اوسابيس اسقفها. وعاود قسطنطين سوال الكهان وخدم بيوت الاصنام عن امر الصليب. فما اجابوه بشيء يعتمد عليه لكن ذكر سدنة البيوت انه في اليوم الذي ظهرت له هذه العلامة عرض ان تساقط كثير من الاصنام وتكسرت. فارتاع لذلك قسطنطين. ونمى الخبر في ذلك الى النصارى برومية. فدسوا اليه من عرّفه ان الذي رآه هو شكل الصليب الذي صلب عليه المسيح. ففكر في ذلك وسال عنه خفيّاً فعرف حقيقته. فحلا في قلبه الايمان وامن اوسابيس اسقف روميّة على نفسه. فحضره واستشرحه دين النصرانيّة. فشرحه له. فقوي ذلك في نفسه

---

1 –Ms. انكاء .

2– الكل؟ او اسفل؟ اي انه يريد انهزام الباقي الى اسفل النهر.

واصطبغ من يد هذا الاسقف هو وزوجته. وكان اسمها مكسميا ابنة دوقلطيانوس. واعتمد اكثر اصحابه".

وقوم قالوا: "انه كان بقسطنطين وضح فلما اصطبغ طهر".

وقوم قالوا: "انه لما دخل روميّة المدينة هرب النصارى الذين كانوا بها. فأتاه قوم من الحنفاء وقالوا له ان اردت ايها الملك ان تطهر من برصك فاذبح اطفال هذه المدينة واغتسل بدمائهم. فامر بذلك.فلما اخذت الاطفال ارتجت المدينة بالبكاء والنوح. فرحمهم الملك وعفا عنهم. فلما اجنه الليل رأى في منامه رجلين يقولان له: انك ان اردت ان تنقى من برصك فوجه واحضر اوسابيس اسقف رومية لانه أستتر منك هارب من خوفك. فجيء به فهو يبرئك من برصك ووضحك. فلما اصبح الملك أمر بطلب الاسقف فأحضره وقال له الملك: اين الها النصارى اللذان رأيتهما الليلة في المنام. قال له الاسقف: ايها الملك ان اللذين رأيتهما ليسا بالاهين بل هما بشر مثلك وهما فطروس وفولوس تلميذا المسيح اله الالهة. وانفذ الاسقف الى البيعة فأتاه بصورتهما. فلما رآهما الملك قال: حقاً ان هذين اللذان رأيتهما البارحة في منامي. وعند اصطباغ الملك سقط من جسمه مثل قشور السمك ونقي من برصه".

وقوم قالوا: "ان عدد الذين اصطبغوا مع قسطنطين اثنا عشر الف نسمة. وآخرون قالوا اثنان وخمسون الفاً".

وذكر قوم: ان الذي تولى صبغة قسطنطينوس هو سالبسطروس فطرك القسطنطينية وان ذلك كان في السنة الحادية عشر لملك قسطنطين وسنة ثمان وعشرين وستمائة لذي القرنين.

ومن بعد ذلك أبعد قسطنطين اليهود عن مملكته والوثنيّين عن الخدمة في المراتب السلطانيّة. وقبض ايديهم ووضع منهم وذلك بعد ان جمع علماءهم وعلماء

المومنين وتجادلوا في الدين بحضرة الملك فبرز اهل الحق واندحض حزب الباطل. وعني الملك بالفحص عن امر الصليب واخراجه عناية انتهت الى ان كلف هيلانى والدته المسير الى بيت المقدس والاهتمام بهذا الامر الى ان يتسهل كشفه وصرف المراعاة الى ما استهدم من بيت المقدس ورم ما شعث منه. فسارت هيلانا واستصحبت اوسابيس صاحب رومية. ووصلت الى الموضع في اليوم الثامن والعشرين من ايار من سنة احدى وثلثين وستمئة للاسكندر. وحكم قوم ان اوسابيس الذي اجتمع معها هو اسقف بيت المقدس وان فطرك رومية لم يصحبها. واستدعت عند ورودها بيت المقدس الخسندروس اسقفها. وكان قد نقل هذا الاسقف من الاسكندريّة الى بيت المقدس لفضله ونسكه وحميته للدين. واعلمته هيلانا بما وردت له وامرت باستدعاء وجوه اليهود وعلمائهم ومشايخهم والمتقدّمين فيهم فحضروا. وقد كان عرض لهم في وقت الاستدعاء الفكر في امر الصليب وان من اجله التمسوا. فقال لهم احدهم ويعرف بايهوذا بن شمعون: "ان ابي اخبرني بموضعه وانبأني بحال المسيح وما جرى في امره من القتل والصلب وذلك على سبيل الحسد من الاحبار والكتبة له. واوصاني بالدلالة عليه متى ظهر من يلتمسه. ودلني من اعتقاده فيه. وتصديقه به ما حداني على مطابقته في الايمان به. واخبرني ايضاً بحال احد تابعيه المعروف كان باسطافانوس وانه كان عمه وان اليهود قتلوه رجماً لما نادى بشعاره ودعا الى الاعتراف به. وان سئلت عنه دللت عليه".

فقال له اليهود: "انت وشأنك" وحضر القوم مجلس هيلانا وسألتهم عن الصليب. فاجمعوا على ايهوذا هذا وانه العارف بحاله دونهم. فاعتمدته بالسؤال. فوسوس الشيطان له باليهوديّة الراسخة فيه ان يرجع عن معتقده. وجحد انّه يعرف له موضعاً. فالجأته بالتخويف له بالقائها اياه في جب تحبسه به الى ان

يموت جوعاً وعطشاً الى الاعتراف به. فبادر الى الموضع فاحتفره ففاح له روائح ذكيّة. ووصل حفره الى ثلثة صلبان فابرزها. وسئل عن المسامير. فعاود الحفر والطلب. فوجدها ايضاً وعددها اربعة. وتقدّمت هيلانا بتمييز صليب السيّد المسيح من جملتها. ليزول الشك فيه. فبينا هم في ذلك أقبل قوم وبين ايديهم سرير ميت فقال ايهوذا: "الان نعرف ايها هو صليب المسيح" قال ذلك على سبيل التجربة. وتقدّم بحط السرير. فحطوه فوضع على الميت صليبين واحداً بعد آخر فلم يوثرا اثراً فجعل الثالث عليه. فنهض الميّت. وكثر الضجيج بالتسبيح والتهليل والشكر لله تعالى على تلك النعمة. فصفحته هيلانى بالذهب ورصعته بالجوهر واتخذت له تابوتاً من الذهب اودعته فيه وتركته ببيت المقدس. وقوم قالوا: "ان هيلانى حملته معها الى عند الملك ابنها الى قسطنطينية".

وقيل ان كسرى بن هرمز لما فتح مدينة دارا وتوجه الى بيت المقدس احضر اسقفها وساله عن الصليب الذي وجدته هيلانى وخلفته عندهم. فذكر له الاسقف ان اليهود اغتصبوه. فدعا كسرى وجوههم وعاقبهم. فاحضروه اياه فحمله كسرى الى تياذاسيس بن موريقي الملك. وحكي ان اليونانيين كانوا اذا توجهوا الى الحرب اخرجوا امامهم الصليب فلما قصد كسرى انوشروان الروم جهزوا اليه عسكراً في البحر وجعلوا الصليب في بعض المراكب الذي فيه خزانة المال. فهبت ريح عاصف خطفت بالمركب من بحر الروم الى بعض سواحل بحر خراسان. فاخذ المركب والصليب فيه وحمل الى كسرى. فظنه من الات الحرب فاودعه خزانته. وعرفت شيرين المومنة زوجة الملك كسرى حاله. وكانت تسرّ اعتقاد دين النصرانيّة. فاستوهبت الصليب من الملك فوهبه لها. فلما عرف ملك الروم حال الصليب وحصوله في يد كسرى نزل على حكمه في كثير من اقتراحاته. وساله رد الصليب عليه. فاجابه الى ذلك. فحزنت شيرين لذلك. وتناولت قطعة من اليد

المكسورة من الصليب للتبرك بها. ومنها اخذ نصارى المشرق على ما حكي ما هو في ايديهم الى الان من خشبة الصليب.

وذكر شاهدوست اسقف الطيرهان في امر الصليب: "ان هرقل لما عاين اتصال الحروب مع الفرس تقدّم بحمل جميع ذخائر الملوك من الشام. وانفذ مع ذلك الصليب من بيت المقدس الى القسطنطينية في البحر. فهبت ريح عظيمة على المراكب فالقتها الى الاسكندريّة. فاستولوا عليها واخذوا ما فيها وانفذوه الى المدائن. وكان الصليب في جملة الماخوذ. فاشتدّ ذلك على هرقل واغتم من اجله وتوجه لقتال الفرس وكان ملكهم مقيماً بدسكرة الملك في طريق خراسان. فلما قرب هرقل منه هرب من بين يديه وصار الى المدائن. وقطع جسر تامرّا وديالى[1] ووافى هرقل ونزل على جسر النهروان فبادر كسرى بانفاذ الصليب اليه مع جمع كثير من النصارى. وسالهم مسالته الكف عنه. فلما شاهد الصليب سكن غضبه وشفع النصارى فيما سالوه وصالح كسرى".

وحكى قسطا بن لوقا: "ان هيلانى لما اشخصت الى اورشليم الفت خشبة الصليب مكسورة بنصفين فاخذت احد النصفين وانفذته الى قسطنطينوس ولدها وخلفت النصف الاخر بفامية. ثم ان ملوك الروم ارادوا اخذ ذلك من فامية. فلم يتركهم اهل المدينة وصالحوهم على نصفه. وبقي في المدينة الربع منه. وفي زمان يوسطوس غزت الفرس الروم. واخربوا مدينة فامية. واخذوا الفرس الربع الباقي من الصليب وحملوه الى المدائن. وفي ايام هرقل سأل هرقل سهر ـران[2] ان يوجه ذلك اليه. فانفذه ووصله هرقل بباقيه وغشاه ذهباً وهو الان هناك تام.

---

1 –Ms. دجلة .

2– شهربراز؟

وذكر ان بدن الصليب من خشب التين. ويقال ان عند وصول الصليب الى المدائن تفرق[1] اهل مملكته منه باحدى يديه وصيغ مكانها من الذهب. وعرفت الآية في خشبه ان النار لا توثر فيه. والذي في ايدي الناس في جميع اقطار الدنيا هو من ذلك المتفرق. والنسطور يعملون ذكران وعيد الصليب في اليوم الثالث عشر من ايلول وهو مثل اليوم الذي وجدت فيه الصلبان الثلثة. والملكيّة يعملونه في اليوم الرابع عشر وهو مثل اليوم الذي فيه ظهرت آية الصليب بقيام الميت.

وذكر قوم ان في يوم وجوده وهو اليوم الثالث عشر ظهرت الآية فيه وفي اليوم الرابع عشر نصبته هيلانى في بيعة اورشليم. وفكرت هيلانى فيما تصنع بالمسامير. فالهمت قول زكريا النبي: "انه تكون على لجام فرس الملك قديس الرب" فصاغتها لجاماً تستعمله الملوك عند ملاقاتهم الحروب المنهظة.

وحسن ايمان ايهوذا الذي دل على الصليب. واعتمد[2] وافضى امره فيما بعد الى ان أسيم اسقفاً على بيت المقدس. وذلك كان بعد وفاة الخسندروس. وسمى عند انتقاله الى دين النصرانية قرياقس. وكانت هيلانى نذرت قديماً انّه ان تنصر ابنها ونصر الدين ان يحج الى بيت المقدس ويصلي فيه ويبني البيع على آثار المسيح. فوفت بنذرها وقضت نسكها فقال لها ذات يوم الخسندروس: "أراك ايّتها الملكة مهتمة بالبناء. والدين على شفاً لكثرة اهل البدع فيه ومن قد أضل خلقاً من اهليه. ومنذ وقع اغفال قطع دابر[3] هولاء المارقين وفض جموعهم ودحض بدعهم غلبوا على هذه البلاد فهدموا الابنية واهلكوا من اقام على هذا المذهب وضل من

---

1 –Ms. تعرف.

2 –Ms. اعتمذ.

3 –Ms. دالبر .

بقي اختياراً او ضرورة والعناية بهذا الباب اولى والنظر فيه افيد" فكتبت هيلانى الى قسطنطين ابنها تصف له مقالة الخسندروس الاسقف وتساله[١]...

١٨- ذكر خبر مجمع نيقية

... احد من الجمع كله. لكن الظنة كانت قد سبقت الى بعضهم فوقع التمييز لهم. فاختير منهم[٢] من عليه سمة الفضل وآثار المحن في اجسادهم من المخالفين واصحاب البدع. فبلغت عدّتهم ثلثمائة وثمنية عشر رجلاً من فطرك ومطران واسقف وقس. وقال قوم: "انه لم يحضر بنيقية سوى هذا العدد المذكور فقط".

وكان فيهم اسقف مرعش وبه اثار عظيمة ممن كان حبسه من اصحاب اريوس لانه تحصل في ايديهم يتردد في العذاب اثنتان وعشرون سنة. حتى انتهوا في امره الى ان قطعوا يديه ورجليه واذنيه. وجدعوا انفه وشفتيه. وسملوا عينيه وقلعوا اسنانه. وكان ما بقى من جسده الطاهر كالعود المحترق بالنار سواداً ويبساً. وكان فيهم سطون[٣] ونيقطيوس[٤] القسيسان خليفتا صاحب روميّة. والخسندروس صاحب الاسكندريّة. وماقاريس صاحب اورشليم. وجرمانوس صاحب سامرة. واوسابيس صاحب دمشق. وانطوليس صاحب حمص. واسطاثيس صاحب انطاكية. ودوماسس صاحب صقليّة. ويعقوب مطران نصيبين وكان من الفضل بمنزلة جليلة وحكي انه اقام في ذلك اليوم حيث[٥] الجمع ميّتاً. وحضر مار افريم المعلم. وتياذوروس صاحب طرسوس وهو غير المفسر وكان

1- قد سقط من هنا صحيفة او اكثر.

2 -Ms. مهم .

3- بيطون.

4- بيقنطيوس.

5 -Ms. حيث .

ممن تخلف من جملة من استدعى صاحب رومية. وتاخر فافا الجاثليق لكبر سنه وضعف حركته فارسل بشمعون برصبّاعي ومر شهدوست للنيابة عنه. وقوم قالوا: "استناب شمعون ويعقوب مطران نصيبين". وقيل: "ان يعقوب مطران نصيبين استصحب معه مار افريم المعلم ليخصم به اريوس لان مار افريم لم يكن من جملة الاباء فيستدعى".

وايشوعبرنون الجاثليق يذكر: "ان رئيس هذا المجمع كان اوسطاثيس صاحب انطاكية".

واليا مطران مرو وشهدوست اسقف الطيرهان يذكران انه: "حضر هذا المجمع من المشرقيين شهدوست الاركدياقون ويعقوب صاحب نصيبين ومر جورجيس[1] اسقف سنجار ويوحنا مطران باجرمي".

وحينئذ تقدم قسطنطينوس الملك ببناء مجلس عظيم لهم وان ينصب فيه الكراسي على عددهم. واجمع القوم وجلسوا على مراتبهم. فاقبل الملك قسطنطين اليهم وابتدأ باسقف مرعش. فقبل الارض بين يديه وموضع كل عضو قد قطع منه. وفعل بكل واحد منهم مثل ذلك حتى اتى على جميعهم. وجلس على كرسي دونهم. وخاطبهم في النظر للدين واهله واقرار الحق مقره واظهار ما يجب التمسك به والاعتقاد له مما اخذ عن الرسل. وكان جميع هذا القول منه بخضوع واستكانة. وتناول سيفه وقضيبه وخاتمه فالقاه بين ايديهم وقال لهم: "ان الله عز وجل سلطكم على الكهنوت وسلطني على الملك. واليوم فلكم السلطان من الله تعالى على الكهنوت والملك. وانا مذعن بالطاعة لكم واتباع امركم. فاحكموا بالحق المطابق لامر الله ومشية مسيحه فانكم سبب حياة من يحيى وهلاك من يهلك الى الابد. وانظروا كل من كان من المخالفين الذين يسمون هاراسيس اعني الفرق ممن

1- جيورجيس؟

لم تبدّل الكتب الالاهية ولا زاد فيها ولا نقص فاحضروه وناظروه وبصروه فلعل ان يثبت الى الحق ويلحق باهله. فاما الاضداد والمخالفون والمتجاهرون بالخلاف ومن حرف الكتب وبدل الايمان فاجتنبوهم وامنعوهم الدنوّ منكم ولا تخالطوهم في مناظرة ولا غيرها الا من آمن منهم وتاب واقلع وأناب وتحقق ذلك فيه ووثق به منه". فلما سمع الجمع ذلك منه دعوا له وخيروه خيراً على ما ظهر من حسن نيته وقوّة امانته وصدق عنايته وتقوض[1] مجلسهم في ذلك اليوم وهو التاسع من حزيران سنة خمس وثلثين وستمائة لذي القرنين والسنة الحادية والعشرين من ملك قسطنطينوس.

وانفردوا من بعد ذلك اليوم للمباحثة والمذاكرة والجدال والمناظرة واقامة الحجج الصحيحة والبراهين الواضحة حتى استقر بينهم ما اتفق عليه جمهورهم مما طابق الانجيل الطاهر والا مشرعن[2] الرسل وبحسب ما يضمنه كتاب الخسندروس الاسقف المذكور. ودوّنوا ذلك في صحف وسموه الايمان. وقيل ان مدة مقامهم كان على ذلك ثلث سنين وامروا ان يتلى هذا الايمان في المجامع امام القداس. وعند استقرار ذلك لهم اجمعوا على حرم اريوس اللعين فكتب الملك الى جميع الاساقفة وروساء البيعة منشوراً يعلمهم فيه حال اريوس في حرمه وابعاده ويامرهم بان يحرق جميع ما يوجد من كتبه ومصنفاته وكان نسخة ما كتب به الملك:

(من قسطنطينوس الملك الى كل من لقيه كتابنا هذا من الاساقفة والمطارنة ومن دونهم من الكهنة والعمال وسائر العامة سلام. اما بعد فان اريوس الفاجر تشبه بالشيطان الشرير وشق عصا الدين وخالف المؤمنين وابتدع بدعة لم يسبق

1- تفاوض؟ او استفاض؟

2- كذا في الاصل ولم نتبين معناها.

الظن اليها. ولذلك نزلت به النازلة وحلت عليه البلايا الهائلة. وينبغي ان يحرق جميع ما يوجد من كتبه ومصنفاته واقاويله حتى لايكون لها اثر ولا ذكر. ومن وجد في منزله او فيما تحويه يده شيء من هذه الكتب والمصنفات بعد امرنا هذا فقد عرض نفسه لعقاب الدنيا والدّين لا يجعل احد على نفسه سبيلاً والسلم).

وحكى قوم انه كان اذا عدّ الاباء باسمائهم الفوا ثلثمائة وسبعة عشر. فاذا عدّت اشخاصهم كانوا ثلثمائة وثمنية عشر. فعلموا ان سيّدنا جل اسمه كان حاضراً معهم لقوله: "ان كل اثنين او ثلثة اجتمعوا على ذكري فانا معهم".

وحكى شاهدوست اسقف الطيرهان: "ان العنية التي تقال في رمش الميلاد وهي ليلدا تميها. من قول بعض الاباء الذين حضروا هذا المجمع"

ثم تفرق الاساقفة الى بلادهم بعد ان قرروا من الفرائض والاوامر ما وجدوا بالناس أمس حاجة اليه. فمن قوانينهم التي تتفق النسطور والملكية واليعقوبية على صحتها عشرون قانوناً هي مدوّنة مفردة عن القوانين التي تجدها الملكية واليعقوبية وهي ثلثة وسبعون قانوناً منسوبة الى نقل ماروثا اسقف ميافرقين.

وحكي ان الاباء في المجمع سالوا اوسابيس القيسراني ان يعمل زيجاً يعلم منه مواقع الاعياد والصوم والفصح لمعرفته بالحساب وقالوا له: "قد فرغنا نحن من تثبيت الايمان وقد بقي عليك ما يتعلق بمعرفتك بحسابنا مما يتنزه به النصارى عن مسئلة[1] مخالفتهم فيما يتعلق باعيادهم".

فأجابهم الى ذلك وانفرد في بعض الجزائر ثلث سنين مفرغاً وسعه في مسئلة الله تعالى اعانته عليه حتى يهيا له عمل الحساب المعروف بالاخرانيقون.

ذكرنا الله بصلواتهم اجمع.

---

1 –Ms. مسلة.

١٩- صفة مدينة القسطنطينية

تقدم قسطنطينوس بنفي اليهود من سائر اعماله. واحب ان يبني لنفسه مدينة. فالتمس موضعاً في نفس مملكته ووسطها. وشاور الحكماء والعلماء والفهماء في ذلك. فلم يجدوا موضعاً أوفق ولا اطيب من بوزنطيّة التي كان بوزوس بناها في ايام عوزيا وايتامار[١] ملكي بني اسرائيل. فبناها وسماها باسمه. وكانت مبنيّة على سبعة جبال بين الجبل والجبل لسان ماء يخرج من البحر الاكبر ومن جانب الماء الى الجانب الاخر سور حصين منيع. وكان طولها وقت ما بناها بوزوس عشرة اميال. فزاد فيها قسطنطينوس ميلين. وبناها وجوّدها وسراها وجعلها دار مملكته. ونقل اليها التجار لانها وسط بلاد الروم وقريبة من بلاد الفرس وورومية. وجعل على باب المدينة مقبرة للملوك ومقبرة للفطاركة وميادين للعب. ونصب في اولها صورة رجل من نحاس راكب على فرس من نحاس وعلى راسه تاج من الذهب. ونقل اليها ذخائر الملوك وعظام الشهداء وخشبة الصلبوت. وعمل على حافتي الماء برجين عظيمين ونصب عليهما مثل المنجنيق من حديد على سبيل ما يقاتل[٢] به الملوك. وجعل بينهما سلسلة من الحديد عظيمة وعمل سبع سلاسل كباراً حديداً تحيط بالموضع لتكون بمنزلة السور فتمنع سفن الاعداء من الوصول الى المدينة. وتصير مثل السور لسفن الروم لا يمكن ان يبنى هناك سور لكثرة الماء وعمقه وهو يحيط بالمدينة من ثلث جوانب. والجانب الغربي في البر. والسور مبنيّ من الماء الى الماء. وكان فيها بيع وديارات كثيرة. فعمّرها وجدّدها. ونقل اليها عظام يوسف بن يعقوب وكرسي يوحنا الانجيلي. وجعل من البيع اثنتين على اسم السيدة مارت مريم احداهما السطيسا والاخرى

1- يوثام؟

2 -Ms. يقابل.

اسوفيا. وحيطان هذه البيعة كلها ملبسة بخشب الصندل. والمذبح مصفح بالذهب مرصع بالجواهر. وجعل في المدينة اسواقاً مربعة وعمل من ملك بعده من الملوك للجانب الغربي من المدينة ابواباً من ذهب. وهذه الامور كلها المذكورة على ما رأى في كتاب وجد في بيت الاباء عن مار ابا الجاثليق قدس الله روحه بما شاهده من ذلك عند مضيه الى القسطنطينية.

ولما اقام لقسوس[1] بالشام وتمكن دخله الحسد فعصى على قسطنطين فصبر عليه ورفق به بسبب اخته. فلم يرجع وهدم البيع بانطاكية. وحبس النصارى وامر ان لا يطعموا شيئاً. فلما اتصل بقسطنطينوس لم يحتمله. واثر صلاح الناس على محبة اخته. فقصده وظفر به واخذه حياً وطمع في رجوعه. فلما تبيّن غدره قتله وزاد في الاحسان الى اخته لتسلو من مصيبها وأمر الا تمنع اولادها مما يلتمسونه.

٢٠- صفة مدينة رومية الداخلة

مما عاينه الاب القديس مر يعقوب مطران نصيبين

قال: "هي مدينة مربعة طولها ثمنية وعشرون ميلاً في مثلها وثلثة ارباعها الى البحر والربع الاخر الى البر. ولها عشرون باباً من النحاس ملبسة بالذهب. وعليها سوران عرض حيطانهما ستة عشر ذراعاً وارباعهما سبعون ذراعاً. وبين السورين نهر يقال له قسطنطية[2] يخرق البلد مركب عليه طلسمات وهي طبول من نحاس. دور كل طبل منها ستة واربعون ذراعاً. وعددها عشرة الاف طبل. فاذا خرج عدوّ لهم من بلد بعيد لقصد هذه المدينة ارتهجت الطبول من نفسها او طنت طنيناً عظيماً اعظم مما يكون من اصوات الدبادب. فيسمع الملك الصوت في داره. وبينه

1- ليقينيوس.

2- ان النهر الذي يمر برومية اسمه تيبر.

وبين موضع تلك الطبول خمسة عشر ميلاً. وعمق ذلك النهر ثلثة وتسعون ذراعاً وعرضه مائة وخمسون ذراعاً. وفي هذه المدينة الف سوق للتجار شرقية وغربية. وفيها ثلثة صفوف اساطين رخام ابيض دور كل اسطوانة مائة ذراع وطولها ثلاثون ذراعاً. وفوق الاساطين عبارات من رخام ابيض يجري فيها ماء البحر. وتسير فيها السفن التي ترد بالتجار من سائر النواحي وتتقدّم الى دكاكين البيع. وفيها الف ومائتان وسبعون حماماً فاذا كان في يوم السبت على تسع ساعات من النهار غلقت سائر الاسواق ورفع البيع والشراء. ويوفر الناس على حضور البيعة ليلة الاحد ويوم الاحد الى ان يتقربوا ولا تفتح الاسواق الى غداة يوم الاثنين. وفي هذه المدينة مجلس للملك يجلس فيه الاحكام والمظالم سعته مائة وعشرون جريباً حيطانه وسقوفه ملبّسة بصفائح الذهب. وله اثنان وسبعون زوجاً من الابواب الذهب وستمائة باب من النحاس والحديد والصفر. وفي هذه المدينة البيعة المبنيّة على اسم فطروس وفولوس الرسولين الطاهرين طولها ثلثمائة ذراعاً وعرضها وعلوّها خمسون ذراعاً".

وقد ذكر عن العجائب التي في هذه المدينة ما يطول الكتاب بشرحه.

٢١- ذكر حساب الاخرانيقون وما جرى في وضعه

لما اجتمع الاباء الثلثمائة والثمنية عشر لعقد الامانة وتقرير ما اتفقوا عليه منها وكتبوا به الى الآفاق. نظروا الى تغيير اليهود للنصارى في استعلامهم اوقات اعيادهم وصومهم وفطرهم منهم. فسألوا اوسابيس القيسراني ان يستخرج لهم حساباً يستدلوا به على ما يريدونه من معرفة الاعياد والصوم والفصح والفطر. فانفرد في جزيرة وتوحّد فيها ثلث سنين والاباء يقربون عنه الصلوات ويسألون المسيح ان يسدّده ويرشده نحو الصواب. فمكث طول هذه المدّة صائماً نهاره

معملاً فكره قائماً ليله يسأل المسيح ان يفتح له عين قلبه. فسمع الله دعاء جماعتهم فأوضح له جميع ما دعت الضرورة الى معرفته. وعاد اوسابيس ودفع اليهم حساب الاخرانيقون الذي في ايدي النصارى الى الان والى ان تقوم الساعة لا يحتاجون الى الرجوع في معرفته الى اليهود ولا الى غيرهم من اهل التنجيم والحساب ابداً.

٢٢- ذكر ما جرى في امر الفصح والقيامة

لما كان بعد ذلك وقع التشاجر بين اسقف اسية وبين فيقطون اسقف رومية بسبب يوم الفصح واي يوم ينبغي ان يكون. فاجمع رأي الاساقفة عن آخرهم انه يجب ان يعمل في اليوم الرابع عشر من الشهر القمري اي يوم اتفق.

وقال فيقطون: "ان الواجب ان يكون الفطر والقيامة يوم الاحد لانه اول يوم خلق في العالم وهو الابتداء. وفيه انبعث سيدنا المسيح من القبر. وفيه تكون القيامة. ويظهر المسيح ثانياً".

وكتب اليهم فوليقرفوس الفطرك: "اني قبلت هذا من المصباحين المدفونين باسيا وهما يوحنا الانجيلي وفيليفوس". وكان اساقفة بيت المقدس لا يعملون هذا العيد على هذه الحال. ثم اصطلح جماعتهم على ذلك.

ويحكى ان بعض اساقفة بيت المقدس أحال الماء زيتاً وذلك انه عمل هذا العيد فملأوا القناديل ماء وأصلحوها فأبطأ الزيت عنهم وحان وقت الصلاة والناس مجتمعون. فامر الشمامسة ان يشعلوا القناديل. فالهبت بذلك الماء وتمت الصلاة ولم ينطف منها شيء.

٢٣- خبر سابور بن هرمز المعروف بذي الاكتاف

لما مات هرمز ابوه ملك الفرس لم يخلف ولداً ذكراً وكانت امراته حاملاً فوضع المجوس التاج على بطنها وهم لا يعلمون اي شيء تلد. فولدت ابناً فسمى سابور. وعقد له الملك في السنة الخامسة لملك قسطنطين. وعلماء البيعة يقولون هذا ويذكرون انّه ملك وله من العمر خمس عشرة سنة. وكان جبّاراً شجاعاً محباً للنجوم مستعملاً لها متكلاً عليها مبغضاً للنصارى جداً. ولم يمكنه اذيّتهم بسبب قسطنطين. وفي السنة العاشرة من ملكه تشبه بمن تقدمه في بناء المدن. فبنى مدينة بالاهواز وحصنها وسماها[1]... وهي كرخ لاذن ولما سبى الروم اسكنهم فيها. وقد خربت في وقتنا هذا. وانتقل اهلها الى السوس. فلما مات الملك قسطنطين اظهر اللعين سابور ما في نفسه الخبيثة وابتدأ في السنة الحادية والثلثين لملكه فقصد النصارى وهدم البيع وقصد نصيبين واولاد قسطنطين صغار. فرجع منها خائباً خاسراً وخلص الله اهلها بصلوات مر يعقوب المطران والقس ذي الطوبى الذي صار بعده والفاضل مار افريم. فسلط الله على سابور ظالماً منه وهو لليانوس ملك الروم. فهزمه واخرب كثيراً من بلاد الفرس. فلما مات لليانوس[2] ملك بعده يوبنيانوس. وكف سابور عن بلائه واطلق بناء البيع. ثم مات يوبنيانوس. فعاد سابور الى أمره وقد عمل ماروثا اسقف ميافرقين واحى الجاثليق اخبار الشهداء الذين استشهدوا في أيامه. وذكرها دانيال بن مريم في اقلاسيسطيقه. وكانت كهنة الاصنام قد قالوا له عن الاههم: "انك ان افنيت النصارى لم تمت". وظن الجاهل ذلك حقاً. فاقام على قصدهم وقتلهم. وكان بعد موت قسطنطينوس قد قسم الملك بين اولاده وكانت مدّة ملكه ثلثاً وثلثين سنة. وعمره خمساً وستين سنة.

1- هنا بياض في الاصل.

2- يوليانوس.

٢٤- ذكر وفاة الملك المظفر قسطنطينوس قدس الله روحه

لما دنت وفاة قسطنطين الملك جمع اوسابيوس فطرك رومية اربعين اسقفاً وقال لهم: "ان الزكي قسطنطين خارج من هذه الدنيا. والملك ياخذه الفاجر الفاسق لليانوس. فيجب ان نصير اليه ونتبرك منه ونقبل وصيّته". فصاروا اليه وهو يجود بنفسه. فاقبلوا ينوحون عليه ويقولون: "الويل لنا بعدكم يا آل قسطنطين اذا تبدد شملنا. والويل لنا اذا راينا اولاد المعموديّة[1] لا يصبرون على العذاب فيقعون في عبادة الاصنام واعمال الشيطان". وكان يفهم ما يقولونه. فاعطاه الله قوة حتى فتح عينيه وقال: "اجلسوني". ثم مدّ يده[2] فأخذ ايديهم فقبلها وقال لهم: "انتم غذيتموني كالطفل باللبن من الكتب الالهيّة. ليس الخوف من قاتل الجسد. انما الخوف من قاتل النفس والجسد معاً. فاحفظوا الاغنام التي تقلدتم رعايتها. فانكم مطالبون بعدد حسابها. استشعروا عظم يوم القيامة ولا تستحوا من تاج الملك وعطابه[3] ولا من سيفه وعقابه. وهذا الذئب الصادي الى الدماء انما هو مديدة يسيرة ويزول ويهلك في غير ارضه. فاما انتم فطوبى لكم يوم القيامة. لانكم ستلقون الشدائد من اجل المسيح. وانت ايّها الفطرك تدخل معه الحرب ثلث مرات وتقهره في جميعها بنصرة المسيح. بل انا الذي لا ادري ما يكون مني في العالم الثاني".

فقال له: "لا تحزن فان ايمانك ومعموديّتك التي قبلتها تدخلك ملكوت السماء". ثم امر فقدم لهم الطعام. فاطاعوه واكلوا. فلما كان في يوم الاحد من غد ذلك اليوم الذي ترفع فيه الروم اكل اللحم قبل الصوم صعد اوسابيوس على

---

1 –Ms. المعموذية .

2– Ms. يدهم.

3– وعطاياه وغضبه؟

البيم[1] فخطب وقدم وصايا في الصبر على الرجس الذي يملك وعلى الحزن الذي يملك على بيعة الله. وجعل قانوناً الا ياكل احد اللحم في ذلك الاسبوع بل تلبس بيعة الله الحزن على زوال ملك قسطنطين. ولم يزل هذا القانون في جميع البيع المقدسة في المشرق وفي المغرب الى يوم نزول النشابة من السماء فقتلت لليانوس اللعين.

وملك بعده يوبنيانوس صاحب جيشه. وشوهد نزول التاج من السماء. فزال ما كان النصارى فيه. فعند ذلك حل اهل المشرق القانون وبقي الروم بالمغرب عليه. ثم ان قسطنطينوس وصى الى الفطرك والاساقفة ان يجعلوا جسده مع عظام والديه وينصرفوا الى كراسيّهم. فان لليانوس يثبت حين يسمع بانصرافه من الدنيا ويبدأ بروميّة. وسأله رجل من الجماعة من اهل الرها ان يبرك الرها قبل موته.

فقال له: " أأبرك مدينة قد بركها ربّها".

فقال له: "تلك البركة سور لها. وبركتك فصيل".

فدعا لهم وسلم نفسه الطاهرة. فلما دفنوه مع آبائه خرج الآباء بعد اليوم الثالث من دفنه الى كراسيّهم. ثم ان لليانوس وثب كالليث الضاري[2] وعمل كما تنبأ قسطنطين وتناهى فيما استعمله. فعليه من الله سخطه وغضبه ولعنته وما يستحقه. ونحن نذكر قصته وما جرى منه في موضعه ان شاء الله.

ويحكى ان قسطنطين توفي في مدينة ماقيدونية[3] وعمره خمس وستون سنة. وانه كانت وفاته في يوم الفنطيقسطى. وحمل الى القسطنطينيّة المدينة التي

1- اي المنبر.

2- الضارة؟

3- نيقومدية؟

انشاها في السنة الحادية والثلثين من ملكه. وقيل انّه دفن اولاً بماقدونية[1] ثم نقله ابنه يوسطاطيس[2] الى القسطنطينيّة. واليونانيون يعملون ذكرانه في اليوم الثاني والعشرين من ايار. ثم توفيت بعده هيلانى والدته وعمرها تسعون سنة. ودفنت في بيعة الرسل التي بناها قسطنطين بالقسطنطينيّة.

٢٥- من كان في ايام فافا من الفضلاء والقدَيسين

اثاناسيوس اسقف الاسكندريّة.

اوسابيس صاحب حمص.

ميلاس الرازي اسقف السوس.

مقطربوس[3] الراهب في برية مصر.

مار اوجين القبطي صاحب عمر الازل.

افراهاط الحكيم الفارسي.

سرجيس وبكوس الشاهدان قتلهما مكسميانوس وقد ذكر خبرهما.

داود مطران البصرة وكان فارق كرسيّه وانفذ الى الهند ودعا اهلها وتبعه خلق كثير.

غريغوريوس العجائبي اسقف فونطوس من تعليم اورغانيس الحكيم الذي ظهر في ايام سوروس ملك الروم وكان الاسكندر الاسقف تنبأ عليه وهو صبي يلعب والصبيان قد جعلوه بلعبهم اسقفاً بانه يبلغ هذه المنزلة. وقاوم هذا غريغوريوس الاريوسيّة. فنفوه ومعه يوسطاثيس اسقف انطاكية.

1- نيقومدية؟

2- قسطنطيوس؟

3 - ففنوطيس؟

ثم ردوه ونفوه ثانياً وادعوا عليه الزنا. فابطل الله دعواهم على لسان قسيس اسمه وابان[1] لحرصهم[2] وكذبهم. ومات هذا الاب في فطركته.

٢٦- ذكر مار افريم المعلم

ابوه من نصيبين وامه من آمد. وتنصر مار افريم واعتمد[3] ومضى من عمره ثمان عشرة سنة في مدينة تعرف بعربيا. وقصد نصيبين واستام شماساً من يد يعقوب المطران. وتوجه منها الى آمد واقام بها مدّة ومضى الى الرها. ومن عجيب الاخبار الماخوذة عنه انه قال: "لما وردت الرها وقفت على نهرها المعروف بديصان وهو محيط بالمدينة. فرايت نسوة يغسلن ثيابهن. فنظرت اليّ امراة منهن نظراً منكراً. فزجرتها وقلت لها: ليكن نظرك الى الارض لا اليّ. فاجابتني مسرعة وقالت: اما انت فينبغي ان تنظر الى الارض لانك منها خلقت. واما انا فيجب ان انظر اليك لانني من ضلعك أخذت. فعجبت من جوابها وعلمت ان في البلد من يعلم ويفهم".

واقام مار افريم في جبل الرها مدة وعلم خلقاً. ومضى الى مصر ومكث بها ثمان سنين يناصب الاريوسيّة. ونفذ الى قيساريّة ولقى مار باسيليوس الكبير اسقفها. ورغب اليه مار افريم في مسئلة المسيح ان يمنحه لغة اليونانيين. فأجيب سواله. وعاود مار افريم المسير الى الرها وقاوم الاريوسيّة والديصانيّة واهل البدع وعمل خطباً كثيرة. ولما مات دفن بالرها.

1- هنا كلمة ناقصة. اما اسم القسيس يكون وابان واما هذه اللفظة تكون وابان اي بيّن.

2- حرضهم؟ اي فسادهم.

3 -Ms. واعتمد.

ويعمل الملكيّة ذكرانه في اليوم الاول من شباط. والنسطور من جملة من يعمل له الذكران في يوم جمعة الآباء السريانييّن ذكرنا الله بصلواتهم.

ومن تلاميذه ديانس[1] الشماس. ابا. اسحق. اسريا. لليان الشيخ. وقيل في بعض الاخبار ان لليان معلم مار افريم. وكانت وفاته على ما ذكره قسطا بن لوقا بطور سينا. ومن مصنفاته المشهورة تفسير العتيقة. تفسير مزامير داود. تفسير الانجيل المسمى دياطاسارون المجموع من الاربعة الاناجيل الذي عمله ططيانوس اليوناني. ودياطاسارون لفظة يونانيّة معناها الرباعي اي خرج من الاربع البشارات. واعتمد مار افريم تفسيره من هذا الكتاب لئلا يتكرر الفصول عليه. وهذا المعنى قصد واضع هذا الكتاب. اثنان وعشرون ميمراً على حروف معجم اليوناني في صفات البيعة. عدة كتب فيها ميامر تتضمن نقض مذاهب المبدعين. مداريش كثيرة في الاعياد والاموات. عنانى عنيذا. عنانى الشهداء. عنانى الباعوث. جميع العنانى المقولة في البيعة. قداس يقدّس به الملكيّة.

وكان النسطور يقدّسون به بنصيبين الى ايام ايشوعيب الجاثليق. فانه لما رتب الصلوات اقتصر على القداسين الثلثة والغي ما سواها.

---

1 – زنوبيس؟

٢٧- ذكر القديس مر شمعون برصباعي الجاثليق الشاهد وهو التاسع منهم

هذا الاب الطاهر من اهل السوس. وقوم قالوا من اهل المدائن. وكان اهله يصبغون ثياب الملك. ووقع الاختيار عليه لتظهر آية المسيح فيه. وكان اركدياقوناً لفافا الجاثليق ومدبراً الامور بين يديه. منذ وقت جفاف يمينه. وفي بعض الاخبار انه وقعت المشاجرة بين فافا الجاثليق وبين بعض اساقفته ورعيته. فاخذوا شمعون قهراً واساموه جاثليقاً. وكان اركدياقون فافا. فلما فعلوا ذلك قال فافا لشمعون: "ان المسيح لا يغفر لك قبولك لهذا الامر الا باهراق دمك وصبرك على الشهادة" فاعتذر اليه بانّه كان بغير اختياره ولا ايثاره. ثم وردت كتب اليونانيين الى فافا في امر شمعون يسالونه الصفح عنه ويعلمونه براءة ساحته مما جرى وان يكون خادماً بين يديه ونائباً له. ففعل ذلك.

ورسم تصييره من بعده جاثليقاً. فلما توفي فافا اجتمع الاباء وأساموه في المدائن. فحسد الشيطان عدو الرحمن ما يجري عليه امر النصرانيّة وبيعة المسيح من الرشد والسلامة والامن. وقال: "اريد ادع في قلب شابور البلاء على شمعون كما زرعت البلاء في قلب نارون على شمعون الصفا. واغري به صناديد فارس كما اغريت بغيره".

فلما مات قسطنطين في سنة احدى وثلثين لملك سابور وقد تكامل الملك قسطنطين ثلث وثلثون سنة وزين الايمان واظهره وكسر الاصنام. تجهز سابور وقصد نصيبين. فقاومه قسطنطين[1]. وكان الروم قد سموه قسطنطين الصغير ونادبه الحرب وغلبه بصلوات مر يعقوب مطرانها. فبعث الله عليه الغمام الاسود

---

١ – قسطنطيوس وهو ابن قسطنطين الكبير.

والحجارة من السماء. فرجع منهزماً خاسراً خجلاً. فقذف سمه وهو من سم الافاعي على الاباء والمومنين في مملكته.

وكان سابور مسعوفاً[1] يحب شمعون الجاثليق. فاغراه اليهود اولياء الشيطان لما عرفوا سوء رأيه في النصارى بان قالوا له: "ان شمعون رئيس النصارى قد نقل صناديد المجوس الى دين النصرانيّة واعظم الامور انّه اعمد[2] والدة الملك ونقلها الى ديانته. وكان ابوها يهوديّاً".

واهمل المسيح الرعيّة في يد الاعداء لا همجاً ولا باطلاً بل لمنفعتهم وصلاح شأنهم وتنبيههم من هجعة الغفلة والانهماك فيما يؤدي الى الشقوة. وبث الله عز وجل خبر شمعون الجاثليق في الافاق بوصف الرافة والرحمة وتفريق ما خلفه له ابواه من المال على ذوي الحاجة والفاقة. وكان الرواهب يحضرن الصلاة مع الرجال في ليالي الاعياد. فمنع من ذلك. واخذ الشمامسة والقسان بما يجب عليهم. ورتب اشياء كثيرة في البيعة. ثم ابتدأ الذئب الامعط سابور اللعين كما حكم عليه دانيال النبي الحدث في الانبياء ان ملك فارس يشبه الليث الضاري في السباع. وحزقيال شبهه بالنسر وكل ضار ضار. وهذه النبوة اجمع الملافنة انها في بختنصر. وظهرت ها هنا في سابور. وقد قيل انه من جنسه ونسله. فلذلك لم يكن يمل اهراق دم المومنين. واحب الله محنة الناس وادخال اماناتهم الكير. فاهمل تعاهدهم وصرف الملائكة الموكلين بحراستهم عنهم. فلم يزل اذية النصارى مدة اربعين سنة. وكانت سبيله سبيل القصاب القاسي القلب الذي يبدأ بالسمان من الغنم ثم لا يبقي من القطيع شيئاً. كذلك كان اللعين يبدأ بالرؤساء والكهنة ثم لايتوقف عن احد. وكان قتله على ضروب شتى. فبعض بحبس وضنك. وبعض

1– مشغوفاً؟

2 –Ms. اعمذ.

بالجوع والعطش. وبعض بالضرب وبعض بالصلب وبعض بالسيف. وامر ان توخذ النساء الحوامل يشقق بطونهن ويخرج الجنين ويشق نصفين ويصلب مع امه حسب يراهما الملك اللعين. ومنع دفن من يقتل بل يصلب حتى يحرقه الشمس ياكله الطيور. وكملت ها هنا في المومنين عين النبوة التي قيلت على آل مقبي عند قتل انطياخوس الرشيع اياهم وهي: "وجعل جثتهم طعاماً لنسور السماء ولحوم ابراره لسباع الارض".

ولبث المكروه ودام على النصارى بتخوم نصيبين ست سنين. وحلف اللعين بالشمس الاهه والنار خالقه بزعمه[1] ان لا يرفع السيف عن النصارى او يسجدوا لالهته او يبيد خضراءهم ونفذت كتبه بذلك الى البلدان.

فقال له اولياء الشيطان: "لن ينفع ما يامر به الملك في النصارى وشمعون يشجعهم ويعضدهم بالمال والنفقة. ويامرهم بخلع طاعة الملك ويعدهم بارث النعم في المعاد" فلما ذكر اسم شمعون عند سابور امر باحضاره. فأخذ وعنده مائة رجل ورجلان مطارنة واساقفة وقساناً وشمامسة. ثم اخذ كشتازاد وابناه الراهبان. فلما حضر شمعون الجاثليق في مجلس الملك طالبه ان يوظف الجزية على الرهبان المتصوفين في الاعمار ويضاعف الطبقات على المومنين. وان يحمل الاموال الى الملك عن طساسيج كور...[2] فقال له شمعون: "اني لم أنصب في البيعة مستخرجاً ولا جابياً بل لحفظ البيعة ورعي الغنم وحفظها من الذئاب" وكان ذلك في سنة ستمائة وخمسين الاسكندر. وسنة تسعين ومائتين لصعود سيدنا المسيح. وسنة سبع عشرة ومائة لملك الفرس. واحتدت المطالبة لشمعون فاجابهم مثل الجواب الاول وعرفهم انّه لا مال عنده وانه ماخوذ بتفرقة ما يكون له. وان

---

1 –Ms. نزعمه.

2– باقي الحروف ممحوة.

الكتب التي يعتقدها تتضمن ذلك. ولم يزل يلطف في خطابه ويدعو للملك في كلامه. فامر الملك باحضاره ومن معه الى بابه. فاحضروا وهم مائة وثلثون نفراً. وهو بينهم كالقمر بين الكواكب. فلما بلغ باب الملك كلمه الحاجب وقال: "ما شانك قد قاومت الملك وخلعت طاعته".

قال له: "ليس مع خساسة...ري[١] من يقاوم سائساً من سواس دواب الملك. لكن الذي يامرني به ضد ما امرني الله به".

فامر بالتوثق منه بالحديد وادخاله وحده الى الملك. وكان ذلك بكرخ لاذن. وبسط على المومنين انواع العذاب. ولم يزل الجاثليق يشجعهم ويذكرهم ما احتمله سيدنا المسيح في خلاصهم ويورد على مسامعهم ما يقوي ايمانهم ويثبت جأشهم[٢].

وسعي بكوشتازاد الى الملك. فاحضره وخاطبه. فاعترف بدين النصرانيّة. ولم يزل معه في عدة مجالس حتى كفر وسجد للشمس والنار. وبلغ شمعون ذلك فقلق. ورأى كوشتازاد غلط ما اتاه وندم عليه. فانفد يستقيل من هفوته ويسأل القديس شمعون ان يدعو له بالغفران لخطيته. فقال له: "لن تغفر او تكفر بمن سجدت له دون الله وتومن بالله في الموضع الذي كفرت به".

ولم تزل المحاورة تتردد في كل يوم بين الملك الرشيع وبين مر شمعون القديس الى ان طالبه بعبادة الشمس والسجود للنار والجدل والخطاب متصل بينهما والجواب الغليظ الموجع يتردد من القديس الى ان امر بضرب رقبته واعناق جميع من عنده في الحبس. فبادر كوشتازاد وأظهر ايمانه وصاح بين يدي الملك وسأل ان ينادى عليه انّه لم يقتل بجناية ظهرت عليه ولا بسر شيّعه بل لميله الى دين النصرانية وايمانه به. فضربت عنقه في جملة القوم. ولم يزل شمعون يسأل ان

1– ان الحروف الاولى من هذه الكلمة ممحوة.

2 –Ms. حاشهم .

يجعل آخر من يقتل. فاجيب الى ذلك. فكان يقول لهم وهم يقدمون للقتل عشرة عشرة ويشجعهم ويقول: "اذكروا قول المسيح. لا تخافوا من قاتلي الجسم اذ ليسوا قادرين على قتل النفس". وقوله: "من احب نفسه فليتلفها من اجلي. ومن اتلفها فقد أحياها". وهو يبركهم ويمسح وجوههم ويقول: "يا مسيح رب العالمين اقبل هذه الذبيحة الطيّبة التي من اجل اسمك تنحر. وليكن قتارها شفيعاً عن سائر البشر". فأمنت الجماعة على صلاته. واستشهد جماعتهم فما فيهم من لوى عنقه او رهب لما يلحقه. ثم ابتدأ القديس مر شمعون يقول العنيّة التي تقال في الاحد الجديد وهي (الفن شلحيتن) وحفظها من حضر من المؤمنين المخفين انفسهم من الكفرة ودونوها. ونقلت عنهم. وكان يقولها ودموعه تتحادر على شيبته واولاده ينحرون مثل الغنم. وهو يعظهم ويعرفهم انهم ان نزعوا ثيابهم الخارجة اعني اجسادهم فانهم لن يتشلحوا من حللهم الداخلة يعني المعموديّة[1] والايمان. وقال: "ما أحسن هذه التيجان المضيئة التي ... لا فرق بين اكليل منها وبين الآخر. بل هي على صورة واحدة".

وبقي شمعون وقسان احدهما شيخ كبير يقال له حننيا. فنظر اليه شمعون وهو يرعد. فبادر اليه وقال له: "لا بأس يا اخي. غمض عينيك حتى تجوز شرطة[2] الحجام". فضربت رقبته ورقبة الأخر. وقدم القديس الى النحر. فقال: "الحمد لله الذي اراني تاجات اخوتي. والشكر للمسيح الذي لم يفجعني في احد من أولادي". واكثر الدعاء لاهل العالم وللبقعة التي قبلت دماءهم. وقال: "اجعل اللهم

---

1 –Ms. المعمودنيّة.

2– مشرط او مشراط اي المبضع.

تربتها للحنان ومدرها[1] لطرد الاسقام عن الاجساد". فسمع في آخر صلاته صوت مهول يقول: "آمين". فاضطربت قلوب السامعين وذهلت عقول الحاضرين. وضربت عنقه من ساعته. وكان ذلك يوم الجمعة التي كان في مثلها صلب المسيح سيّدنا. وكانت الساعة التاسعة من النهار. فخرج في الليل من احداث كرخ لاذن ممن سبي من الروم. فاحتملوا اجساد من عرف. ودفنت بالخوف والحذر من مكروه الاعداء. وهبت ريح عظيمة فجمعت التراب الى الموضع الذي قتل فيه القديس ومن كان معه. وصار تلاً عظيماً. وكان مدة شمعون في الجثلقة ثماني[2] عشرة سنة. وذكر قوم انّه كان يوم الثالث عشر او الرابع عشر من نيسان. ويعمل في الجمعة الاولى من الفطر ذكرانه ساره[3] يسمى السعانين الصغير.

والعلة في تسمية يوم الجمعة الاولى من بعد القيامة وهو ذكران هاولاء الشهداء ذكران موديانا اعني المقرين ان الملعون سابور بعد قتل شمعون ومن كان معه امر بالنداء: (من احب الثبات على دين النصرانيّة فليستر ذلك. ومن آثر اظهاره فجزاؤه القتل). فكان المومنون يهرعون الى باب سابور اللعين يقرون بامانتهم ايثاراً للقتل وحرصاً على اكليل الشهادة الرجال منهم والنساء والصبيان طوعاً من غير طلب لهم. فلما شاهد سابور اللعين كثرة الخلق الذين يبذلون انفسهم للقتل منع من ذلك لا رحمة لهم بل منعاً لهم من اختيارهم وما يرجونه من حسن الثواب عليه. فرجع ذلك الجمع الى البيع وعملوا ذكراناً للجميع. وسمى الذكران باسم المقرين اذ قد سمحت نفوسهم بالقتل. ويشترك الكل في هذا الاسم. واجتمع الناس الى اسقف لاذن فسألوه ان يعطيهم من اجسادهم ليكون ذلك في بيعهم بركة.

---

1 –Ms. ومذرها.

2– Ms. ثان ?

3– كذا في الاصل ولم نقف على معناها.

فاعطاهم من اطمارهم الملوثة بدمائهم. وكانت تظهر الايات والجرائح العظام وتهب العافية وتزيل الاسقام.

وهذا اليسير النزر من قصة الاب القديس الشاهد قد ذكرنا لانها طويلة جداً. وذلك سوى ما جرى على المومنين بالدير الاحمر ببلد باجرمي ونينوى والمرج وعدّة بلدان. فانّه قتل من المومنين مائة الف وستون الف انسان. وفي بلدان العراق نحو ثلثين الف انسان[1]. وبقيت البيعة مدّة طويلة بغير رئيس. وحكي انه عمل في يوم خميس الفصح الذي من غده قتل في الحبس القداس. وجعل عوض الترونوس ظهر قس من قسانه المحبسين معه. وجعل على يمينه الفيلاس وعلى شماله الكاس. وقال عنية الرازين التي هي بعينا دثرعيثا. وصارت تقال من ذلك الوقت الى هذا في رازين يوم الخميس المقدس.

٢٨- وفي ايام شمعون الجاثليق

قسم قسطنطينوس المملكة بين اولاده. وكانوا ثلثة. اسم الاكبر باسمه قسطنطينوس والثاني قسطنطين باسم ابيه. والثالث قوسطوس باسم جده. وسمى كل واحد منهم قيصر. وابتدأ هذا الاسم اعني قيصر من بركنوس حابوس وهو الذي نقل المملكة من مقدونية الى رومية. وحكى الروم انّه لما ماتت ام يولينوس وهي حامل به شقوا جوفها واخرجوه. فسمى قيصر بهذا السبب. وبقي على ملوك الروم هذا الاسم. فلما مات قسطنطين تفرد قسطنطينوس بالمغرب كله وجعل مقامه فيه في حياة ابيه وهو معه بقسطنطينيّة. وتفرد قسطنطين بالمشرق ومقامه بانطاكية. وتفرد قوسطوس باعالي الروم. ثم وثب قسطنطين بعد ثلث سنين من موت ابيه على اخيه الاكبر فقتله وحصل له العملان. فوجد

---

1 – Ms. نسان .

سابور ملك الفرس بذلك سبيلاً الى دخول بلد الروم من اعمال المشرق الذي هو عمل قسطنطين. واوقع السبي وتفرقهم[1] كان سبب ذلك. ثم خرج مغطيس[2] على قوسطوس فقتله بعد خمس عشرة سنة من ملكه. وكان مومناً حقاً يشبه اخاه الاكبر. وحصلت المملكة كلها لقسطنطين. وقصد مغطيس الخارجي وهزمه. وهرب من بين يديه. فلما لحقه قتل اخاه ثم امه ثم قتل نفسه. وكفى قسطنطين امره. واستقام له الملك. وبنى مدناً كثيرة بارض المغرب وتل موزن بالمشرق وسماه باسمه. وجمع مائة واربعين اسقفاً بسلوقية من ارض الشام. ونفى كل من خالف امانة الثلثمائة والثمنية عشر. وطرد اوناميس اسقف فوريفوس[3] الذي انفرد من مذهب اريوس واخترع مذهباً لنفسه. ثم رجع قسطنطين في آخر عمره عن المذهب ومال الى مذهب قس يقال له اوسابس الذي يقول: "ان من اختلفت ولادتهما اختلف جوهراهما. والابن مخالف للاب. وليس يجب ان يقال ان الابن مساو للاب في جوهره". وطرد اثاناسيوس فطرك الاسكندريّة والمومنين. ثم تاب وعدل عن هذا المذهب وعاد الى الايمان الصحيح. ولما خرج لتلقي ابن عمه يوليانوس بلغ الى قيليقيا فمات بها وعمره خمس واربعون سنة ملك منها ثمان وثلثين من ذلك مع ابيه ثلث عشرة سنة.

وكان الفطرك بالقسطنطينيّة في هذا الوقت الخسندروس الفاضل ممن كان في جملة الثلثمائة والثمنية عشر. واقام في الفطركة مدّة ثلث وعشرين سنة. واوصى قبل وفاته ان يجعل مكانه فولى تلميذه. فقبل منه وجعل. واقام سنتين. ثم نفاه قسطنطين وجعل اوسابس الاريوسي صاحب ماقيدونية[4] مكانه. فمكث مدّة سنة

---

1 –Ms. وتقرفهم.

2– مغننطيس.

3– اونوميوس اسقف قوزيقوس.

4– نيقوميدية.

وستة اشهر. ومضى فولى واثاناسيوس صاحب الاسكندريّة الى رومية الى حضرة قوسطوس. فكتب الى اخيه بردهما الى موضعهما. فان فعل والا قصد لمحاربته. فجمع قسطنطين الاساقفة وشاورهم في ذلك. فاشاروا عليه باجابته الى ما سأل. فردهما. فلما مات قوسطوس عاد في القصد لهما. وأمر بنفي فولى. وقيل اثاناسيوس[1]. فهرب اثاناسيوس. وعمل مامراً اي مقالة يحتج فيها عن نفسه فيما فعله وبيّن فيه كيف يجب ان يهرب الانسان من الملك الشرير. واوضح على ذلك الدلائل من كتب الانبياء والرسل. وظفر الاريوسيّة بفولى فخنقوه. وكانت مدته في الرئاسة اربع سنين. وفي هذا الوقت ظهر مذهب رديّ. فاجتمع جماعة من الآباء فحرموا من يعتقده.

٢٩- خبر شاهدوست الجاثليق الشاهد وهو العاشر منهم

هذا الاسم فارسيّ معناه صديق الملك. وكان من اهل باجرمي. وقوم قالوا من اهل السوس. وكان اركدياقون شمعون برصباعي. فلما بقيت البيعة بعد قتل شمعون بغير رئيس وهب نفسه لسيدنا المسيح. وعقدت له الفطركة سراً. وكان خيّراً فاضلاً. وقوم قالوا ان الآباء والمومنين اجتمعوا وعملوا صلاة سراً. وكتبوا عدّة اسماء وجعلوها قرعة. فخرج اسم شهدوست. فقبل ما احبه له ولم يمنعه الخوف من القتل. فعقد له الامر في بعض منازل المومنين. واختار هو جماعة أسامهم مكان الآباء المستشهدين مع القديس مر شمعون. منهم برباعشمين ابن اخت شمعون بن الصباغين. وبذلوا انفسهم للموت عن رعاياهم. وكانوا يطوفون على النصارى ليلاً ونهاراً يشجعوهم على مكروه سابور. ثم ظهر امر شهدوست فقبض المجوس عليه. وكان قد أرى في منامه قبل ذلك بثلث ليال سلماً موضوعاً

1- والصواب لاثاناسيوس.

على الارض ورأسه في السماء وشمعون واقف عليه وهو يقول: "يا شهدوست اصعد اليّ على هذا السلم كما صعدت انا بالامس". فعرف تأويل ذلك. وحدّث به المومنين. فاغتموا لاجله. ثم أخذ من المدائن بعد ثلثة ايام ومعه مائة ثمنية وعشرون اسقفاً وقساً وشماساً وراهباً وراهبة. وحبسوا خمسة اشهر. وعذبوا بانواع العذاب وطولبوا بالتمجس. فلم يجيبوا اليه. فقتل منهم مرزبان المدائن مائة وعشرين نفساً. وانفذ الى سابور بشهدوست والرواهب. فلما وصل اليه قال له: "انا قتلت شمعون رئيس النصارى وجماعة من الرؤساء والاساقفة فلم صرت رئيساً على قوم ابغضهم".

فقال له شهدوست رئيس النصارى: "هو الله تعالى. وهو ينصب لهم من يرى ويختار. وكما انّه لا يجوز ان ينقطع ماء البحر هكذا لا تنقطع النصرانيّة. وكلما قتلت النصارى زادوا".

فاغتاظ اللعين منه ثم رفق به ليسجد للشمس. ولاطفه في الخطاب ليدخل في المجوسيّة. فلم ير منه اجابة بل غلظة وشدّة وتمسكاً وقوة. فامر بقتله. فقتل في الموضع الذي قتل فيه شمعون. وقتل من كان معه. وذلك في شهر اذار بعد مكثهم في الحبس خمسة اشهر وفيهم ميلاس الرازي وتلميذه ارسيم وجماعة منهم اختان لشمعون. وأخذ المومنون اجسادهم فدفنوها في البيعة هناك. فكانت مدته على ما دلت عليه هذه الحكاية سنتين وخمسة اشهر.

٣٠- وكان في تلك الايام من الفضلاء

جريغوريوس وتفسير هذا الاسم المستيقظ وهو المسمى ثاولوغوس معناه المتكلم بالاهيات. وكان من ارض قيساريّة من قرية تعرف بايرينوس. واسم ابيه حوربغوربس[١] وكان سامري المذهب. واسم امه يونا[٢] وكانت نصرانيّة. ونذرت لما حبلت به انّه ان رزقها الله ابناً وتنصر زوجها جعلت الولد ديرانياً. وذلك في زمن اجتماع الآباء الثلثمائة والثمنية عشر. ورأى ابوه في منامه كانّه يتلو المزمور الذي أوله حديث كاذ امرين معناه (فرحت لما قيل لي انّنا نمضي الى بيت الله). فراعه ذلك ولم تزل زوجته ترفق به وتجذبه الى الايمان الى ان أجابها بعد زمن طويل وقصد الكاهن ليعتمد[٣] منه والعادة جرت ان يقول الكاهن: "انك تقبل الصبغة وتكفر بالشيطان وجنوده" فسها عن ذلك وقال: "انّك ترعى بيعة الله بغير عيب" كما يقال على الاسقف اذا أسيم. ولما فرغ الكاهن رأى نوراً عظيماً قد أظل المعتمد[٤] فتنبأ عليه بالاسقفيّة. وباخره أسيم اسقفاً على انزينز وهو اذ ذاك على غاية الفضل والعلم بجميع علوم اليونانيين.

1- جريغوريوس.

2- نونا.

3 -Ms. ليعتمذ .

4 -Ms. المعتمذ .

الجزء الاول

مخطوطة محفوظة في مكتبة البطريركية الكلدانية في الموصل

القسم الثاني

٣١- خبر برباعشمين الجاثليق الشاهد
وهو الحادي عشر من الجثالقة

هذا الاسم معناه ذو اربعة أسماء وكان هذا الاب مشهوراً بالطهارة والقدس والتقى والعفة. وهو ابن اخت شمعون برصباعي من اهل باجرمي. فتشبّه باخلاق خاله وسلك طريقته. وأساموه الآباء في منزل بعض المومنين سرّاً خوفا من اللعين سابور. وكان يسيم الاساقفة والكهنة الى النواحي وينفذهم سرّاً ويتقدم اليهم بتغيير زيّهم والتشبّه بزي اهل العالم طلباً للستر واخفاء الحال. ومكث على هذه الحال سبع سنين يتجرّع كاسات العلقم مما يتجدد على النصارى من المكاره وكان المقصود... نهم[١] الروساء والكهنة ظناً منه انّه اذا أبادهم لم يبق للنصارى من يقوّي امانتهم فتدعوهم الضرورة الى التمجس. ولما طالت مدّة ملك سابور ودامت المكاره على المومنين واتصل استارهم[٢] اجتمع اهل كور كثيرة لا يحصى عددهم الا الله كانوا يرجون حلول نعمة الله عليهم بثقة على سابور فيظهروا فأضجرهم الاختفاء فظهروا ضاجين باصوات تتصدّع لها الصخور من شدّتها قائلين: "لو قطعتنا ارباً ارباً لم نسجد للشمس ولم نعبد النار. فانفذ ما بدا لك فينا". ويحكى انّه قتل في دفعتين مائتا الف ونيّف وثلثين الفاً واستشهد ايضاً مر ميلاس وجماعة من الروساء على يده.

وعلم سابور بحال برباعشمين فاخذه وأحضره ومعه ستة عشر رجلاً قساناً وشمامسة وقال له: "الم آمر الا يكون للنصارى رئيس. فلِم خالفت وصرت رئيساً عليهم". فقال له: "رئاسة النصارى لا تبطل الى انقضاء العالم". فحبِس ومن معه. وجعلوه في القيود والاغلال احد عشر شهراً حتى صاروا سوداً جافين من

1- كذا في الاصل (... _نهم) والحروف الاولى ممحوة والمعنى يكون: وكان المقصود قتل الروساء.

2- استتارهم.

الجوع والعطش. ثم انفذ اليه سابور كاساً من ذهب فيه الف مثقال. فقال: "خذ هذا هديّة مني. وانا اطلقك واجعلك رئيساً على اصحابك ان سجدت للشمس". فقال ذو الطوبى برباعشمين للرسول: "قل له هوذا يخدعني كالصبيان ويطالبني بان اكفر بسيدي واعتاض منه ذهباً". فقال له سابور: "ان لم تقبل كرامتي التي كرمتك بها فساكتب الى اصحابي في سائر مملكتي الا يدعوا نصرانياً الا قتلوه". فقال له: "كلما قتلت النصارى زادوا". فامر بقتله في الموضع الذي قتل فيه شمعون وشهدوست. فضربت عنقه وهو مستبشر ضاحك يدعو لرعيته ويبرّكهم. وقتل معه ثلثة عشر نفساً. واجتمع من النصارى خلق كثير لمشاهدته حتى كاد يدوس بعضهم بعضاً. فقال المجوس: "قد صح ما قاله برباعشمين ان النصارى كلما قتلوا زادوا". فاخذ اسقف الاهواز جثة الجاثليق الطاهر ودفنها الى جانب مطران جنديسابور. واخذ المومنون اجساد الباقين ودفنوها. صلوات الجميع سائر[1] المومنين. وكتب سابور الى اصحابه بمنع النصارى من نصب رئيس وجاثليق ليبطل قول برباعشمين ان رياسة النصارى لا تبطل. ولم يعلم الجاهل الشقي البخت انه ان قصد ابطالها من مملكته لم تبطل من غيرها. فبقيت البيعة بغير جاثليق من السنة التاسعة والثلثين لملكه الى السنة الاولى من ملك وهراوان المكنى فرمانشاه وذلك ثلث وثلثون[2] سنة. وكانت مدّة جثلقة برباعشمين اثنتى عشرة سنة.

وفي ايام برباعشمين قبض على الآباء الثلثة الذين اسامهم شهدوست. وحبسوا مدّة وعذبوا. ثم انهم تخلصوا بمعونة الله في وقت برباعشمين. وهربوا واقاموا في مغاير لا يعرف خبرهم. ونصروا خلقاً من اهل الموضع الذي كانوا فيه. وكسروا

1- تكون على سائر.

2- وثلثين.

صنماً كان لقوم يسجدون لـه. ومـاتوا في موضـعهم. وبنـى عليهم بعد زمـان ديـر عظيم واسـكول. واجتمـع فيـه المعلمـون والمتعلمـون. وزادت عمارتـه في ايـام مـر نرسى.

٣٢- خبر قرداح الشاهد

كـان هـذا الرجـل في ايـام برباعـشمين مـن عظمـآء الفـرس وكـان موصـوفاً بالشجاعة. ولما وقف سابور على رجلته وشجاعته وحسن رميه بالنشاب قلده من ناحية باجرمي والى نصيبين وجعل مقامه باربل. فرهبـه النـصارى رهبـة شـديدة. وبنا[1] حصناً عظيماً على تل مرتفع وسماه باسمه. وكـان عمـره خمـساً وعـشرين سنة. واحب الله سبحانه وتعـالى انتخابـه. فـرأى في بعـض الليـالي في منامـه رجـلاً حسن الصورة قد طعنه بحربة في جانبه وقال له: "انك قبـل أن تـستتم بنـاء هـذا الحصن تقتل في محبة المسيح". فقال له قردح: "ومن انت المتفـأل بهـذا الفـال". فقال له: "انا جيورجس الشاهد[2] تلميذ المسيح المـسلط علـى ارض الـروم كلـها. وقد عرفتك من عرفنيه[3] سيّدنا". فانتبه فزعاً ولم يفكـر في الرويـا. وكـان في جبـل بابغش رجل حبيس اسمه عبد يشوع. فارى ان يمضي الى قردح هـذا. فانّـه يـرث الحياة الدائمة على يده. فلمّا صار اليه امر بضربه وحبسه. ففعل ذلك. فبينا هـو واصحابه في بعض الاوقـات يلعبـون بالـصوالجة في الميـدان اذ الـتـصقت الكـرة في الارض. واجتهدوا في تحريكها فلم يمكنهم. فقـال احـدهم لقـردح: "انـي رايـت هـذا الرجل الذي قـد حبستـه قـد رفـع يـده وعمـل شبـه الـصليب بـازاء الكـرة وحـرّك شفتيه". فرجع قردح مغموماً متعجباً. واحضر الراهب عبديشوع الحبيس. وسـالـه

1- وبنى

2 -Martyr: ܣܗܕܐ.

3- ما عرفني اياه.

عن اعتقاد النصارى. فشرحه له. فقبل الايمان منه وأعمده. واحضر راهباً يقال له اسحق. فقرا عليه الانجيل الطاهر وترجمه له بالفارسيّة. ومنع نفسه اكل[1] اللحم وشرب الخمر. وفرق على البيع والديارات[2] مالاً جليلاً. واغتم اهله بما شاهدوا من حاله. ومكث على ذلك مدة سنتين وثلثة اشهر ملازماً للصوم والصلاة. وعرف الروم وغيرهم تقاعده عن الحرب. فدخلوا نواحيه وافسدوها. فخرج اليهم وقال: "اظننتم اني قد ضعفت عن الحرب. لا بل قد لبست سلاحاً قوياً بدين النصرانيّة". وهزم جميعهم وهربوا من بين يديه. وهم خلق كثير. ورجع فهدم بيوت النار وبنا البيع مكانها. فانهى المجوس خبره الى اللعين سابور. فقال لهم: "انتم سمعتم انقياد قردح الى دين النصرانيّة وهدمه بيوت النار ولم تسمعوا انّه هزم الوفاً من الروم كثيرة بمائتي فارس كانوا معه. وبما فعله من قتل العرب طول ايامه". فانكر الموبذ وجماعة المجوس ما سمعوه منه. وقالوا: " ان اردت ان تبطل المجوسيّة وتقوي النصرانيّة فعرفنا. والا فلم نهمل امر هذا الرجل". فاغتم سابور بسببه لاجل شجاعته وشدّته. وامر بان يحبس ويناظر ويوخر سبعة اشهر. فان رجع واعاد بيوت النيران التي هدمها الى حالها وطرد النصارى والا رجم على باب داره. وانفذ لذلك قائدين من قواده. فلمّا انقضت المدة وهو مقيم على امره اخرج ليرجم. فطالب اسحق الراهب أن يقرا عليه قصة اسطفانوس ليقوي قلبه. ولم يزل يرجم على باب داره الى ان مات. واجتمع الخلق الكثير العظيم لمشاهدته. واخذ النصارى جسده في الليل ودفنوه. وكان ذلك في السنة التاسعة والاربعين لملك سابور. فلمّا مات سابور لا رضى الله عنه واسكنه جهنم. بنى حصن قردح ديراً عظيماً يعمل له فيه في كل سنة ذكراناً ذكرنا الله بصلواته.

1- عن اكل.

2- Monasterium ܕܝܪܐ.

٣٣- خبر لليانوس[1] الكافر لعنه الله

لما مات قسطنطين بن قسطنطينوس[2] ملك الروم مكانه لليانوس الكافر في سنة اثنتى وسبعين وستمائة لتاريخ الاسكندر. وكان فهماً بعلوم الكفرة عالماً بها. وكان هذا الطاغي قد عصا على قسطنطين الكبير. وكان ابن ابنه. فخلع عذار الطاعة وكفر بدينه وصار يعبد الاصنام ويسجد للاوثان ويذبح لها. وجمع السحرة واصحاب الزجر فاخرجوه عن اعتقاده الصحيح الى فعلهم. وقد كان شاهد القديسان[3] اثاناسيوس[4] صاحب قيسارية وغريغوريوس صاحب انزيناز عند اجتماعهما بافسس[5] وهو يطلب الفلسفة. وعلما بما يكون منه وما يلحق النصارى من فعله. فاغتما به وحذرا الناس من ايامه. ولمّا ملك قصد النصارى وطالبهم بالانتقال الى دينه وان يقربوا للاصنام وهدم البيع وبنى مكانها هياكل للشياطين. وقتل خلقاً من المومنين وقاتل البرابرة. واخذ ملكهم. وقدر انّه يكون مثل الاسكندر. وخرج من مدينة القسطنطينيّة يريد بلاد فارس. وذبح الذبائح وعمل السحر باكباد الرجال والنسآء والصبيان الذين قتلهم. واذنْ لليهود لما دخل ارض فلسطين في بنآء بيت المقدس ليبطل قول سيّدنا: "انّه لا يبقى منه حجر على حجر لا تنهدم". فلما بداوا بالبنآء تزلزلت الارض وهبّت ريح عظيمة هدمت عدة مدن مما يجاور اورشلم. وبددت الات البنآء المعدة. وظهر على ثياب اليهود صور صلبان حمر. وكانوا يغسلونها مراراً ولا تزول من ثيابهم. ولم ينتبه لليانوس الشقي لما فعله سيّدنا. ومضى الى فارس فقتل وسبا واحرق واخرب. ورهبه

1- يليانوس.

2- لما مات قسطنطيوس بن قسطنطين (الكبير).

3- القديسين.

4- باسيليوس.

5- باثينا.

سابور. فلما قدّر انّه ظفر بمملكة الفرس وافاه سهم من السمآء وهو بالقرب من المدائن وقع في جنبه فقتله. فعلم حينئذ ما فعله. وقال عند خروج نفسه: "غلبتني يا جليلي (يعني سيّدنا) فقد وهب لك مع ملك السمآء ملك الأرض". وكانت ايامه سنة وسبعة شهور. وسنّه احدى وثلثون سنة.

٣٤- نسخة أخرى لقصة ليانوس اللعين

كان هذا الطاغي قد عصا على قسطنطين الكبير. وكان ابن ابنه. وخلع عذار الطاعة وكفر بدينه. وصار يعبد الاصنام ويسجد للاوثان ويذبح لها. وجمع السحرة واصحاب الزجر. فاخرجوه عن اعتقاده الصحيح الى ما ارادوا. وقد كان شاهده القدّيسان اثاناسيوس[١] وصاحب انزيناز عند اجتماعهما بافسس[٢] وهو يطلب الفلسفة وعلوم السحرة. وعلما بما يكون منه وما يلحق النصارى من اذيّته. فاغتمّا به وحذرا الناس من ايامه. وسأل السحرة ان ينظروا هل يصير ملكاً. فجمعوا الشياطين الذين هم على محبها[٣]. فلمّا شاهد الطاغي اشخاصهم وشمّ روائحهم المنتنة خاف خوفاً شديداً واضطرب. فرسم على نفسه صليب المسيح مع عزمه على الكفر به. فتفرق الشياطين وبطل ما كان السحرة فيه. ووبّخوه على ما فعل. وقالوا: "قد بطل ما كان قرب من امرك بفعلك مافعلت من هذه الصورة". فاعتذر اليهم الشقيّ الطاغي وشرط الا يعاود ذلك ثانية. فجمعوا الشياطين نوبة اخرى. وصبر لهم. وافرغوا بلاهم في صدره والقحوه بشرهم. وقال قوم ان سبب طغيانه ان اخت الملك اودعته مالاً جليلاً وآلة فاخرة من ذهب وفضة

1- باسيليوس.

2- أثينا.

3- محبتها اي محبة السحرة.

سراً من الملك. وقصدت بيت المقدس للتبرك من هناك. فلمّا عادت طلبت منه المال. فجحدها وانكرها. واتصل الخبر بالملك. فانكر على اخته سكونها اليه. وثقتها به وقال لها: "الا اودعتيني ايّاه فماذا غرّك منه".

قالت: "صومه وصلاته". وانما كان يفعل ذلك مراياً ونفاقاً. فحكم الملك عليه انّه ان لم يكن لها بيّنة عادلة والا فلها[1] اليمين. فتحرد لليمين وحلف كاذباً فغرّته السلامة واحتوى على قلبه الشيطان فمرق. واظهر امره ومنع القسان والرهبان من التزير[2]. ووجه الى قومسلا[3] والدة يوحنا فم الذهب فقتلها وقتل جماعة من المومنين الفضلا.

فلمّا بلغه وفاة قسطنطين كتب الى أوسابيس كتاباً قال فيه: "من لليانوس مالك سلطان العالم على جميع ما تحت السمآء مائة سنة الى اوسابيس رئيس النصرانيّة. امّا بعد فقد وجهت اليك بثمنين رئيساً وائمّة لتكون رئيساً على جماعتهم وداخلاً في جملة الالهة اذا انت راست[4] تخوم بلداننا وتدبّر الكل وتزيل طغيان النصارى عن قلبك. فاغسل البيت الكبير المنجس بدين النصرانيّة وطهره وابن فيه منبراً يخطب عليه باسمي. ودكة يقرب عليها القرابين للسبعة الالهة والاثنين والثلثين الهاً مدبري الدنيا. وقد انفذت اليك مع هاولآء هدايا فاخرة تشبه جلالة قدري وعظم ملكي ومعها حربة مخضوبة بالدم لمن عصا امري او خالف عليّ وخرج عن طاعتي. فان سارعت الى طاعتي اغنيتك واغنيتني عن اهراق الدمآء. وان خالفت صرت سبباً لاهراقها". فلمّا اتصل الخبر باوسابيس الفطرك ان كتاب الملك الطاغي وارد عليه جمع اهل رومية. فخطب عليهم واعلمهم ما

1- فله.

2- التزنر.

3- ان ام يوحنا كانت تسمى انثوس.

4- رأست vel رتبت.

يتوقعونه وعرفهم. فصار مدة الشدة التي تجري عليهم منه وحثهم على الصبر. ووعدهم بحسن المجازاة في ملكوت السمآء ولم يزل يورد عليهم ما يشجعهم ويطيب به نفوسهم على القتل والاحتمال للعذاب حتى بذلوا ذلك من نفوسهم. فاما من كان له تعلق بالسلطان فلم يصبر على ما اوصى به الفطرك. وانقاد الى امر الكافر مع الحنفآء واليهود الذين كانوا متعلقين باعمال السلطان. واما من احتمل وصبر مع الفطرك فكان عددهم متقارب ستين الفاً.

ولما كان بعد ايام ورد القوم ومعهم الهدايا والحربة والكتاب مع ابن خال الطاغي لليانوس. فقصدوا البيعة. وكان الفطرك قد اقام عليها البوابين فمنعوهم من الدخول لئلا ينجسوا البيعة بارجلهم الدنسة. فقالوا للبوابين: "استاذنوا لنا. فهكذا امرنا بطاعته". فلما عرف ما قالوه خرج اليهم كالملك الروحاني. فسلموا عليه واعلموه بما كاتبه الملك به. فامر بقرأءته عليه. فلما قرأوه اخذه من ايديهم وخرقه وقال لهم: "صيروا الى الجاهل الذي ارسلكم فقولوا له كما ان اول كتاب منك خرق. كذلك يتخرق ملكك ويسفك دمك في غير ارضك". فصاحوا في المدينة يخبرون بما جرى على كتاب الملك. وتوعدوا بانزال المكروه على اهل المدينة لاجل ذلك. ثم ان الحنفاء واليهود صاروا الى ابن خال لليانوس الوارد بالهدايا وبذلوا له الطاعة. واشاروا عليه ان يبني في الليل سوراً على البيعة ليجعلهم محبسين في الهيكل وان يبني من خارجه دكة للقرابين. ففعل ذلك وكاتب لليانوس بما جرى. فطاف النصارى لما علموا بالسور على الرهبان واهل الديارات والبيع وسائر المومنين وقالوا لهم: "الحقوا الفطرك ومن معه. فقد حصن بسور بنى على الهيكل". فاجتمع الناس والرهبان والرواهب والنساء والرجال فهدموا السور وكتفوا ابن خال الطاغي. والتمس الذين معه ليحرقوهم بالحطب الذي أعد على الدكة المبنية للقرابين. فمنعهم الفطرك. فلم يمتنعوا وخالفوه واحرقوهم.

فاجتهد الفطرك في امر ابن خال لليانوس حتى خلصه وركب الخيل وعاد الى صاحبه. فاخبره بما لحقه. فغضب غضباً شديداً واستدعى منجمه وقال له: "انظر في امري". فقال: "اول امر ملكك انك غالب. واخره مكتوم عني". فقال له: "اني قد عزمت ان اضع سيف فاقتل اهل روميه ولا اترك منهم ديارا واحرقها ثم اعمرها". فحسب المنجم وقال له: "لا سبيل لك الى ذلك. وان جازيت اهلها غلبوك. لان فيها شيخين يحفظانها. وان لم تعقد ملكك وتتوج من رومية لم تسم ملكا ودعيت متغلبا. لكن تلطف حتى تاخذ منهم اسم الملك وتثبت اسمك مع اسماء الملوك. فاذا بايعك اهل رومية وصح لك فيها الملك فاخرج منها. فحيث ما قصدته فلك الغلبة".

فخرج الفاسق نحو رومية. فلم يستقبله احد منها ولا من اهلها. فكتب اليهم يعلمهم انه ليس يواخذ اهل رومية على فعلهم. بل قد عفا عنهم. وامرهم ان يخرجوا اليه في اليوم الثالث. فانه عيد الالهة. وان يلبسوا البياض. فقد عزم على اخذ لباس الملك وان يتوج في ذلك اليوم ويكتب اسمه في بيت الملوك. ويفرق المال الجليل على جند رومية. فلما قرى كتابه وسمع به اهل رومية لبسوا السواد في اليوم الثالث باسرهم وخرجوا اليه. فاغضبه ذلك واشتد عليه وقال: "انا غلطت برفقي بكم وتركي الانتقام منكم". فقالوا له: "ان لباس الملك ليس تاخذه من عندنا وعقد التاج لا تراه من جهتنا. لانك قدّمت التهدّد قبل اللقاء. والوعيد بالمكروه قبل الوعد بالاحسان. فلسنا نعطيك هذه المرتبة من قبلنا دون ان تترك كل ملة على حالها وكل دين على جملته من غير اعتراض". فاشار المنجم باجابتهم الى ما التمسوه. واخذ لباس الملك من جهتهم ثم الخروج عنهم. فكتب اليهم كتاباً قرى على جماعتهم انّه عزم ان ياخذ لباس الملك من هذه المدينة. التي هي اجل ملك الروم ويفرّح اهلها. لاجل ذلك بان يكون كل منهم على حسب

اختياره في دينه واعتقاده ممتازين بذلك من سائر المدن. وأمر بلبس البياض والمصير اليه. فغيروا ثيابهم وتزينوا باحسن زينة وتحلوا باحسن حلية. ففرق الاموال الجليلة فيهم. وأخذ سائر الناس في اللهو واللعب والرقص مع الجواري بحضرته مدة سبعة ايام.

ثم قال لمنجمه: "هبني اصفح عن اهل رومية. فلم اترك هذا الشيخ الرجس في الحياة (يعني الفطرك)". فقال له: "لا تعرض له. فليس لك سلطان عليه. لان الشيخين احدهما عن يمينه والآخر عن شماله". فلم يقبل منه. ثم أحضر الفطرك وقال له: "لا تظنّ انّي اقتلك بسبب دينك فتفرح بذلك. لكن بسبب قتل الثمنين الاحبار خدم الالهة". فقال: "لا تقدر ايها النجس على قتلي. اولائك كانوا خدم الشياطين. أولا تستحي ان تسمي الشياطين آلهة". فامر بكتفه وطرحه فوق دكة الاضاحي والقا الحطب عليه واحراقه. فلما جآء ليكتفوه انتهرهم. ثم صعد لنفسه وجلس فوق الدكة وسط الحطب. فامر الملك ان يضرب بالنار من سائر نواحيها. فحين فعلوا ذلك هبت ريح شديدة وأصعدت النار الى فوق وارعدت وابرقت وانشقت بنصفين وأحرقت سائر خدم النار والاصنام وخلقاً كثيرا من الكفار. ونجا الفاسق الطاغي على فرس له جواد ركبه. وبقى الفطرك القديس واقفاً بمكانه. ونزل عن الدكة وهو يسبح ويسال الله اظهار معجزة. وعاد الى البيعة. واستقبل بالصلاة والفرح والبكاء لعظم ما شاهدوه. فلما كان بعد ثلثة ايام صعد لليانوس الوقح اللعين على منبره النجس. ودعا بالاب الفطرك القديس وقال له: "لا تتوهم ان اله النصارى فعل الذي كان. وانما الكم[1] الاحبار سخطت عليها الالهة لانها اصعدت على الدكة ضحية رجسة. واليوم أريك هلاكك. وقل للناصري مخلصك". فقال له: "ستعلم كيف يهلكك الناصري ويجعلك حديثاً في العالم". فأمر اللعين بان أقيم

1 – كذا في الاصل ولم نتبين معناها والظاهر ان الكلمة زائدة.

القديس وان ترميه الناشبة بالنشاب من قدامه وان يقف السيافة من ورآئه. فان هرب اخذوه بالسيوف. فكان كل سهم يرميه احد من الناشبة يرجع عليه فيقتله. فاغتاظ الطاغي اللعين وامر السيافة ان يضربوه بالسيوف. فكان كل من يجرد سيفه تجف يده ويسقط السيف منها. فقال له الطاغي: "أو الى هذا بلغ سحرك". فقال له المنجم: "قد تم لك الملك. فاخرج عن هذه المدينة واصرف هذا الشيخ عنك". فامر بتقييده وتثقيله بالحديد وحبسه في محبس ضيق وخرج عن رومية بجميع جيشه الى القسطنطينية.

وكاتب اهلها بمثل ما كاتب به اهل رومية. فلما قرى الكتاب قام رجل من الاشراف فخرق كتابه. فاشهد ابن خال الطاغي لليانوس على فعله. ولما قرب من المدينة خرج اهلها وسالوه الصفح عن الرجل الشريف الذي خرق الكتاب. فاجابهم. ثم تزيا الرجل بزي الغلمان الذين يريدون خدمته حتى اذا امكنته الفرصة ضرب وجهه بيده وقال له: "الويل يلحقك في ملكك". فسقط تاجه عن رأسه. فاخذته الحراب فقتل. وجآء القوم الذين شفعوا به سالوا اخذه ودفنه. ففعل. واختار من اشراف اهل المدينة رجلاً حكيماً يقال له يوبنيانس وجعله صاحب جيشه. واخرجه معه الى...ص[1] وتلقاه اليهود من بيت المقدس وعددهم اربعمائة كاهن. ومعهم تاج والسبعة الاصنام. فانكر قصدهم له وظنهم نصارى. فلما عرف انهم غير نصارى قال: "ان كنتم طائعين فكلوا من لحم يحرمه الناموس". فاكلوا. ثم سجدوا وقربوا الالهة دفعات. فقر بهم وادناهم وقبل التاج منهم. ووعدهم انه يعود من متوجهه ويبني لهم البيت الذي اخربه بختنصر.

ولما اتصل به حسن بيعة الرها وعظمها أمر يوبنيانس بنقضها واخذ ما فيها من جواهر الرخام. فقال له يوبنيانوس: "ان مدة ملكنا مائة سنة. ولو انفقنا

1– الحروف الاولى من هذه الكلمة لم تقرا.

بيوت الاموال لم نبن مثلها. والصواب ان نجعل عليها الاقفال والخواتيم باسم الملك الى حين نرجع. فتغسل وتطهر وتكون لآلهتنا". فاستصوب رايه وكتب الى الرها يعدهم بالاحسان لحلاله[1] قدر الرها عنده. وانه سينفذ اليهم اربعين رجلاً من خدم الالهة ليغسلوا البيت الشريف البنيان ليكون لقرابين الالهة. فخرقوا كتابه ومنعوا القوم من دخول مدينتهم. فلما عرف ذلك أمر صاحب جيشه ان يسير اليهم بالعساكر. فاعلمه ان النصارى يعتقدون ان الموت في حال دينهم حياة. وهذه المدينة ففي ايدينا وملكنا. وهو مائة سنة. ونحن نريد التوجه الى ارض اعدائنا وتجب المبادرة قبل ان يحترسوا وياخذوا ابواب بلدان فارس علينا. والى ان نعود فلعل اهل الرها يتوبون فاستصوب رأيه. ثم أمره ان ياخذ الجيش ويسير نحو المشرق. فخرج وبلغ الى نصيبين. فاما اهل الرها فكسوا سورها كما... ور[2] المسوح وطرحوا عليهم الرماد حزناً على دولة قسطنطين. ولما اجتاز الطاغي على حران استقبله اهل البلد. وهم كفار مثله وطعنوا على النصارى. وعيّد عندهم اعياد الالهة وفرق فيهم الاموال وركب نحو نصيبين. فبينا هو يسير بين الناس اذ حرن فرسه. فقنعه[3] بمقرعته. فحول الفرس عنقه اليه. فعلق لجامه بثوبه فخرق ارجوانيه وسقط تاجه عن رأسه وانكسر بند الملك الذي كان قدامه. فحزن لذلك. وجمع اربع مائة كاهن وكل ساحر بحران وسالهم عن الفأل في ذلك. فسخروا منه وقالوا: "في عسكرك نصارى مستترون قد نجسوا عسكرك. فقد سخطت الآلهة من ذلك. فناد في عسكرك. بان يخرج وينفرد من كان على دين النصرانية". وقد كان حمل معه صليباً على...[4] من الجند ليجعله حجة ان غلب. وان غلب كان

1– جلالة.

2– ان الحروف الاولى من هذه الكلمة ممحوة لا تقرا.

3– فقرعه.

4– هنا لفظة لا تقرا ولعلها مراى.

لكثرة العساكر. فانفرد ذلك الصليب ومعه عشرة الاف فارس جبابرة وقصدوا الرها واحتاطوا[1] باهلها.

وكان بنصيبين مطران يسمى اولاع. فخطب على المومنين وقال: "من احب ملكوت السمآء فليتبعني الى القرية المسماة معرا ويدخل معنا في الايمان ولا ينثني ولا يزول عن محبة المسيح". فتبعه الوف. وجعلوا الانجيل بينهم وحلفوا به. وعرف يوبنيانوس ذلك. فقصدهم. فلما شاهدهم أظهر ما كان يستره ولزمهم. وامتنع من العود الى المعسكر. فرأى في منام ملك الرب وهو يقول له: "قد قبل المسيح فعلك فلا تحزن. فليس يلحق اولاع خوف ولا يسقط من رأسه وروس الجمع الذين معه شعرة على الارض. فارجع الى تدبير هذا المعسكر. فاحفظه. فسوف ارده الى الايمان على يدك. وانت فلا تظهر ايمانك. فاني اختارك لشيء اخر. فبشر اولاع ومن معه بما قلته لك". وكان صاحب جيش ضد الحق سابور اللعين ملك الفرس...[2] مومناً. فاتاهما[3] الملك. وأعلم كل واحد منهما بحال الآخر في الايمان.

ولما كان لليانوس بحران كتب يوبنيانوس الى المومن صاحب جيش الفرس واسمه (اورفهارموباطا) يعرفه خروج عسكر الروم الى الفرس وهي اقرب الى الامانة من الفرس. فاخف خبرنا عن كسرى الملك ودبر الغلبة للروم. فاجابه ان يفعل ويشير عليه بالمبادرة قبل اتصال الخبر. فيجمع عساكره ويعده ان يدبر الامر حتى يفتح بلاد الفرس كلها. ويسلم الملك اليه حيّاً حتى يسلمه الى قيصر...[4] عينيه ويدوره في عساكر الروم ويسلم عساكره ايضاً اليه. وفي بعض الايام سمع

1- واختلطوا.

2- هنا كلمة لاتقرا.

3- فاتاهما؟

4- هنا كلمة لا تقرا ولعلها. ويسمل.

لليانوس اصوات الصلوات من معرا. فسأل عن ذلك. فعرفه بعض اعداء يوبنيانوس بان رئيس النصارى اجتمع مع يوبنيانوس... طف[1] مع بعض اصحابه... طع[2] الطاعة ولم يزل معهم طول مدة مقام الملك بحران ويقرب القرابين لآلهتهم. فانفذ جيشاً...[3] بمعرا واحضر يوبنيانوس. فامر بتخزيق ثيابه وعزله من الجيش. ولخوفه من اشراف قسطنطينية لم يقتله لانه منهم. وقلد مكانه من كان يعاديه ويطعن عليه. واتفق بمعونة الله ان الرسول الذي كان انفذه الى صاحب جيش الفرس ورد. وجواب الكتاب مخيط في ثيابه. فظفر به المتولي مكان يوبنيانوس. فاقر انه من عند صاحب الفرس ورد. وان يوبنيانوس أنفذه. فقال للطاغي: "ان الذي كنت تقبل رايه وتتدبر بتدبيره كان يكاتب اعدآءك". فساله الطاغي. فاقر له وفتق ثوبه واخرج الكتاب. فلما وقف عليه وفيه ما قدّمنا ذكره انه أجابه سر السرور العظيم. وقال: "مثل هذا الرجل الحكيم[4] وقد كان يدبّر في ظفرنا ونحن نتهمه ونوذي من يفشاه[5]". فامر بصرف الجيش الذي كان احاط بمعرا. ونادى بان لا يعارض أحد في دينه. وليتدين كل انسان بدينه بغير اعراض. فانا قاصدون نحو اعدآئنا وليدع لنا بالنصر. واما اولاع ومن معه فقد اطلقنا لهم عبادة الههم ليدعوا لنا بالنصر. ثم أحضر الذين طعنوا على يوبنيانوس. وبدأ بالذي أقيم مكانه. فضرب اوساطهم وصلبوا على الخشب. ونادى في عسكره أن كل من يطعن على يوبنيانوس فهذا جزآؤه. واعتذر الى اهل قسطنطينية وسألهم احضار يوبنيانوس. فاحضروه وخلع عليه. وحمله على جياد مراكبه وأمر

1- ان الحروف الاول من هذه الكلمة لاتقرا. ولعلها وشطف اي ذهب وتباعد.

2- هنا كلمة لاتقرا. ولعلها احاط.

3- الحروف الاولى من هذه اللفظة ممحوة. ولعل الصواب. وقطع.

4- لحكيم.

5- ونود من يسعى به.

الاشراف بالمشي بين يديه. وحمل المصلبين قدامه ودار في عساكر الروم. فلما رجع اليه ناوله كتاب (اورفهامرباطا) وقال: "لا يجب ان يتاخر. بل احلف لي انّك لا تؤاخذني على ما فعلته بك". فحلف وأخذ العساكر وسار نحو دجلة ومعه من الفرسان ثمنون الف. ومن الناشبة مائة وعشرون الفاً. ومائتا الف مدجج في السلاح ومائتا الف راجل بالتراس والرماح وأجناس الاسلحة. ومائة وعشرون الف دهاق. فلم يشعر الفرس حتى دخلوا ارضهم وهي عامرة غنا[1] هادئة. فوضعوا السيف ونهبوا الحصون المنيعة والمدن المصونة وتمكن من جميع البلاد. وقوم قالوا انّه كان معه نحو اربع مائة الف وتسعين الفاً.

فلمّا شاهد الفاضل يوبنيانوس عظم اهراق الدمآء قال لليانوس[2]: "الان نكون ملكاً على دنيا عامرة خير من ان نكون على خراب ونسمى قتالين. واذا لم تكن الارض عامرة لم تحملنا. والصواب ان ننقل اهل كل مدينة الى غيرها". فاستحسن رأيه في ذلك ونودي بالامن. فحمل الفرس ما عوملوا به وشكروا ودعوا للملك. وهرب سابور الى اصفهان. ودخل لليانوس الى المدائن. فغنم من الخزائن الاموال حتى صارت بين يديه تلالاً. وعيّد الآلهة عيدا. وكان لعنه الله يطرح نفسه قدام افروذيطا الالهة ويسجد له ويتضرّع اليه. ثم ان سابور جمع العساكر مثل عدد الرمل. فاخذ على الروم كل النواحي حتى لم يتهيّا لاحد منهم ان يخرج عن المدينة ولا يدخلها. وكان بين العسكرين قرية تسمى بيت نصب. فأرسل يوبنيانوس صاحب جيش الفرس وقال له هذا الوفآء...[3] "أني سأسلم سابور

1- غنية.

2- ليليانوس.

3- هنا كلمة لا تقرا.

اليك". ثم قال اورفهار لسابور: "قد قربت من عدوّك وما بقى غير اللقآء. وليس يجب ان تهجم على قوم لم تعرف كيف قوتهم من ضعفهم[١]...

٣٥- خبر يونان صاحب عمر الانبار

...[٢] وكان ايضاً رجل يستقى[٣]... في قر...[٤] فبكر في بعض الايّام ليستقي الماء من الفرات في السحر. فلسعته أفعى في رجله. فعرّفوا القدّيس خبره. فجآء ونظر اليه. وختم الموضع بآية الصليب وأبرأه من ليلته. واخذ القربة وعاد يستقي كعادته.

وكان حول مظلته المقدسة سباع[٥]... ال ولم تكن تعرض لاحد ممّن يقصده. وان بعض السباع وافى القدّيس وقد ضربه[٦]... الصيادين بالسيف ضربات كثيرة وبقى يتلوى[٧]... بين يدي القديس ويهمهم حتى قام القدّيس فاخذ تراباً من الارض ورسمه بآية الصليب وذره على تلك الجراحات والضربات فبرأت من ساعتها وانطلق من بين يديه صحيحاً بلا علة.

وايضاً حضر القدّيسان مر يونان ومر اوجين بحضرة الملك. لانه سمع بخبر القدّيس مر يونان والآيات الظاهرة على يديه[٨]... جماعة من الاخوة. فلمّا نظر

1- هنا نهاية الكتاب لسنا ندري كم صحيفة وقعت منه.

2- هنا بداية الكتاب ولسنا ندرى كم صحيفة واقعة منه هنا.

3- هنا كلمة لاتقرأ ولعلها الما.

4- كذا ولعلها قربة.

5- كذا ولعلها اغوال.

6- كذا ولعلها بعض.

7- كذا ولعلها بدمائه.

8- هنا كلمة لا تقرا ولعلها ومعهما او ورافقهما.

سابور اليهما وتبيّن البها والمجد والنور الذي عليهم. رفع منهم واكرمهم وبش بهم وسمع منهم وهش لكلامهم وقربهم منه حتى حسدهم المجوس على ذلك. وجعلوا يجادلون مار اوجين. فلمّا غلبهم في الجدل بحضرة سابور عدلوا الى مضادة كلامه. فالتفت مار اوجين الى سابور وقال له: "ليامر الملك فيشعل بحضرتك نارا عظيمة وندخلها نحن والمجوس الذين هوذا يجادلونا. فايّنا بقى فيها ولم يحترق علمنا ان الاهه هو اله الحق". فاستعظم سابور ذلك وعمل عليه هو والمجوس. وأمر فأحضر من الحطب امر عظيم[1]. واشتعلت فيه النار حتى اشتدّت جدّا. فقال مار اوجين لاولئك المجوس: "ادخلوا انتم أولاً وقفوا في هذه النار. لانكم اصدقاء النار ومن[2] يسجد لها. فليس تضرّكم". فلم يقدر المجوس على استماع هذا فضلاً من عمله. فحينئذ قال مار اوجين الطاهر لمر يونان: "يا اخي اصعد الى تلك النار". وان الطاهر مر يونان اراد ان يكثر عجب سابور الملك والمجوس منه. فاخذ من رجليه نعليه. وطرح كساه على كتفيه. ووثب حافياً فجلس في وسط النار وهي تتقد حوله. ولهيبها يصعد فوق رأسه. فلم يظن سابور انه قد بقى مر يونان في تلك النار الحادة العظيمة مدة طويلة ولم تضرّ به. فعجب وشكر الله تعالى وقال للمجوس: "اصعدوا انتم الآن وقوموا مع النصارى في هذا اللهيب". فامتنعوا من ذلك.

فقال لهم الملك: "انظروا الى ما تعملون بانفسكم. انّي آمر ان يقطعون[3] عضوا عضوا. وتنهب بيوتكم". وفعل ذلك بهم.

1- امرا عظيما.

2- وممن.

3- تقطعوا.

ثم ان مار اوجين قال لمر يونان: "اخرج يا بنيّ". وعجب سابور وعظمآؤه لمّا رأوا ان النار لم تؤثر فيه ولا في ثيابه ولا في شعره اثرا ولا راحتها. فلمّا كان في الليل خرج الطاهر مر يونان من تلك الناحية وقصد برية الانبار.

وقد ذكرنا بعض الجرائح والآيات العجيبة. فانها اكثر من ان تحصى.

ثم انّه اوصى عند نقلته الى الفردوس ان تصير مظلته التي كان يسكنها موضع صلاة يذكر فيها اسم الله ويسبّح دائماً أوصى بذلك الى المرزبان صديقه. وعند نقل الاب الطاهر دفن في الموضع الذي يسكنه المظلة. وبنى هيكل مقاربه وقلالي كثيرة. واحب اهل البلد والاخوة ان ينقل جسد الطاهر مر يونان من موضع المظلة. فلم يتحدن[1] وخرجت عليهم زنابير كبار من موضع القبر. فرأى بعضهم في النوم قائلاً يقول: "لا تتعبوا. فان المسيح قد اختار رجلاً لنقله من ذلك الموضع الى الهيكل الثاني". فترآى لمار عبدا بن حنيف ان يمضي فيصلي عند مر يونان وينقل بدنه الى الهيكل بالانبار. فوافى الى تلك البريّة. واجتمع الاخوة بالصليب والانجيل. وخرجوا باجمعهم. ودنوا من الموضع. وسلموا الاب وصلوا. وصلى مر عبدا ابن حنيف النخريط[2] وسجد قدام تابوت القدّيس مر يونان. واقامه مع الاخوة. فاجابهم. وحملوه بالعناني مثل يوم الشعانين حتى وافوا به الموضع الذي هو فيه الآن. وظهرت في ذلك الوقت آيات عجيبة وشفآء اسقام. وكشف فوجد صحيحاً. ولم ير الآباء ان يدفنوه في الارض. فجعلوه في الحائط في وسط يمنة المذبح مجاوراً للعماد. وودع مر عبدا ابن حنيف النخريط الاخوة وانصرف. صلوات هذا القديس تحفظنا. وذكرانه يعمل في الاحد الثالث من سابوع القيامة.

1– فلم يتحدوا؟ او فلم يتفقوا.

2 – [illegible].

٣٦- خبر يوحنا صاحب عمر برندى[1]

هذا القديس احد تلاميذ مار اوجين الطاهر. ومضى الى ارض برندى. واقام هناك في جبل وكان يدع كرخه[2] ويطوف القرى المجاورة له فينصر اهلها. وبنا بيعة. ولمّا استناح دفن في الدير المعروف بقسطرا. وكان قد بنى عمراً كان قديماً بيت الاصنام ومسكناً للشياطين. فكان الرهبان فيه يتاذون اذا نزلوا لاخذ المآء من العين من رجم الشياطين لهم بالحجارة. وزاد الامر عليهم. فقلعوا تابوت القدّيس وجعلوه على العين ثلثة ايّام. فزال ما كان يلحقهم من الرجم. فردوه الى العمر ودفنوه في بيت الشهدآء. صلواته تحفظ المومنين.

وقد شهد ربّن افنيميارن صاحب عمر الزعفران بفضل هذا القديس وصحة ما ذكر من هذا الخبر في مامر[3] عمله.

٣٧- خبر ربّن[4] ساري

هذا القدّيس السعيد احد تلاميذ مار اوجين الطاهر ممّن ورد معه بريّة مصر. وهم ثمان وعشرون رجلاً. ومضى في هذا الوقت الى جبل دارا. وبنى بيعاً وديارات. ونصر خلقاً. وأبرا اعلالاً. ثم بنى اخر عمره عمراً[5]. وهو هناك معروف به الى وقتنا هذا.

1- بازبدى [illegible] طالع كتاب العفة طبعه بيجان العدد ٧٧.

2 – [illegible].

3 – Oratio ܨܠܘܬܐ.

4 – Magister noster ܪܒܢ.

5 – Monasterium ܥܘܡܪܐ.

٣٨- خبر عمر الزرنوق

كان للقديس مار اوجين تلميذاً يقال له احا. فمضى الى ارض برندى[1] وتلمذ خلقاً كثيراً. وبنا هناك ديراً كبيراً اجتمع اليه الرهبان. ومات ودفن به. وكانوا المقيمون به يستقون المآء بالزرنوق ويتاذون بذلك. فاظهر الله نعمته بقدس عظام هذا القدّيس وصلوات ايشوعبرنن الراهب ان يفرّج عنهم بان ظهرت له عين تحت الهيكل فيها مآء عذب. فاستغنوا عن التعب. وسمّى عمر الزرنوق بهذا السبب.

٣٩- ذكر خبر مر قوفريانا مطران افريقيَة

كان في هذا الزمان من الملافنة والرهبان المعروفين ذوالطوبى آلزنون الراهب في بريّة مصر واسيدورى في بريّة اسقاطى. وقوفريانا الذي صار مطران افريقيّة. وكان هذا حنيفاً من اولاد عبدة الاصنام موذياً للمومنين بكلامه وفعله معتقداً للسحر عاملاً به مواظباً على الزنآء مشتهراً به لا يشبع منه. فانتخبه الله وخلصه على يدى امراة قديسة يقال لها يوسطا. وحسن ايمانه وظهر علمه واحرق كتبه التي كان يعمل بها السحر وذلك بحضرة الناس. ولمّا أسيم مطراناً على افريقيّة جمع بامر اسطافانوس وديوسوس[2] فطركي رومية تسعة عشر اسقفاً. وأوجب ضرورة أن يعمّذ كل من كفر بالتثليث المقدّس. ووضع في ذلك عشرين قانوناً. وعمل كتاباً يحتج فيه عن النصرانيّة. واعمذ خلقاً. وعمل كتاباً في الرد على فولي الشمشاطي. ثمّ قتله اولثريوس[3] ملك الروم. وقتل معه ايضاً لرماسوس فطرك اورشليم. صلواتهما تحفظنا.

1- [illegible] بازبدي.

2- قورنيليوس او كسيسطوس.

3- اولريانوس.

٤٠- ذكر خبر القديس برشبا

كان هذا الرجل من السبي الذي سباه سابور بن اردشير من المغرب. وتعلم السريانيّة بالمدائن والفارسية ايضاً. وقرا كتب البيعة. وتمهرّ في علم الطب. وكان ملازماً لبيت الله في زي الغربآء ممتنعاً من اكل اللحم وشرب الشراب يتدبّر بتدبير الحبسآء من حداثته. وانتشر خبره بسابور. فاحضره. وعالج امراته من علة كانت بها. فبرأت. فمال اليه ميلاً شديداً. وكان لسابور اخت تسمّى شيرران قد تزوّجها على سنّة المجوس. فملكها الشيطان وجعل يعذبها. فلم يدع طبيباً ولا ساحراً ولا منجماً الا وصفها له. وعولجت بكل شي. فلم ينجع فيها الادوية ولا غيرها حتى رأت في منامها قائلاً يقول لها: "لا تجزعي من وجعك ايّتها الملكة. بل اومني بدين النصرانيّة واعتمدي فستعافين من وجعك". فبينا هي مفكرة فيما رأته اذ رأت في الليلة الثانية[1]... عظيماً وقائلاً يقول لها: "لا تجزعي يا شيرران. ان الله قد انتخبك ومن الملك الارضي يخرجك. وخادمة لاسمه تكونين. ومن وجعك تشفين. فاومني واعتمذي فان الشيطان ينصرف عنك". فوجهت الى بيعة المدائن. وأحضرت برشبا. لانّه لم يكن في وقته مثله. وشرحت له خبرها. فقص عليها اعتقاد النصارى. وعرّفها ما تحتاج اليه. وأظهر لها قبح المجوسيّة. فآمنت وقبلت المعموذيّة. وتركت عبادة المخلوقات. وانصرف عنها الشيطان. وافردت نفسها لطلب العلم. وتعجب المجوس من امرها. واتصل بسابور خبرها. فامتلا غضباً ولم يصدّق بخروج الشيطان عنها. وهمّ بقتلها ان هي لم تسجد للشمس على رسمها. وكان بحضرته مرزبان مرو عند انصرافه من نصيبين وقت الصلح مع يوبنيانوس وهو من ولد ساسان. فشرح له حالها. وأمره باخذها معه ليبعدها عن النصارى. ومن تتعلم منه. لئلا يلحقها ما لحق اسطسا امراته التي قتلت لاجل النصرانيّة.

---

[1] - هنا كلمة لم تقرا شخصاً vel حلماً.

واطلق له أن يتزوّجها. وقد ذكرها دانيال بن مريم في كتابه. فحملها المرزبان معه وتزوّجها. وتقدمت قبل خروجها الى الاساقفة ان يسيموا برشبا اسقفاً. لانّه لم يكن في ذلك الوقت فطرك لمنع سابور من ذلك بعد قتل بربعشمين الجاثليق.

ولمّا وصلت الى مرو لم تزل تجذب كل من يصير اليها الى دين النصرانيّة وتعرفهم المحنة التي انصرفت عنها لمّا دخلت في دين النصرانيّة وقبح ما هم عليه وتعدهم بمصير برشبا اليها. فقبل قولها خلق كثير من اهل مرو. لان اصلهم يونان. وكانوا مع الاسكندر وقت بنائها. ولم يرجعوا معه. فآمنوا وكسروا الاصنام التي كانوا يعبدونها. ثمّ تقدّمت الى البنّائين وأحضرتهم لتبني بيعة. فلم يدروا كيف يبنوها. فبنوها على صورة قصر ملك الفرس. وسمّتها اقطيسفون باسم المدائن. وولدت ابناً من المرزبان. وكتبت الى سابور بذلك. وسألته ان ينفذ اليها برشبا لان علتها عاودتها. فسرّ بالولد وانفذ اليها برشبا على الحمازات[1]. واخذ معه عدة من القسان والشمامسة ومن الكتب ما تحتاج اليه البيعة. ومن الآلة ايضاً. فلمّا وصل الى مرو خرج الناس لتلقيه. وقصد البيعة وحمد الله على ما أهله للمملكة. وقدّس المذبح. وابتدا يعمذ الناس ويبري الاعلال. واعمذ خلقاً من المجوس وبنى هناك عدّة بيع. واقتنى لها ضياعاً كثيرة وكروماً وغير ذلك. فسبحان القادر المتفضل الذي جعل من بيت الملك المبغض للنصارى المؤذي لهم في كل مكان من اظهر النصرانيّة في بلد خراسان باسره. لان تلاميذ برشبّا تفرقوا في جميع مدن خراسان. وبنوا فيها البيع واعمذوا الناس. ثمّ استناح[2] برشبا ودفن في الدير المعروف هناك بدير داود. واغتمّ عليه اهل البلد وناحوا عليه ثلثة ايام وهم يبكون ويتحسرون لفقده. فلمّا كان اليوم الرابع بعد دفنه رأوا نوراً قد ظهر

1- الجمارات.

2- أستناح ex ﺍﺘﻨﻴﺢ, jacuit .

على قبره. وشمّوا رائحة طيّبة ذكيّة جداً. وسمعوا صوتاً ينادي: "قد سمعت صوتكم وأجبت دعاكم. ورددنا اليكم برشبا اسقفكم ليرعاكم كما كان". وخرج برشبا من القبر بحضرة الناس جميعاً. وتشكك قوم في امره. وقالوا: "هذا تخييل". فوجدوا عينه اليسرى قد تغيّرت. فتحققوا بذلك قيامته. وآمن خلق كثير في الوقت. وعاش بعد ذلك خمس عشرة سنة. ومكث في الاسقفة سبعين سنة. وانّما اطال الله عمره وبعثه من القبر لفرط عنايته بشعبه حتى يغني بالقوم الذين انتقلوا عن عبادة الاصنام وتبقى اولادهم الذين ولدوا على الايمان فتقوى نفوسهم وتزيد امانتهم ويتحققوا القيامة كما فعل الله بموسى بمقامه في البريّة حتى مات كل من خرج معه من مصر وبقى اولادهم الذين لايعرفون آلهة المصرييّن فدخلوا ارض الميعاد.

وقد بعث الله قوماً عدّة دفعات لما يراه من التدبير والصلاح لاهل ذلك العصر مثل مار جيورجيس الشاهد. فانّه عاش بعد ان مات. فامن لاجل ذلك خلق كثير بالنصرانيّة. وجميع فرق النصارى في سائر الممالك يعرفون فضله ويعملون له الذكارين ويبنون على اسمه البيع.

ومر يوحنا الديلمي دخل النار وخرج منها من غير ان يصيبه سوء. وفطروس الرسول اقام طبيثا بعد موتها لتقوى امانة من تلمذه. والقديس مر نسطوريس اقام ميّتاً من قبره لبهتة[1] المخالفين الذين نفوه. وقد زيد حزقيا في عمره خمس عشرة سنة ليتزوج ويولد له ابن يرث ملكه. والذين احياهم الله بعد موتهم غير قليل. ولمّا مات بعد ذلك كتب اسمه في اول مطارنة مرو. صلواته تحفظنا ثم مات شيروان اصفهيد خراسان. فانفذ سابور الخلع الى ابنه خوشكن وهو ابن اخته. وقلده مكان ابيه. وامره ان يتزوّج اخته بنت شيرران. ففعل ذلك. وكان شديد

1 - ܒܗܬܬܐ.

العناية بالنصارى والميل اليهم. ولمّا حضرت والدته الوفاة اوصت ابنها بالعناية بالبيع والنصارى وان يخفف ما ياخذه منهم. وأوصتها لابنتها بالافضال عليهم والاحسان اليهم. فامتثلا امرها. وفعلا ما اوصتهما به طول ايّامهما. وكانت ابنتها زرندوخت مجوسيّة على مذهب ابيها. وكانت شديدة العناية بالبيع والنصارى.

٤١- ذكر خبر ربّن[1] شليطا

في هذا الوقت ظهر القديس شليطا باسكندرية. وجاهد الشيطان بحسن تدبيره وقاوم أصحاب اريوس. فلمّا رآه والي المدينة وكان اريوسيّاً معاندا للمؤمنين ضربه وطرده عن المدينة. فمضى الى ارض القبط. وأبرأ هناك رجلاً من البرص. فاعتمذ لاجل هذه الاعجوبة خلق كثير. ووافى مع مار اوجين الى نصيبين. فلمّا تفرّق تلاميذه في النواحي قصد شليطا هذا ناحية زبدى. وتلمذ اهل مدينة هناك. وكسر صنماً كانوا يعبدونه. وبنى في مكانه ديرا هو معروف به الى وقتنا هذا. ثم صار الى بلد للتبرك من بعض القديسين. فمات ببلد. ودفن في المعاطه[2] المعروفة بأوانا بازآء بلد في موضع يسمّى الدوير على دحيل وبنى على قبره دير كبير.

٤٢- خبر الزلزلة والبرد

في هذا الوقت في سنة ستمائة وثمانين للاسكندر كانت زلزلة شديدة في المشرق والمغرب. ووقع في القسطنطينية برد كبار مثل الحجارة في شهر تموز. وزاد المآء زيادة مسرفة حتى اغرق خلقاً ومدناً كثيرة من بلدان الروم. ووقعت نيقية باسرها. ووقعت ببلد فارس ثلثة مدن من الزلزلة. وكان ذلك تاديباً من الله للناس ليطيعوا ويتوبوا من خطاياهم.

1- Magister noster ربّن .

2- المغارة.

٤٣- خبر اردشير اخى سابور وسابور بن سابور

لمّا مات سابور في سنة ستمائة وست وثمنين للاسكندر. وكانت مدّة ملكه سبعين سنة وأحد عشر شهرا وايّاماً ملك اخوه اردشير كما جعل له العهد بعده. وهو الذي كان مقيماً بنيوى[1]. فكرهه المجوس وشتموه في وجهه. وسلك مسلك اخيه في اذية للنصارى وقتلهم. وبعد اربع سنين من ملكه اجتمع الجيش عليه وخلعوه ونصبوا سابور بن سابور مكانه. وذلك في السنة الخامسة عشرة لملك واليس. فاعتل اردشير من الغمّ ومات. فاحسن سابور بن سابور الى الجيش ووصلهم وقصد الرؤسآء وثقل عليهم الخراج. وطالبهم بزيادة. واخرج النصارى من الحبوس وقال: "اخراجهم من الحبوس ليعودوا وليودوا الخراج أعود على المملكة من حبسهم". واستثقل المجوس ما الزمهم وتشاوروا في قتله. فخرج في بعض الايّام يتصيّد. ونام في خيمة ليستريح. فلمّا استثقل في نومه قلعوا اوتاد الخيمة فوقعت عليه فمات تحتها. وكانت مدته خمس سنين.

٤٤- خبر ولطينوس وخرطينوس ابني ولطيانوس

لمّا احترق واليس في القرية صارت مملكة الروم لولطينوس بن ولطيانوس ولخرطينوس اخيه. فدبّرا الامور أحسن تدبير. وأمرا برد من نفى من الآباء ايّام واليس. وقصدا المنايبة[2] ومن يجري مجراهم من اصحاب المقالات الفاسدة. ثم ماتا جميعاً في سنة واحدة واحدا بعد الآخر. وكانت ايّام ولطينوس سنة وشهرين. وايّام خرطنيوس خمس عشرة سنة. منها مع ابيه اثنتا عشرة سنة وبعد موته ثلث سنين.

1- بنينوى.

2- اي المانويون.

٤٥- ذكر خبر تياذسيس الملك الاكبر

لمّا احترق واليس أشرك خرطينوس معه في المملكة بعد موت اخيه تياذاسيس الكبير. وكان شجاعاً نصيرا بالحروب رحيماً حسن الامانة. وقصد البرابرة لاخذ ثار واليس الذي أحرقوه. فهزمهم وعاد الى القسطنطينية بعد موت خرطينوس. وحصلت له المملكة باسرها في سنة تسعين وستمائة اسكندريّة. فرد الاساقفة الذين نفاهم واليس. وطرد الاريوسيّة وكانوا قد ملكوا البيعة اربعين سنة من السنة السادسة لقسطنطين الذي كان مجمعهم بانطاكية ونفوا اثناسيوس فطرك اسكندريّة وفولي فطرك القسطنطينية. وامر تياداسيس في السنة الثانية من مملكته فجمع من الآباء مائة وخمسة عشر نفساً بالقسطنطينية. والمتقدّم فيهم والرئيس عليهم ميليطوس فطرك انطاكية وديودوروس اسقف طرسوس. وجماعة من الآباء منهم آليديس مطران قيسارية. وغريغوريوس اسقف نوسا. وغريغوريوس اسقف انزينزو. وأمفيليانوس[1] اسقف ايقانون. وامبروسيس. واركدياقون داماسوس فطرك روميّة. وصححوا اعتقاد الثلثمائة والثمنية عشر وحرموا ماقيذونيس فطرك رومية[2] الذي نقص قنوم روح القدس من مساواة الآب والابن في الجوهر وكل من يعتقده. ثم أمر في السنة الخامسة من ملكه ان يعمل كتاب يتضمّن سائر المقالات. ففعل ذلك. وجعله على المذبح وصلى. فأرى في المنام انّه ليس الصحيح من الامانات الا أمانة الثلثمائة والثمنية عشر وتساوي الاقانيم. فحرق الباقي وطرد من يعتقد المذاهب المخالفة وهدم بيوت الاصنام في سائر مملكة الروم.

1- امفيليكوس.

2- قسطنطينية.

٤٦- حسن طاعة تياذاسيس هذا لمّا منع من دخول البيعة

كان هذا تياذاسيس حسن الايمان. فلحقه غفلة بان قصد مدينة تسالونيقا التي هي ابتدآء عمل القسطنطينية عند استغاثة مزجور الوالي عليهم والحاكم بينهم. وجرد اليهم من البرابرة عدّة قويّة لا رحمة لهم ولا يقرّوا بصانع. فقتلوا منهم سبعة الآف نفس. فلمّا صار تياذاسيس الى المدينة قصد البيعة. فمنعه الفطرك امبروسيوس من دخوله ايضاً واخرجه منها وحرمه وقال له: "انت بالامس سفكت الدمآء من غير تثبت. واليوم تدخل البيعة". فاطاعه الملك تياذاسيس بتواضعه وصحة أمانته وتوقيره الكهنوت. وحزن وندم ولزم الحسرة والبكآء على ما فعله ثمنية اشهر لا يدخل ولا يتقرب. وحضر عيد الميلاد. فسأل تياذاسيس الملك رجلاً يسمى روفيوس وكان صديق الفطرك ان يكلمه في الاذن له في دخول البيعة في العيد واخذ القربان. فقصده الرجل وساله وقال: "قد احتمل ثمنية اشهر ولا يحل ان يمنع مع حسن طاعته من الدخول الى البيعة". فاقام على منعه وقال: "ان حضر في يوم العيد طردته". فلمّا كان في يوم الميلاد صار الى باب البيعة. فوقف ولم يدخل. وسجد على الباب وتواضع وبكا وخشع واعترف بخطاياه وتاب ان يعاود مثل ذلك الذي كان منه. فلمّا صح عند الكافة صحة امانة هذا الملك أذن له. فدخل البيعة بعد ان شرط عليه ان لا يعاقب احدا الا بعد امتحان امره ثلثة ايّام. ولما دخل البيعة قال له امبروسيوس الفطرك: "يا بنيّ اليوم خير ايّامك لاعترافك بضعف الانسانية". واراد الملك ان يقف في المذبح بحيث كان الملوك يقفون. فمنعه الفطرك وقال له: "ليس بسبب ثياب الملك تعطى الكهنوت. ولا يجب ان تقف هناك". فقال: "ان فطرك القسطنطينية أطلق الوقوف لامثالي في المذبح". فقال له: "أولئك داهنوا الملوك. وقد علمت ان اشعيا النبيّ لماَ اغفل امر عوزيا الملك عندما تخطى الى غير مستحقه وفعل ما لايجب.

ولم يقوّمه ارتفعت النبوّة عنه". فقال الملك تياذاسيس: "الامر لك وانا ممتثل ما تامر به". وخرج عن المذبح ووقف مع جمهور الناس في الهيكل. ثم انصرف الى القسطنطينية وحضر البيعة بها. فوقف في الهيكل. فانكر ذلك فقطاوس[1] الفطرك وقال: "لم وقفت بحيث لا يجب". قال له تياذاسيس: "ان الاب امبروسيس امرني بهذا ولست اخالفه". وما احسن هذه الطاعة من الملوك.

وقد كانت زوجته ايضاً تلبس الثوب الخشن على جلدها. وتخدم المرضى المقيمين في البيمارستانات بنفسها. وتغسل تغوّطهم ودمآء قروحهم بيدها. وتقصدها مع جوار لها لتخدم من بها من المرضى على كل فن من الاعلال وتكسوهم وتجري عليهم الجرايات. وقصدت انطاكية. وفعلت بها هذه الافعال. فغلظ ذلك على الشيطان. واغوى جماعة من اشياعه فمضوا اليها وشتموها وطردوها من البيعة. واتصل الخبر بتياذاسيس. فانكره وكظم غيظه ثلثة ايّام. ثم انفذ بطريقين في جيش قوي وامرهم ان يضربوا انطاكية بالنار. فلمّا سار البطريقان اعترضهما راهب فاضل كان في الجبل وقال لهما: "توقفا عما أمرتما به. فان صاحبكما انسان مائت مستحيل ماض عن قليل. وانّما نصبه الله في خلقه الذين صورهم على صورته ليرد الضال منهم ويحتمل الجاهل ويغضي عن المسيء لا ان يطلب الطوائل منهم ويبيد خلقاً كثيرا من اجل عضو واحد من اعضآئه مائت مثله. ولو كان للملك صورة نحاس او فضة على صورته فكسرها انسان استخفافاً بها لاغضبه ذاك. فكيف خالق الخلق. فليبق الله في نفسه". فكتبا الى الملك بما كان بينهما وبين الراهب. فسكن حرده. وانطفأ لهيب غضبه. وقبل قول الراهب وامر البطريقين بالرجوع. فعادا اليه. وكذلك لما سعي اليه بمار فلويانوس رفيق ديودوروس وقرّفوه بفساد الامانة امره ان يمضي الى المغرب

1- نقطارس.

فيناظر القوم على ما قالوا فيه. فقال: "ان كان الذي سلمني انما هو بسبب امانتي ونجاسة جسدي او جور في حكمي او قبول رشوة او ازالة حق بهديّة او اقامة باطل بذهب وفضة. فانا اختار حكاماً صالحين يرضاهم الملك وجميع اصحابه لاناظر عن نفسي بحضرتهم. وان كان القوم انما يتكلمون عليّ بسبب الكرسيّ والامر والنهي فلا حاجة لي فيه ولا في غيره". فاعجبه شجاعته وحسن عبارته وزهده فيما رغب فيه غيره وامره بالمقام وتدبير رعيته.

وخرج في بعض الاوقات على تياذاسيس بعض الصعاليك في جمع عظيم من القتّال والذعار. فاهتز قلبه واضطرب. وقصد راهباً في الجبل اسمه يوحنا الناطر. فعرّفه امر الخارجي وما قد دخل قلبه من الهيبة له. فقال له الراهب: "ثق بالله ولا تخف منه". فانكر الظافر به. فتقسم فكره ولم يثق الى قول الراهب. فلمّا كان في الليل رأى في منامه ذلك الراهب ومعه فيليفوس وهما يسيران على فرسين امام العسكر. ويقولان: "لا بأس عليكم. فان الله معكم وهو يرزقكم الظفر". ثم رأى بعض البطارقة مثل ذلك. فاخبر الملك. فقويت قلوبهم. وكان العدوّ يفاخرهم بكثرة العساكر معه ويقول لاصحابه: "اذا وقع تياذاسيس في ايديكم. فاوثقوا شدّه بسلسلة وائتوني به". فلمّا اشتدت الحرب انهزم العدوّ. وشتت الله جمعه وفل عسكره ورد كيده في نحره. وأخذ اسيراً واوثقوا شدّه بسلسلة وحملوه الى تياذسيس كما كان يعتقد ان يفعله به. ثم توفي بعد ذلك تياذاسيس بانطاكية. ومدّة ملكه سبع عشرة سنة وعمره ست وستون سنة. وحمله ابناه الى القسطنطينية ودفناه بها. وجلس ابنه ارقذيس في المملكة. وفي تلك السنة ما[1]

1- مات.

فقطارك[1] الفمطرك[2] ثم احضر ارقديس يوحنا فم الذهب وفطركه على قسطنطينيّة. وكان يوافق تاذوروس المفسر في مقالته.

٤٧- هدم هيكل سرقيس

في ايام تياذاسيس الملك الكبير جمع تاوفيلوس فطرك الاسكندرية جماعة القديسين ببريّة مصر واستعان بصلواتهم في هدم هيكل سرقيس الذي كان الشيطان يظهر فيه. ولمّا هدم الهيكل وجد هناك حجر عليه مكتوب. اذا ملك ثلث تات يهدم هيكل سرقيس. فكانت التآء الاولى. تاون. والتآء الثانية. تاوفيلوس. والتآء الثالثة. تياذاسيس. وتياذاسيس هذا أبطل الحنوفيّة من مملكته وتشبّه بقسطنطينوس الملك المظفر في افعاله. وجمع المائة والخمسين اسقفاً في السنة الثانية من ملكه. وفي السنة الخامسة من ملكه أشرك في الملك ابنه ارقديس واجلسه في القسطنطينيّة. وفي السنة الخامسة عشرة من ملكه ملك ابنه اريوس[3] وأجلسه برومية. وكانت القسطنطينيّة قد اضطربت في ايام واليس من الاريوسيّة. لانهم جعلوا عليهم فطركاً محتالاً خبيثاً اسمه ديموفولوس. وجعل الارثادكسيّة اعني الصحيحي الاعتقاد اوغريس. وكان ملفاناً مقاوماً الاريوسيّة. فلمّا ملك تياذاسيس نفى ديموفولوس بعد أن دبرّ بيعته ثلث عشرة سنة. وطرد سائر الاساقفة الاريوسيّة. ورد من طرد من الآباء الصحيحي الامانة. وجعل ميلاطوس فطرك انطاكية وغيره مكان ديموفولوس وجريغوريوس[4] اسقف انزينزو فطركاً لمدينة الملك ونقلوه عن كرسيه.

1– نقطاروس.

2– الفطرك.

3– هونوريوس.

4– جريغوريوس بلا واو. لان المعنى هو ان الاباء جعلوا جريغوريوس فطريركاً مكان ديموفوليس.

٤٨- ذكر الآباء والملافنة الذين أسماوهم جريغوريوس

المسمّون بهذا الاسم في اليونانيين خمسة وهم: جريغوريوس فاعل العجائب. جريغوريوس اسقف نوسا اخى باسيليوس. جريغوريوس فطرك اسكندريّة. جريغوريوس ثاولوغوس اسقف انزينزو. جريغوريوس الذي تلمذ الارمن باسرهم. وفي بلد الفرس خمسة انفس:

جريغوريوس الذي كان مقيماً في البريّة وله كتاب في الرهبنة. وجريغوريوس مطران نصيبين. وجريغوريوس الجاثليق الفطرك المشرقيّ. وجريغوريوس الملفان بالمدائن. وجريغوريوس في عمر حمرا وله كتاب في تفسير الداود.

فاما فاعل العجائب فقد شرح خبره. واما اسقف نوسا فانّه ممّن حضر مجمع المائة والخمسين. ولمّا مات ميلاطوس فطرك انطاكية في وقت هذا المجمع قال عليه جريغوريوس العزآء وظهر فضله. واتمّ الكتاب الذي عمله اخوه باسيليوس على تفسير ما خلق في الستة الايام. وفسر شيرث شيرين. وعمل مقالات في الامانة. وتفسير وصايا سيّدنا في التواضع وما شاكله مما يودي الى الملكوت. وعلى خلق الانسان والنفس والقيامة. وتراجيم[1] الاعياد. وعمل عدة كتب. وفسر آبون دبشمّيا. ورسائلاً في كل فنّ. وقد شهد بفضله تاولوغوس في مقالته الثامنة ووصفه وذكر فضله.

واما اسقف انزينزو فكان من هذه المدينة حنفياً عابداً الاوثان وامه نصرانيّة على ماذكره في مقالة له على فربوس[2] اخيه وان امه لحقها عند حملها به محنة في بعض الاوقات في المآء. فنذرت أن تخلصت ان تجعل ابنها نصرانياً. فوفت بنذرها. ولزم في كبره باسيليوس مطران قيساريّة وتمهر من علمه وتعلم منه

1- Homilia [illegible].

2- (Cesaire) ان جريغوريوس النازينزي كان له اخ اسمه قيزر واخت اسمها جورجونيا .

العلوم وتدبّر تدبير القديسين. وعمل تسعاً وأربعين مقالة في عدة معان. وعمل ايضاً مائة وثلثاً وخمسين مقالة على نفسه وعلى الاريوسيّة. وكان يستمدّ وينتزع من كتب اورغاينس المفسر الذي لم يكن في وقته وزمانه مثله. وجعل اسقفاً على مدينته. ثمّ نقل عنها الى فطركة القسطنطينيّة. فلمّا تامل انّه لا يجوز الانتقال رجع الى موضعه ولزم كرسيّه الاوّل.

فامّا الذي تلمذ الارمن ونصرهم فانّه كان من الروم. وهرب من دقلطيانوس فاقام في جبال الارمن يعبد الله. فخرج في بعض الايام بطريق ارمنيّة للتصيّد حول مفارته وذبح لآلهته. فتعجب من تفرده وما كان ياخذ به نفسه من التقشف. ثمّ خرج ومعه وصى[1] ملك الارمن ايضاً للتصيّد: ورأى هذا القديس وشاهده وطالبه بان يذبح لآلهته ذبيحة. فامتنع عليه. فضربه بالسياط ورمى به في جب عظيم كثير الدبيب. ولم يعلم ما هو عليه. فتغيّر عقل الملك وفقد حسه وصار يخرق ثيابه ويعض لحمه. واشارت عليه امراته باخراج القديس من الجب. فاخرجه وساله الصلاة عليه. فصلى عليه فبرأ من علته واعتمد هو واهل بيته باسرهم. وصار يذكر اسم هذا الملك في سفر الاحيآء في البيعة. واتصل خبره بالروم. فجعل[2] لاريطوس[3] اسقف قيساريّة وهو من الثلثمائة والثمنية عشر اسقفاً على الارمن بمسلة وصى الملك. واجتمع هذا وصى الملك وجريغوريوس على تلمذة جميع الارمن. وبنيا البيع وهدما بيوت الاصنام. ولمّا قصد جيش شابور وصى هزمه بصلوات جريغوريوس. ثمّ طرا الى الارمن في وقت المجمع بقلكاكييذونية[4] بعدم

1– أن كتاب تاريخ اغاتانجيل الارمني يقول ان اسم الملك كان تيريدات.

2– جعله.

3– ليونطيوس.

4– قلكيدونية او خلقيدونية.

احرام ساورا وشيعته. وبعد موت جريغوريوس من[1] غيّر امانة الارمن وأفسد اعتقادهم. فصاروا يقربون يوم خميس الفصح بحمل ويطعمونه قبل ذبحه ملحاً تشبهاً باليهود.

وأما جريغوريوس الذي عمل كتاباً في تدبير الرهبنة ودبّارها[2] فانّه من اهل الاهواز من اهل مدينة تستر. ويذكر في كتابه الذي عمله أن بعض الرهبان رأى في منامه رجلاً صار اليه ودفع اليه خاتماً وقال له: "خذ هذا الخاتم. فانك تتسلط ان تكتب كل ماتريده". ولمّا فكر في نفسه في الرويا تصورت له التدبيرات. ورأى السمآء مفتوحة وسيّدنا المخلص جالساً على كرسي مجده. واجناد الملائكة وقوفاً بين يديه. والارض قد اضطربت. والموتى يقومون. فخرج من نومه الى نصيبين واعتل ثلثة شهور. وأشرف على الموت. فرأى ملكين بزي الرهبان قد قربا منه وابرياه. وهذه الرويا تشاكل كل ما رآه أورغيس. ثمّ انتقل من نصيبين الى الرها. واقام في الاسكول وتعلم وتمهرّ ومضى الى القديسين الذين في جبل الازل. وخدم بين ايديهم وترهب. وصار الى عمر في جزيرة قبرس. ولم يكن يحسن باليونانيّة فجعلوه الرهبان بستانيّاً. واقام على ذلك سنتين. وكان اذا فرغ من عمله وشغله يصير الى بعض المشايخ يتعلم منه باليونانيّة حتى حذقها في مدة يسيرة. وصار يتكلم بها. وظهر لاهل العمر[3] فضله. وطرح بعض الاعدآء في البستان ناراً لم يتمكنوا من اطفائها. فانكروا عليه مفارقيه[4] موضعه. فبعد عنهم. وصلى ورسم صليباً على النار. فطفئت من وقتها. فجعلوه رئيساً عليهم. فاحسن

1– هنا كلمة ناقصة. والمعنى يكون. وبعد موت جريغوريوس قام من.

2- Vita ascetica ܕܘܒܪܐ .

3- Monasterium ܥܘܡܪܐ.

4– مرافقوه.

تدبير العمر والرهبان. ثمّ تركهم وعاد الى مغارته في جزيرة[1] الازل. وكتب اليه موسى رئيس الاقليريقيين يعذله على مضيه الى بلد اليونانيين. فاجابه بأن الله امره بذلك. وعرّفه في كتابه كيف كشف لارقديس[2] رئيس الاساقفة خبره وانّه يتوقع موافاته. وعمل كتاباً في دبار الرهبنة كبيراً وجعله ثلثة اجزآء. الاول مواعظ. والثاني الرؤيا التي رآها. والثالث الرسائل. واستناح بعد مدّة ودفن في مغارة القديس مار اوجين. والباقون نذكر امورهم في مواضعها من هذا المجموع.

٤٩- قصة فلوبيانوس وتلميذه ديوذوروس

كان هذا القديس رومياً. ولمّا منع لليانوس في ايامه النصارى من تعلم الفلسفة خالفه وبذل نفسه. وكان ديوذوروس اولاً تلميذ سلوانوس العزيز العلم الماهر المبرز في الصلاح اسقف طرسوس. فتمهر منه وفهم الفلسفة وعرف معانيها حتى صار لا يغلبه احد في مناظرة. فلما استناح[3] سلوانوس اختار المقام مع فلوبيانوس. فترهب وسلك معه في طريق عبادته واستقى من بحر علمه. ورافقه وقصد انطاكية لمقاومة جماعة هناك من اصحاب اريوس. فناظرهم ديوذوروس وكشفهم بمهارته في الجدل. وهتك ايضاً اونميس المعاند للصواب القائل: "ان الكلمة الالهية لم تكن لها نفس لما لبست الجسد الماخوذ من مريم. لان الله غير محتاج الى نفس". وهذا المذهب الردي من قول اريوس. ففضحه وطرده الملك مع معلمه. واتفق حصول ديوذوروس بفارس. فسمع الفرس يشمشون[4] صفين كما كان اغناطيس تلميذ يوحنا الانجيلي رسمه وذكر انّه سمع الملائكة يسبّحون

1- جبل.

2- (طالع: المجلد: ١، ص: ١٧٠) ابيفانيوس المكتبة الشرقيّة.

3- استناح ex ـــللــ; jacuit.

4 -ـــ recitavit officium liturgicum.

كذلك. ثمّ سقف على طرسوس. ووضـع ثلثـة كتـب رد فيها علـى المنويـة. وثلثـة كتب رد فيها على الاريوسيّة. وكتاباً رد فيها على ماقيذونس وثبّت ان روح القدس من جوهر الاب والابن. والافضل بينهم كتابـاً يـرد فيـه علـى افولينـاريس. وسـبعة كتب في الرد على فوطينـوس ومـاقلوس وفـولي الشمـشاطي. وثبـت فيهـا لاهـوت سيّدنا المسيح وانّه على خـلاف مـا ادعـى هـاولآء الـضالون في قـولهم انّـه كـسائر الاوليآء متشلح[1] من اللاهوت. ولكنه اله متانّس الم بالناسوت بالصلب وانبعث مـن القبر واظلم الشمس وصدع الصخر وفتح القبـور وبعـث المـوتى بـاللاهوت. ووضـع نحو ثمنين كتاباً كشف فيها عوار كل مبدع وفـضح قـول كـل متعـدّ. وكـان بينـه وبين الثلثمائة والثمنية عشر والمائة والخمسين خمس وخمسون سـنة. ولمّـا قـوى اهل مذهب اريـوس بميـل والـيس الى قولـه اشـتدّ تعـب هـذين الابـوين بهـم وطـال اختفاؤهما منهم. واحتال ديوذوروس فيعرض للملك وقـد تخـرج للتـصيّد. فاقبـل يتبختر في مشيته بين يديه. فانكر ذلك منه وقال: "ما هذه المشية".

فقال له: "أن عوانفا[2] ابكاراً كنّ في المخادع مصونات. فاشتعل حريق في بيت الله. فخرجن من خدرهنّ لتطفيته. وكذلك انا كنـت مختفيـاً. فالتهبـت نـار اريـوس الـتي اشـعلها والـيس الملـك في بيعـة الـرب. فخرجـت اطفيهـا مـع مـن يـتمكن مـن طفيها". فغضب من قوله. وكذلك لمّا نفى واليس اوسـابيس الشمـشاطي الاسـقف عن كرسيّه سكن القفر. وكان كلما سمع وبلغه ما يفعله اصحاب اريوس من مـذابح بيعه وقتل كهنته. تنكر وتشبّه بالشرط وجعل علـى راسـه قلنـسوة. وطـاف علـى عمله. فان وجد موضعاً يحتـاج اهلـه الى قـسان وشمامـسة اسـام لهـم وتنقـل مـن

---

1 –Spoliatus est [illegible] ex تشلح.

2– أن عوقا ؟ او عذارى.

موضع الى اخر. فعرفه بعض الاريوسيّة. فدس عليه امراة قاسية القلب فرمته من السطح بحجر ثقيل على راسه فمات. وأمر ان لا تطالب بدمه.

ولما جمع تياذاسيس اسحق الراهب الفاضل الماهر في العلوم مع يوحنا اسقف....[1] وطيمثاوس اسقف اسكندرية. وجريغوريوس اسقف نوسا. وجريغوريوس اسقف انزينزو. وديوذوروس اسقف طرسوس. وفيلالاغوس اسقف لاذيقية حتى صححوا الامانة في البيعة شهدوا على صحة امانة ديوذوروس وحسن مقالته وغزارة علمه وطهارة جسمه فشغف تياذاسيس به. وصار لا يصبر عنه واحتبسه فنله[2] بالقسطنطينية. وطال عمره حتى نحف جسمه ورق جلده ولصق بعظمه من شدة الحمية. ولما استناح عمل عليه في ذلك اليوم فم الذهب ثلث خطب. وقد كتب تياذريطوس الى معدن اللجاج قورلوس عند مخالفته مر نسطوريس لما ثلب ديوذوروس وقال له: "قد كثرت ايها اللجوج قائد المحن والآفات التي وقعت بالقديس مار ديوذوروس الذي ثلبته بعد موته ووقعت فيه بعد اقرارك بفضله واعترافك له بالاستاذيّة والمهارة وما احتمل من الآعداء وانّها تجاوز ما لاقاه يوحنا المعمذان الذي شبّهه يوحنا فم الذهب به وقرنه اليه. فهزم واليس المبتدع وماني المبتدع المنافق واريوس الممخرق وسائر من خالف الصواب. وانّما اطلقت لسانك يا قورلس فيه لانّه مضى الى سبيله وثلبته وهو في لحد حفرته لاجل مناصبتك للقديس نسطوريس السالك محجته. ومن لم يحد عن الصواب ولا هاله عقاب ولا هرب من سهام المخارق".

1- هنا بياض في الاصل.

2- قبله.

٥٠- ذكر خبر شمعون وهرمس ودادو واوسابيوس ويعرف باوطاخى الديرانيين المبدعين

في هذا الزمان ظهر هؤلآء النفر في بعض الاديرة قريباً من الرها وتظاهروا بطرائق انطونيس وماقاريس وباطنهم ضدّ ذلك. وادعوا انّهم قد وصلوا الى منازل الروحانييّن وان روح القدس تظهر لهم وتخاطبهم. وكانوا يديمون الصلاة والسهر فسمّوا المصلون المتضرعون وذاك لانّهم يعتقدون ان من صلى وصام اثنتا عشرة سنة وامر الجبل بالانتقال فينتقل الى موضع آخر. وان جميع من يبلغ في العبادة الى هذا العدد من السنين وامر الجبل بالانتقال ولم ينتقل فما بلغ الى الغرض. وسبيله ان يعاود تلك حالة الاولى ابدا الى ان يصل الى بغيته. وقد قال مر تاذوروس في كتابه في الرهبنة: "ان رئيس هذه الطائفة كان اسمه اوسابيوس. وكان يقول لاصحابه: انّه من اتبع من الاوامر كلها ادمان الصلاة فقط قبل روح القدس ثانية كقبوله في وقت الصبغة وسقطت عنه شهوات الدنيا". وقد أصيب من هؤلآء القوم خلق كثير عراة على بخور. وقد قاوم هذا الاعتقاد المونابى[1] وديوذوروس ودحضاه. ويقال ان هذا الاعتقاد كان اصله من باجرمي. وقد قيل انّه كان لاوسابيوس اوطاخا خمسة من التلاميذ. وكان يعتقد ان الله واحد وانّه يوصف بآب وابن وروح قدس، وان جسد المسيح كان خيالاً. لان الله خلقه لطيفاً روحانيّاً. وان صلبه كان ايضاً خيالاً. وكان يحرم الصلاة جماعة. ويعتقد ان الاحلام هي من روح القدس. وانّه لا منفعة في اخذ القربان. وان جميع العاملين بقوله تسكن معهم روح القدس. وكان مع ذلك يبيح الزنآء ويقول انه لا خطيّة ولا ذنب بعد المسيح. ويقول ان الصرع هو من روح القدس.

1- لم نقف على اسمه الحقيقي اللهم ان لم يكن امفيليكس او ابيفانيوس او تياذوريطس الذين قاومهم ايضا.

٥١- ذكر خبر باسيليوس

جعل هذا الرجل مطراناً على قيساريّة بعد وفاة لاونطيس[1] احد الثلثمائة والثمنية عشر. فحبسه واليس الملك لمقاومته الاريوسية. فاعتل ابنه فاطلقته رومنيقا امراته. وسألته وزوجها ان يبرئه. فقال لهما: "ان اعمده الارثادكسيّة عوفي". فلم يقبل منه واعمذه الاريوسية. فمات من وقته.

ولهذا القديس كتاب التفسير ما خلق في الستة الآيام وغير ذلك من الكتب. وفسر مزاميراً مشهورة من كتاب داود النبيّ. وعمل مقالات كثيرة على الصوم والصلاة. وكتاباً في تدبير الرهبنة. ورسائل ومناقضات لاوناميس. ولما انتقل جريغوريوس عن فطركة القسطنطينية في ايام تياذاسيس جعل مكانه مخسموس. وكان صحيح الامانة. ثم فسد اعتقاده. فلما وقف المائة والخمسون عند اجتماعهم على خبره حلوه واقاموا مكانه توفطروس[2] وهو من اهل بيت الوزارة. ورسم هذا المجمع ان يكون هذا فطرك القسطنطينية تالياً لفطرك رومية. ثم مات في ايّام تياذاسيس. فصار مكانه القديس[3]. وكان اخواه جريغوريوس اسقف نوسا وفطروس اسقف شطا[4] قد سلكا طريقته فحضرا المجمع المائة والخمسين.

1- ليونطيوس.

2- نيقطاريوس.

3- اولاليس.

4 -(Sebaste) شبسطا.

٥٢- خبر المخالف ماقيذونيس فطرك القسطنطينية

هذا الرجل أبدع بان قال: "ان روح القدس مخلوقة". فاجتمع عليه عدّة من الاساقفة لعظته فلم يتهيّا لاحد منهم ازالته عن رأيه ولا كسر حجته. فلما عيل صبرهم احتالوا بالقديس تيادوروس المفسر تلميذ ديودوروس. فاحضروه معهم. فلما سمع حجته وعلم انه يهتكه ويبطل مقالته ويظهر عواره وفضيحته حاجزهم بان قال: "انا فطرك ولا اناظر قسيساً".

فمضى الآباء وعدّتهم مائة وخمسون الى البيعة واساموا تياذوروس اسقفاً من ليلتهم. وقالوا في الخطبة عليه وقت اسياميذه: "ان روح القدس كمّلت تيادوروس القسيس اسقفاً لبيعة الله". واحضروه من غد وبيده عصا وعلى رأسه البرنس والمغفر. وناظره فهزمه وفضحه وهتك عواره. فاجتمعت الجماعة وحرموا ماقيذونيس وطردوه ووضعوا العنيّة[1] التي هي: (آبا وبرا وروحا دقودشا بحذا ملكوثا[2]) وذلك بعد الثلثمائة والثمنية عشر بنحو سبعين سنة. وبعد المجمع كان بافسوس بمائة سنة. وقبل ذلك أبدع ايضاً في قوله: "ان روح القدس ليست من جوهر الاب والابن. وانّها زمنيّة". وكتب الى انطاكية بان لا يذكرونها من جوهر الاب والابن. فاحتاجوا الى نصب اسقف. فاختاروا ميلاطوس الطاهر الزكي في امانته. السليم في مقالته. فلما سقفوه وابتدا يخطب ادخل روح القدس مع الأب والابن. فقال: "انّا نعرف ثلثة اقانيم ونقرّ بها والسجدة لها واحدة. لان الجوهر واحد. ومتى سجدنا للاب فالسجدة هي للابن والروح مع الآب". فغلظ ذلك على القوم. ثم بسط يده وقال: "هذه يدي جوهرها واحد وهي مختلفة الاسمآء". ثم بسط ثلثة اصابع منها وقال: "لهذه ثلثة جواهر ام جوهر". قالوا: "الجوهر واحد

1- Responsorium ܥܢܝܬܐ.

2- ܐܒܐ ܘܒܪܐ ܘܪܘܚܐ ܕܩܘܕܫܐ ܒܚܕܐ ܡܠܟܘܬܐ.

والعدد ثلثة". ثم قبض اصبعين وترك اصبعاً وقال: "جوهر هذه المبسوطة خلاف جوهر هاتين المقبوضتين". فقالوا: "لا". ثم قبض الواحدة وبسط المقبوضتين. وقال: "هل هاتان المقبوضتان خلاف المبسوطة". قالوا: "لا لعمري". قال لهم: "وكذلك جوهر الثلثة الاقانيم واحد والعدد ثلثة". فلما سمع القول مخالفي[1] الصواب سدّوا اسماعهم من الكلام الذي نطقت به روح القدس على فم القدّيس. وحطوه من الكرسيّ الذي كان واقفاً عليه. ونفوه وطردوه من اسقفيته وحلوه من درجته وكهنوته. واختاروا مكانه من يقول بمقالتهم. وهاولآء المخالفون كانوا يغمسون الذي يعمذ الى صدره ويحتجون ان النفس في الدماغ و القلب. وكانوا ينكسون الذي يعمذونه ويقولون: "ان النفس وحدها هي التي تحتاج ان تتطهر وسائر الجسد لا يعمذ خاصة مذاكير الرجل وفرج المرأة لان المعموذية تتنجس بهما". وقد كان الملك طالب اوسابيس اسقف سميساط ان يقول بمقالة ماقيذونيس فطرك القسطنطينية. وقال لبعض البطارقة: "ان لم يفعل فاقطع يمينه". وقال: "لا نقضت ما أودعني الآباء الروحانيّون او ينقضوه باجمعهم ولو لم يبق في عضو واحد". فلما بلغ الملك ذلك كثر تعجبه منه وامر بان لا يعرض له.

١- مخالفو.

٥٣- ذكر خبر القديس مار تادوروس المفسر للكتب الالهية

فضائل هذا الشهم في العلمآء المبرز في الفضلاء اكثر من ان تحصى. وسداده في الحكمآء فوق ان يحوى. لأنّه الطرفة العجيبة والمثلة الغريبة تعالى الله الذي وهب له فضيلة لم يسبقه اليها غيره في معرفة البرهان واختراع التآويل بجميع الكتب العتيقة والحديثة.

وكان من اهل انطاكية وابوه من اهل اليسار وارباب الاموال. فمكث في حداثته خمس عشرة سنة يطلب الفلسفة ويغوص في قعر بحار العلوم و يبحث عن غرائب ما في الكتب ويكشف عن حقيقة امرها. وايّده روح القدس. وأخلى للتفسير نفسه وجلا في صدره وملك جوراحه. والتهب بعشقه كما عشق المحبوب محبوبه. وصار تلميذ باسيليوس الكبير. واختار الرهبنة وهويها. وامتنع الرهبان من قبوله لجهات شتى. احداهن حداثة سنّه. والثانيّة كراهية موجدة ابيه لاجل قبولهم له. والثالثة لان عادتهم كانت ألا يزيدوا على عدد رسموه. والرابعة لأنّهم احبّوا ان يمتحنوا مذهبه وصبره. فلبث بباب الدير الذي قصده مدة سنة لا يزول ولا يضجر ولا يفتر من التهليل والتزمير باستظهار الكتب واختراع المعاني. فلما عرف الرهبان فضله وصبره اذنوا له بالدخول. فمكث يخدم ابا فلوينّا[1] ومر ديوذوروس احدى وعشرين سنة. وكانا عالمين فاضلين. فامتار من علمهما. ونظرا اليه بروح القدس. فحكما عليه انّه لا يتقدّمه احد في اختراع التآويل. فسألاه جميعاً أن يفسر الكتب. ففسر وبرهن وجوّد وأحسن. وكان من قرب منه من الاساقفة او بعد يرغب في استماع كلامه والانتفاع بعلومه. ومن قصده انصرف عنه متاسفاً على فراقه. ولما خالف ماقيذونيس فطرك القسطنطينية في اعتقادهم واعتقاد بدعته التي ادعاها ان روح القدس مخلوقة وانّها من غير جوهر الآب والابن. وطالب الآباء

1- الاب فلويانس.

ان يوضحوا له من الكتب اين ذكر ان روح القدس ازليّ من جوهر الآب. فان فعلوا والا قالوا بمقالته. فلم يوجد في الآباء المجتمعين من يسدّ هذه الثلمة ولا ياتي بحجة تكشف بها هذه الغمة. فمالوا باجمعهم الى تيادوروس. وسألوه ان يكشف عن بيعة المسيح ما غشيها من الظلمة ويزيل عنهم غصص الكابة ويشرق بالصواب وجوه الجماعة. فلما أحس ماقيذونيس واصحابه بذلك انحلت عراهم وايقنوا بالفضيحة. فامتنعوا من الاجتماع معه لانّه كان قسيساً. فاجمع الآباء واساموه اسقفاً لبيعة المسيح مطلقاً.

وكان بالمدينة التي توجه اليها هذا القديس صنم يقال له مفسوس. وقد سمّوا المدينة التي قد بنوها عليه مفسوسطيا. وسجد اهلها للصنم. فلما دخل القديس اليها قبض عليه جماعة من القوم وقالوا له: "لابدّ ان تسجد لالهنا الذي نراه وهو يظهر لنا العجائب والآيات. وانت تدعونا الى عبادة المصلوب". فداراهم بحكمته. ولم يهوّله ضجيجهم. فلما رأوا بلطفه في الامتناع احتالوا بان اخذوا ذلك الصنم وجعلوه في صدر المذبح وبنوا في وجهه بنآء خفياً. فلما دخل القديس المذبح وسجد استنشق رائحة زفرة. ونظر بعين قلبه الى وحشة الصنم. فصلى ورسم صليباً على الحائط.. فانفلق وظهر الصنم وقد سجد على وجهه نحو وجه القديس. فاخذه القديس وأحرقه بالنار. وآمن به اكثر اهل المدينة. وظهر له اعظم من هذه الآية في رجل يهودي كان يصير الى مجلسه يستمع خطبه ويشتاق الى قبول الصبغة وامانة النصرانية. فتاخر عن الحضور ومات. فاتصل خبره بالقديس بعد دفنه بايّام. فاشتدّ اسفه عليه ووبخ نفسه في تاخر تطهيره بالمعموديّة قبل وفاته. فاخذ معه جماعة ومضى الى قبره متوكلاً على الله وسيدنا يسوع المسيح. فخرّ ساجداً عند القبر. ولم يزل يسأل سيدنا ان يبعث اليهودي من بين الاموات ليطهره من زفارة الكروش وقتار الشحوم بمعموديّة الآب والابن وروح

القدس الاقانيم الثلثة المتوحدة في الجوهر. ثم امر ان يكشف التراب عنه. فلما كشفوه نهض الميّت وخرج من حفرته. وأحضر القديس المآء فاعمذه وقال له: "أتحب الرجوع الى الحفرة والراحة او المقام في عالم الغصة". فاختار الرجوع الى الميتة. فرسم عليه فرقد مرقده ودفنه وانصرف. وليس يتهيّأ للواصف ان يصف فضائل هذا القديس المتجاوز حدّ الصفات. وقد كان قورلوس قبل ان يقاوم الفاضل نسطوريس يقول مثل تياذوروس مثل الذهب الابريز المصفى. فلما دخله شهوة الغلبة الشيطانية رجع عن قوله كالكلب الراجع في قيه. وقوم قالوا: "انّه لما ابتدا هذا الفاضل بتفسير رسائل فولوس الرسول السعيد وبلغ الى الكلام الذي تفسيره أما يحل لنا ان ناكل ونشرب. أوما يحل لنا ان نطوف معنا باخت من النسآء تخدمنا كسائر الرسل وكاخوة سيدنا". وكالصفا هجس في نفسه ان فولوس ما قال هذا الا وقد كان يستعمله. فارتفع عنه تاييد نعمة الروح. فما تهيّأ له ان يستنبط تفسير حرف واحد ولا ان يعرف معناه. فلم يزل طاوياً ساهراً حزيناً يتضرّع ويخشع ويسال ان يعود اليه ما فارقه من النعمة. ونام على وجهه من الغم. فلجا الى قبر الفاضلة التابعة للرسل الملازمة لهم في البلدان حتى صارت تظهر الآيات وتعمز النسآء تاوفيلا[1]. وطرح نفسه عليها وسألها مسألة ذي الطوبى فولوس الصفح عن زلته التي هجست في نفسه. فرقد رقدة. فراى فيها: كأن كهلاً حسن الشيب بهيّ المنظر جالس على كرسيّ عند القبر وتافلا قائمة تضرّع اليه وتساله اقالة تاذوروس. قال تاذوروس: "فلمّا أطالت السؤال دنا ذلك الكهل منّي ورسم صليباً على قلبي واعطاني اربعة عشر مفتاحاً وقال لي: افتح بهذه كل قفل". فانتبهت وقد انفتح لي كل ما اردت. وخطر لي ما لم اكن فكرّت فيه. وفسرت الاربع عشرة رسالة لفولوس الرسول.

1- ثقلا.

ولما رآه تياذاسيس يكشف له عن كل مسئلة غامضة فسأله عنها ويوضح له اسبابها في الجواب اشتدّ اغتباطه به. فساله وجماعة من الاساقفة ان يفسر لهم الكتب. فمنهم آليفا سأله ان يفسر التوراة. ففسرها في ثلثة كتب. مر بابي سأله ان يفسر كتاب شموئيل. قدرون سأله ان يفسر الداود. ففسره في ثلثة كتب. مار طومى سأله تفسير الاثنا عشر. ففسرها. مر فوريا تفسير قوهلث. اوسيا سأله تفسير الافراكسيس. اثناسيوس ساله تفسير رسالة فولوس الى الروم. ففسرها. تياذوزى ساله تفسير الرسالة الى القورنثانيّين. طرطالسا ساله تفسير الرسالة الثانية الى القورنثانين والى الجالاطيين والافسايين والفيلفسايين والقولسايين. يعقوب ساله تفسير الرسالتين الى التسالونيقايين. هوذاطوس ساله تفسير رسالتيه الى فيليمون والعبرانيّين. وساله كتاب الكمال والكهنوت. موريقي ساله تفسير رسالته الى طيماثاوس. وآخرون طلبوا منه تفسير كل فن. وفسر من الكتب كتاب ايوب. كتاب الانجيل. متى ومرقوس ولوقا ويوحنا. تفسير الامانة الثلثمائة والثمنية عشر. تفسير الرازين. كتاب في انسانية سيّدنا. كتاب كمال التدبير. كتاب في الرد على من قال ان الخطية موضوعة في الطبع. كتاب على روح القدس. كتاب في الكهنوت. كتاب في الرد على المجوس. رسائل تدعى الجواهر. كتاب في الرد على اومانيس. كتاب في الرد على افوليناريس. مقالة في مجيء الدجال. رسالة الى رجل كفر بالمسيح. كتاب في تفسير مذهب اريوس. كتاب يناقض من يقرا الكتب على جهة الامثال. وبالجملة فما ساله احد شيئاً الا سارع اليه. ولا مرّ قلمه على شي من الكتب الا فسر مثل باقي الحدثا. وارميا. وحزقيال. ودانيال. وعمل كتاباً جمع فيه الرد على كل مبدع واشحنه بالطرف وسماه كتاب الجوهر. لانّه منظوم بالدرر

الفاخرة. ولبث خمساً وخمسين سنة يكدّ نفسه بالنظر في الكتب والتفسير ومقاومة اهل البدع حتى دعاه الله الى ملكوته. فدفن الى جانب قبر تاملا[1] الفاضلة.

وكان لهذا القديس عدة تلاميذ منهم يوحنا فطرك انطاكية. والاسكندر مطران منبج. وفلويانوس فطرك القسطنطينية. والقدّيس مر نسطوريس فطرك القسطنطينية ايضاً. وتيانوروس[2] اسقف موروس[3]. وميلاطوس الذي جعل اسقفاً على المصيصة بعده. واما ماريس اسقف طرابه وملكراوس اسقف...[4] وسمع عند خروج نفس هذا القديس الملائكة....[5]

٥٤- قصة مار افرام الملقب بالنبي السرياني

حكى شمعون تلميذ مار افريم الذي كان متصلاً بخدمته منذ وقت الحداثة الى وقت علو السن وكان شمشاطياً انّه: كان والد مار افريم من اهل نصيبين ووالدته من آمد. وكان ابوه خادم وثن يقال له آبذل. وكان اسم والد مار افريم مشق[6]. فلما نظر هذا الشيخ الى ابنه قد اتصل بخدمة رجل نصرانيّ يقال له يوحنا غلظ ذلك عليه. وضرب مار افريم وقال له: "انا أراعي الاله الذي اخدمه من اجلك. واساله ان يغفر خطاياك ويرفع قدرك. وينمي اسمك. وانت قد اتبعت ضلالة النصارى". ثم ان الشيطان كلم الشيخ من الصنم. وكان ذلك الشيخ السوء خادماً له وقال له: "انا معرف بحق خدمتك ومناصحتك. ومنذ مدّة طويلة تسألني

1- ثقلا.

2- تاوذوريطس.

3- قوروس.

4- هنا بياض في الاصل.

5- هنا نقص في الاصل.

6- كذا في الأصل.

في ابنك. وليس لي فيه حظ ولا نصيب. فانّه عدوّ لي ولنظرائي من الآلهة". فقال الشيخ السوء للولد المبارك: "اغرب عنّي وامض الى حيث شئت. فقد اسخطت الآلهة بعدوانك وطغيانك مع النصارى وعداوتك الآلهة". فلما سمع مار افريم هذا منه فرح ووجد فرصة ومضى الى العبرانية[1]. واعتمذ وقبل الصبغة الطاهرة. وعمره ثمان عشرة سنة. وابتدأ يتعلم المزامير من ذلك القديس الذي قبل منه المعمودية. ثم عبث الاعدآء بالنصارى هناك. فحذر على نفسه. فمضى من هناك الى آمد. ثم انتقل الى الرها. فبصر به بعض الرهبان. فقال له: "امض الى الدير فاخدم بعض المشايخ فيه حتى تتشكل بمذهبه وتعرف طرائقه". فمضى واتصل برجل راهب كثير السن كثير الكدّ والاجتهاد. فاقام معه نحو سنة.

ويحكي بعض اهل العلم ان مار افريم كان اعمى القلب لا يحفظ من العلوم شيئاً بتة. وانّه كان يحرص على الاستظهار فلا يتهيّا له. وان الاحداث كانوا اذا قرأوا واستظهروا شيئاً سخروا منه وهزئوا به وقالوا: "اخطب علينا حتى نسمع يا افريم". فكان يحزنه ذلك ويبكي. ويسأل الله في كل وقت ان يفتح قلبه ويكشف الظلمة عنه. فخرج في بعض الايّام الى موضع فيه عين مآء ليغرف منها للرجل الذي يخدمه. فنظر الى صخرة صلبة يرشح منها مآء صاف قليلاً قليلاً. فرفع راسه وقال: "يا رب بعظمتك التي لينت هذا الحجر ورأفتك التي ندّت هذه الصخرة رطب يبوسة قلبي ولیّن حساوه[2] صدري. وافتح عين قلبي لانشر من علومك وأوعى في مسامع خلقك من خزائن فضلك ما ارغبهم به في طاعتك واحثهم على اكمال طاعتك ومحبتك". قال مار افريم: "فلما كان في تلك الليلة نظر الى ملائكة قد نزلوا من السمآء ومعهم مجلة مكتوب فيها من الجانبين.

1- الكنيسة.

2- قساوة؟

وسمع بعضهم يقول لبعض من يصلح ان نستودعه هذه المجلة. فقال بعضهم: تدفع الى افريم فانه يحفظها"...[1]

.... وجه باسيليوس الى ذلك الشخص يامره باحضار الرجل. فقبض الرجل على يده وقال له: "صر معي الى الفطرك". فقال له: "انا رجل ضعيف. واطماري من خلقان المزابل ومنظري وحش. والفطرك الظاهر بهيّ المنظر حسن الكسوة بالديباج والارجوان ماذا يريد منّي". فقهره ذلك الخادم وحمله اليه. فسلم عليه بالاكرام. ومار افريم منكس الراس لا يرفعه.

قال له: "يا اخي من انت. ومن اين اقبلت. وما سببك وما قصتك. لانني رايت مّلكين عليهما حللا من نار قد جعلا عليك مثل حللهما. ودنيا منك ووقفا معك. ورايتك تقول مرتين. ايو. وانا اترجم باليونانيّة. فمن اين فهمت كلامي وانا اظنك سريانياً". فبكى مار افريم. وقال: "انا رجل غريب مسكين وانت ملك غنيّ عزيز. اطلقني لامضي الى حال سبيلي". فسجد باسيليوس. وقال: "لست ارفع راسي او تعرفني من انت. فبحق سيدنا المسيح الذي اعطاك هذه المنزلة والفضيلة من انت". فلمّا حزم عليه واقسم بهذا القسم لانّه كان لا يفهم باليونانيّة بكى. وقال: "انا افريم السريانيّ". فوثب القديس مر باسيليوس واعتنقه وقبله وضمه الى صدره. وصرف جميع من كان في مجلسه وخلا معه وساله: "ما السبب في قولك ايو ايو وانت لا تفهم اليونانيّة والشعب يقول دفعة واحدة". قال له مار افريم: "كنت انظر الى روح القدس في صورة حمامة بيضاء تسارك في اذنك بالذي كان ينطق به لسانك". قال مر باسيليوس: "لو كنت انت يا مار افريم باسيليوس وانا مار افريم كنت نظرت الى ما اهلك الله له وخصك به". ثمّ انس به اياماً. واتفق له جمع كثير ومحفل آخر. فابتدا مر باسيليوس يخطب على الستة الايام التي خلق

---

[1] – هنا ورقة ساقطة.

الله فيها العالم. واطنب واجاد واندر واعجب. فسرّ به مار افريم واعجب بالفاظه الروحانيّة. ثم ودعه وانصرف الى الرها.

فتلقاه في طريقه جماعة من اهل البدع. فناظروه. فهرم كراريسهم وشتت جمعهم وكسر حججهم. وكان فيهم حدث ماجن وقاج[1]. فلكم فك مار افريم لكمة المته واشتدّ وجعه. فسقط مار افريم كالميّت. فلمّا سكن الوجع قام فمضى لسبيله. وفارقه القوم غير بعيد. فظهرت عليهم افعى عظيمة الجثة. فعضت الشاب في كفه التي لكم بها القديس مار افريم. فوقع الشاب في سياق الموت. فاسرع جماعة ممّن كان معه الى مار افريم وتضرعوا اليه. وقالوا له: "ارحم هذا الجاهل ورق لضعف والدته المسكينة. فما لها سواه". فصار معهم الى موضعه. فوجد الشاب قد مات. فخرّ ساجداً وصلى طويلاً. وسال الله ان يرد روحه الى جسده ليظهر بذلك عظمة قدرته ورافته بالعالمين بطاعته. ثمّ رسم عليه صليب المسيح. واخذ بيده فاقامه ودفعه الى اصحابه. وبكا على شدة طغيانهم ورجع منهم خلق كثير. وعدلوا عن البدع ولزموا المقالة الصحيحة والامانة السليمة. ولمّا دخل الرها وجد فيها تسع مقالات واحدة صحيحة والباقي سقيمة. فناظر كل فرقة وردهم. وكان اكثر قصده اصحاب ماني المنافق واريوس الممخرق وابن ديصان المموه. فكسر قواهم وفل عساكرهم.

ولمّا صار باسيليوس فطركاً على قيساريّة وجه بقوم من حكمآء اصحابه وسالهم ان يحتالوا في تحصيل مار افريم في يده ليسقفه على بعض كوره. وقال لهم: "ان ظفرتم برجل قصير القامة كبير الهامة اصلع صغير اللحية لباسه خرق مرقعة من خلقان ملفقة فاقبضوا عليه وحصلوه بكل حيلة. واياكم ان يفوتكم ويحتال عليكم". فلمّا وافى القوم الرها سألوا عن افريم السرياني. فارشدوهم

---

1 - وقاح؟

على كتفه عمامة من خلقان المزابل واقبل يعدو في الاسواق وهو يعض على الرغيف الذي في يده. فلمّا وصل اليه القوم توهموا انّه معتوه. فازدروه واستحمقوه. وقال بعض لبعض: "هذا مصاب مختلط. ما معنى مصيرنا به الى الفطرك. فيعتب علينا بمصير مثله اليه. وهذه سبيله". فامسكوا عنه وانصرفوا الى الفطرك وعرّفوه ما صادفوا الرجل عليه من الحال الخسيسة. فقال: "يا جهال عن الصواب وعديمي الرشد والسداد. فاتتكم جوهرة كثيرة القيمة ودرة معدومة القرينة. ضيعتم يا فاقدي الحكمة معدن العلم والمعرفة".

ولهذا الفاضل اخبار كثيرة. وعلومه مشهورة غزيرة. منها مداريشه التي جاوزت في الشجا نوح ارميا. والخشوع والرقة والثكل واحدار الدمعة. ومنها تزهدّه ولينه وتواضعه وهربه من الرئاسة وكانت تليق به. وقنوعه من انواع المطعم على خبز الشعير والملح. ومن اللباس على خرق ملفقة ومن المزابل ملقطة. ومن الكهنوت النفيسة على بدرة واحدة وهي درجة التشمسة. وقد كان يجب ان يكون اجل الفطاركة ولا يهرب من اكرام الناس له بالرئاسة. وجملة امره ان علمه جاوز علم المعلمين. وحكمته فاقت حكمة الحكمآء. ونسكه وصلاحه وصلاته جل عن وصف الواصفين. وقد مدحه حنانيشوع بن سروشويه اسقف الحيرة في بعض قوله: "من يتهيا له يا بحر العلوم ان يصف غزارة خزائنك. من يحسن يا معدن الكنوز ان يسدر محاسن قولك. من لا تهمّه نفسه ويكرم خطه من الصمت اذا ذكر في المحافل اسمك. ومن لا يلجا الى الله ويفرغ مجهوده ويساله ان يفيض عليه ما افاضه عليك. من يتذكر بيعة[1] نعمة الله عليك فناس[2] من رحمة الله ان يلحقه[3]. كل معلم يصمت ومار افريم ينطق. كل خاطب يتحير ويتحصر ومار افريم يطرب و يهدر".

1– بيعة؟ بمعنى التولية او نبع؟ او نبغ؟ او نبعة؟ او نبغة؟

2– فيايس؟

3– هذه الجملة مبهمة والمعنى يكون من يذكر ما افاض الله عليك من النعم فلا يرجو من رحمته تعالى ان ينعم عليه بشي من ذلك.

وحكي في بعض الاخبار ان ابن ديصان كان قد وضع انجيلاً مخالفاً لما قاله سيدنا المسيح في كتابه المقدس. واستغوى به من في امانته استرخآء وفي قلبه زيغ. وأفسد قلوب جماعة نظروا فيه. فلمّا توفى ابن ديصان وأراح الله البيعة منه ومن شره احتال مار افريم على اخته وسألها أن تدفع اليه ذلك الكتاب لينظر فيه ويرده عليها. فالهبها الشيطان محب الفساد ان تسأله ملامستها ليفضحه. فسألته ذلك. فاجابها وقال لها: "اعطيني الكتاب انظر فيه ثم اصير الى ما سالتيني من ملامستك ومضاجعتك".

قالت: "اقسم بالمسيح انك تفعل ذلك. وانك ترد الكتاب علي اذا ما نظرت فيه". فاقسم لها بالمسيح انّه يفعل ذلك ان اجابته اليه. ولم تمتنع منه. فدفعت الكتاب اليه. فلمّا اخذه منها دعا بغرى مغلي فلطخه به ورقة ورقة. واطبقه وشدّه شداً جيداً حتى التصق ودفعه اليها. واخذ كساه ومضى معها. فلمّا صار في وسط السوق والناس مجتمعون بسط كساه على الارض. وقال: "شانك وما سالت. اضطجعي ههنا حتى اصير الى ما فارقتك عليه". قالت: "سبحان الله. هل في الدنيا من يضاجع زوجته في هذا الموضع فضلاً عمن يفجر بها". فقال لها: "فاذا كان هذا لا يمكن فانا قد وفيت بما وعدت. وبررت في يميني. وانت امتنعت". فمضت وقد خيب الله تعالى الشيطان فيما امله فيه.

٥٥- قصة لوليانا بن برمالة

كان هذا الرجل المتشكل بشكل مار افريم المسلم جوهرته من الصدع[١] المشدود وسطه بمئزر الحق الموثق حقويه بمنطقة القسط المغتذى بالنبات مثلما كان اليا يقبل طعامه من الغراب. واوى وادي كرسب[٢] الذي كان اليّا يأويه وسكن هذا المتشكل به على ساحل البحر. فنظر اليه هذا القدّيس وقد فتح باب شره بعين الروح الى الرشيع[٣] على الصحة والكافر على الحقيقة لليانوس[٤]. وقد فتح حلقومه على اوليآء المسيح واستجاش بلغيون[٥] رئيس الشياطين وعزم على ابادة المومنين. فصف قدميه في الصلاة ستة عشر يوماً متوالية. وناجى المسيح سيّدنا ومخلصنا بغير فتور ولا انحلال حزم. وساله ان يظهر في عدوّه آيته.

ويكفي المومنين موونته ولا يبلغه في مكروههم امنيّة. فما انثنى عن صلاته ولا زال عن محاورة سيّده حتى انفذ فيه سهم النقمة واراح الله الرعيّة من الفتنة. ولمّا كبرت سنّه وضعفت حواسه قصد امرأة ارملة لها ابن واحد. فاوته في منزلها واطعمته من قوتها. فحسده الشيطان باغض الحسنات وقصد اذيّته وغمه. فرمى ابن الارملة في بئر مآء عميقة. فضجت والدته واستغاثت. وقالت: "قد تلفت نفس ولدي وفقدت واحدي". فما انزعج قلبه من قولها لثقته بالله في تخليص ابنها. وصارا الى البئر وهو مطمئنّ وقد غمر المآء الصبي. فرسم على البئر صليب المسيح الذي قد اجتهد في اكمال طاعته. فقذفت البئر الصبي كما قذف البحر

1- المعنى مبهم في هذه الألفاظ الأخيرة. ولعل الصواب المتسلم جوهره من الصدع أي المقتدى به بلبسه ثياباً مرقعة.

2- كرمل.

3- Impius ܛܡܐܐ.

4- يليانوس.

5- Legio ܠܓܝܘܢ.

فاس قاطع الحطب بصلاة اليشع. فمد القديس لوليانا يده وتناول الصبي من يد ملك الموت وهو يضحك. فسئل الصبي عن ضحكه. فقال: "صرت الى قعر البئر. فنظرت الى هذا الكهل الذي حملني يضحك في وجهي ومد يده واثار مآء البئر ورماني الى فوق فلمّا رايته يضحك في وجهي ضحكت". وهذا قليل من كثير فضائل هذا القديس حفظنا الله بصلواته وطرد عنا الشرير ونجانا منه.

٥٦- قصة القديس افيفانس المطران

كان هذا الرجل العجيب يهودياً في صباه. وتوفى والده وخلف له حماراً. فاحتاج الى بيعه بعد وفاة ابيه. وكانت والدته باقية فمضى بالحمار الى السوق ليبيعه. وكان الصبي حصيفاً فهماً. فأوكس المشترون ثمنه في عينه. وكسروه عليه. فنظر اليه قسيس فيه فضيلة مشهورة. فرحمه ورق قلبه عليه واطلعه الله على ما يكون من الغلام بعين روح القدس. فاشترى حماره منه باربعة دنانير ووزن له الثمن ودفع الحمار ايضاً اليه. وقال له: "امض فانفق الدنانير على نفسك ووالدتك واحتفظ بالحمار". فمضى الغلام متعجباً من فعل القسيس. ولمّا نفذت الدنانير احتاج الى بيع الحمار مرّة ثانية. فمضى به الى السوق. فلقيه القسيس وسأله عن احواله واموره. فاخبره. فقال له القسيس: "اراك يا ابني حصيفاً عاقلاً فهماً فطناً. فما بالك لا تتنصر". قال له الغلام: "لا ادع عبادة اله واحد والعمل بسنن موسى والانبياء واتبع الاهاً يذكر ان له ثلث معان. وان احدهم صلب ومات ودفن". فقال له القسيس: "اتحب ان اظهر لك قوة المصلوب". قال: "نعم. اشتهي ان اعرف ذلك". فقال القسيّس للحمار: "باسم ايشوع المسيح الذي صلبته اليهود مت ايها الحمار". فسقط الحمار وقد فارقته روحه. وصارت بمنزلة الجيفة. فلمّا عاين الغلام ذلك بكى بكآء شديداً. فقال له القديس القسيس: "لا

تبك. لكن تكلم على حمارك هذا الميّت بما احببت من كلام موسى والانبياء. فان نهض الحمار علمنا ان تمسكك بدين اليهوديّة صواب". فاقبل الغلام يدرس ويقرا من التوراة والانبياء حتى مل من ذلك. والحمار لا يتحرك. ثم دنا القسيس. وقال: "باسم ايسوع المسيح الذي صلبوه اليهود انهض ايّها الحمار". فنهض الحمار ووقف على قوائمه. فلمّا عاين الغلام هذه الاعجوبة وعظم الآية مضى بالحمار الى والدته. فما اقام الا مدة يسيرة حتى توفيت والدته. فواراها ومضى الى القسيس. فصبغه بالمعموديّة. وطهره من نجاسته اليهوديّة ونقله من المذهب القبيح الى الايمان الصحيح. ثم تغرب الغلام وتخلى وبرز في الديار واجهد نفسه. فوهب الله له معرفة الخفيّات واظهار الجرائح العظيمة. فكان منها:

ان قافلة اجتازت به وقد عطش اهلها عطشاً شديداً اشرفوا فيه على التلف وعلى هلاك دوابّهم. وكان في بعض احمال القافلة شراب العنب. فلما رأى هذا الفاضل ما حل بالقوم من العطش رسم على زقاق الشراب صليب المسيح. فصار مآء صافياً. فشربوا وسقوا دوابّهم وجمالهم. وبقى في احمالهم زق واحد لم يشرب. فمضوا به معهم. فلما فتحوه وجدوه شراباً على هيئته الاولى. فسيّدنا المسيح حول المآء شراباً وتلميذه هذا حول الشراب مآء.

فلما ان انتشر خبره وامره اختير للمطرنة. فلما مطرن تضاعفت الايات. وكان في رعيّته رجل يربى. فكثر ماله من الربآ. فنهاه فلم يلتفت اليه. ولا قبل انكاره ولا سمع موعظته. ثم اشترى بماله حنطة وحملها في البحر في عدة سفن. فرسم المطران عليها من مكانه فغرقت عن آخرها. فقال المطران من موضعه: "الحمد لله الذي طهر بيت ذلك الاخ من الظلم و الحرام". وورد الخبر بغرقها في تلك الساعة التي حمد الله المطران فيها على تطهر ماله.

وكان له اركدياقون[1] فاسد الطريقة. فمنعه دفعات عن اشيآء فما ارتدع. فغلظ له القول. فاحتال في قتل المطران. فلم يتم له. ثم وافى غراب فنعب. فقال له الاركدياقون على سبيل التهزي: "ماذا يقول هذا الغراب". قال: "يشهد على موتك قبل وقت الرازين[2]". فكان الامر على ما قال ومات قبل الرازين.

ثم مضى المطران الى بيت المقدس. فوجد الناس هناك في مجاعة شديدة وجهد عظيم. فسأل الفطرك ان يعيره آلة الذهب والفضة ليصوغ مثلها. فابعدها اليه. فصرفها واشبع بثمنها بطون الجياع الارامل والايتام. فلما أبطات عن الفطرك طالبه بها. واحتدّت مطالبته له حتى حرمه. فرسم عليه المطران فاعماه. فلم يزل الفطرك يبكي من ذنبه الى ان دنا من عينيه فرسم عليهما ثانياً وفتحهما. ثم قال للمساكين الذين فرق عليهم ذلك المال: "انا اثق من المسيح انّه يصنع لكم ويوسع عليكم. فاذا فعل ذلك بكم فردوا ما اعطيتكم على الفطرك". فما مضى الا اليسير من الزمان حتى فتح الله لهم واوسع عليهم. فردوا جميع ما كانوا اخذوه من الفطرك.

وبقى يدبّر المطرنة خمساً وثلاثين سنة ويستعمل مذهب الروحانيّين وان كان متجسداً. وما كان يعمذ احداً ولا يسيم قساً ولا شماساً ولا اسقفاً الا وينظر الناس روح القدس ترفرف على ما يعمله.

1- Archidiaconus ܐܪܟܕܝܩܘܢ .

2- Mysteria, liturgia ܪ̈ܐܙܐ .

٥٧- اسمآء الشهدآء والفضلاء الذي كانوا في تلك الايَام

داماسوس اسقف روميّة. امبروسيس اسقف مندنلوى[1]. باسيليوس اسقف قيسارية. ومار اميس[2] كان ضريراً بالاسكندرية عارفاً بالمنطق كان يخصم الاريوسيّة. ميلاح[3] وقردح الشاهدان. جريغوريوس اسقف نوسا. ربّن شليطا القديس المدفون في اوانا بازآء بلد في الموضع المعروف بالدوير. يوبنيانوس الملك التقيّ. ماقاريس العابد ببريّة مصر ستين سنة. ماقاريس الاسكندراني ورفقأوهم نفاهم واليس ملك الروم. فطروس اخو قوفريانا وكان اكثر منه تزهد واكثر من علمه. قوفريانا مطران افريقية صاحب الحرز. ابنا[4] اوغريس الراهب تلميذ ولوغوس ويعمل ذكرانه في اليوم السابع والعشرين من تشرين الثاني.

٥٨- خبر تومرصا الجاثليق الفطرك وهو الثاني عشر منهم

كانت البيعة بلا رئيس من السنة التاسعة والثلثين لسابور الى ان ملك بهرام لمنع سابور من نصب جاثليق بعد قتل برباعشمين الجاثليق. فلما ملك بهرام بذل تومرصا النبطيّ نفسه للحق. وأسيم جاثليقاً. وصبر على البلايا التي عامله بها المجوس. واسام اساقفة وانفذها الى البلدان. وكان يطوف النواحي متعهداً لرعيته. وبنى البيع واعادها الى حالها بمعاونة بختيشوع الخادم الذي استشهد بسبب النصرانية. ومات تومرصا وكانت مدته ثمان سنين.

1- مديولان.

2- ديديموس.

3- ميلاس؟

4- انبا او الانبا.

٥٩- خبر بهرام المكنّى فرمانشاه

في ايام تياذاسيس ملك على الفرس بهرام بن سابور المكنّى فرمانشاه ووضع في نفسه اخذ ثار ابيه. واظهر تواضعاً في اوّل امره وأحسن الى المساكين. فلما ثبت في المملكة طالب الروسآء في مملكته ببنآء اسوار المدن التي يتقلدونها والحصون والانفاق عليها من اموالهم. وقتل ابن بختيشوع خادمه بسبب النصرانيّة. وثقلت وطاته على اصحابه وفكروا في قتله. فخرج في بعض الايّام ومعه غلام للتفرّج على تل بالقرب من الدسكرة. وتبعه عسكره. وعرف عرضهم[١]. وكان جبّاراً. فطلب سهماً من الغلام ليرميهم. فلحقوه وقتل على ذلك التل وكانت مدته عشر سنين وثمنية عشر يوماً.

١- غرضهم.

٦٠- خبر ربن مر عبدا من دير قنى

هذا القديس من اهل دير قنى. وكانت امه فاسدة. والاعجوبة ان تلد امراة فاجرة قديساً. وهكذا كان يفتاح. وقد خلص الله بني اسرائيل من عمون على يده. ولما ولدت مار عبدا امه طرحته في البيعة. وكفله النصارى وربّوه. وتعلم في الاسكول في بلده وتمهر. وأسيم قساً وبنى ديراً عظيماً. وبنى اسكولاً جامعاً وصار اليه الناس من كل موضع. لانه لم يكن في بلد النبط في ذلك الوقت عمر. وعظم امره وصار فيه ستون نفساً معلمون وغيرهم. وأحى ويابالاها الجاثليقان منهم. وعظم امر هذا القديس في الطهارة. وما زال متردداً في بلد النبط يعمذ الناس وينصرهم. وقصد التل القرية التي على نهر صرصر وترك الرهبان المقيمين في عمر صليبا. وانقطع عن الاسكولانييّن في ديره الخبز في بعض الاوقات. فاخذ خبزاً يسيراً وبركه[1] كسيّده واطعم منه جميع الاسكولانييّن يومين سوى المجتازين. وفي اليوم الثالث بعث لهم بعض المومنين حنطة. وبقى سبع سنين لم ياكل طبيخاً. وياكل مع خبزه الرماد. واجتاز في بعض الايام بالمدائن. فاخذه المجوس وحبسوه. وخرج من الحبس بمعونة الله. وكان المرقيونيّة قد اطغوا خلقاً كثيراً من النصارى وملاوا بيوتهم سحراً. فردهم الاب مر عبدا عن ذلك. واستغنى من يريد التعلم باسكوله عن الخروج الى الرها. واجتهد المرقيونيّة في قتله. فلم يمكنّهم الله عز وجل منه. وقد عمل احى الجاثليق تشعيثه ومنه[2] يعرف شرح فضائله.

1- وباركه.

2 –Historia ܬܫܥܝܬܐ تشعيث.

٦١- خبر عمر صليبا

في هذا الزمان الذي هدمت فيه البيع ببلد الفرس وقتل النصارى ظهر صليب من الارض مثل الشجرة بالقرب من القرية المعروفة بالتل على صرصر. كما ظهر في ايام قلوديوس وامراته قريسطا[1] ليبهت اليهود الذين قصدوا ستره واحيى ميّتاً وتعجب المجوس مما جرى. واحتالوا في ستر امره فلم يمكنهم. فذكر ذلك لرجل نصراني يعرف بصليبا بن عوزيا رئيس الناحية. فابتاع الارض من صاحبها وبنى في الموضع الذي ظهر فيه الصليب هيكلاً. واجتمع فيه الرهبان من كل مكان. وكان هو يقوم بما يحتاجون اليه. وسمى عمر صليبا. وانتشر خبر هذه الآية في سائر بلد النبط. وصار اليه الاب مر عبدا الذي عمل الاسكول بدير قني. وأظهر هناك عجائب وتلمذ خلقاً من ذلك الموضع. لانّه كان يعلم ان صليباً يظهر في الارض وليس يجب أن يقع الشك في هذا الباب. لانّه قد ظهر في ايام قسطنطين بعد ثلثمائة سنة من ستر اليهود الصليب. صورته في السمآء لما كثرت الحنوفيّة وقتل دوقلطيانيس ومكسميانوس النصارى. ثم اخرجته هيلانا من الارض. وفاحت رائحة طيبّة في وقت صعوده. ولما كلل ذو الطوبى برشبا ظهر صليب من نور اياماً كثيرة على ما ذكره دانيال بن مريم. وظهر على الخشبة التي صلب عليها نثنيال الشاهد صليب. وظهر في الموضع الذي كلل فيه يابالاها[2] اصل اس. فكان الاعلاء في بلدنا[3] نهذراً ياخذون منه فيبرأون. ولما علم به المجوس بعد خمس سنين قطعوه. وهكذا اظهر الله صورة الصليب من الارض في هذا الوقت الذي تسلط فيه الفرس وأبادوا النصارى لتقوى قلوبهم وقلوب المؤمنين في سائر النواحي والبلاد ويتمسكوا بما لديهم.

1- جاء في حكاية وجود الصليب ان اسمها كان فروطونيقا (المجلد: ٣: من سيرة القديسين: ١: ص: ١٧٥).

2- ايثالاها.

3- بلد.

٦٢- خبر عبد يشوع الذي بنى العمر بالقرب من الحيرة

كان هذا القديس من بلد ميشان من قرية يقال لها ارفلونا. وقصد الاب مر عبدا الى دير قنى. وتعلم في الاسكول هناك. وتمهر جداً. ومضى في بعض الايام ليحمل مآء من دجلة الى الدير. وكانت الدجلة بعيدة من الموضع والنزول اليها صعب جداً. فوجد هناك نسوة ياخذن مآء. فحلفنه ان يملأ جرارهنّ مآء. ففعل واحتبس. فلما عاد أنكر عليه الاب مر عبدا تاخره. فحدّثه بما جرى. فقال له: "ان كنت تفعل كل شيء لاجل اليمين فانا احلفك بالمسيح يا عبد يشوع ان تقف في هذا التنور". فرسم ذو الطوبى عبد يشوع صليباً على جسمه وعلى النار ودخل التنور ووقف فيه. وسائر الاخوة ينظرون اليه. وسكن لهيب النار ولم يعلق شيء من ثيابه. فلما كان في الليل هرب من ذلك الموضع بعقب ما فعله من هذه الاعجوبة. ومضى الى ارضه وبنى هناك ديراً. واجتمع اليه جماعة اقاموا فيه. وكان اهل بيته وقرابته يقصدونه في كل وقت. فترك الدير ومضى الى ناحية باكسايا بالقرب من القرية المعروفة ببيب عربى[1]. وكان بهرام فرمانشاه عند اجتيازه به في ممره من المدائن الى فارس يتعجب من عظم امر هذا الرجل. وكثر من قد اجتمع الى ديره من المتعلمين. ثم فارق الدير ايضاً ومضى الى ارض ميشان وتلمذ بها ريميون ونواحيها.

واتصل خبره بتومرصا الجاثليق. فجعله على دير مخراق. وكان اهل البلد متمردين. فتلقاهم بلطف تدبيره الى الطريقة المستقيمة. ثم تاذى بهم. فخلف مغفره وعصاه عندهم وخرج في الليل الى جزيرة في اليمامة والبحرين. واقام فيها منفرداً واعمذ اهلها. وبنى ديراً. واحضروا له مجنوناً فابرأه. فقال له الشيطان الذي خرج منه: "قد طردتني من هذا الموضع. قال. اين تامرني ان امضي".

1- بيت عربي.

فقال له ذو الطوبى: "احمل هذا الحجر وامض به الى بريّة بني اسمعيل". ففعل ذلك. وعاد اليه فقال له: "قد اوصلت الحجر الى الموضع الذي امرتني وجعلته بالقرب من مدينة الحيرة التي على فم البريّة باربعة اميال". فقال له عبد يشوع: "لا يحل لك ان تبرح من هذه الجزيرة الى ان امضي فاعرف صدق ما قلته". وأرى في تلك الليلة ان يمضي الى الموضع الذي وضع فيه الحجر ويبنى فيه ديراً. فخرج القديس من الجزيرة المسماة في وقتنا رمث. وبينها وبين الابله ثنية[1] عشر فرسخاً. وقصد الحيرة وبنى هناك عمراً. وسمع خبره فقصده الناس. وبقى الشيطان محبوساً يسمعه الناس في تلك الجزيرة يصيح بصوت عال: "يا رب ليس يجى. كم انتظر ها هنا". ثم خرج القديس من عمره ليعمذ اولاده في الدير الذي بناه بأرض ميشان. فاستناح هناك.

٦٣- خبر قيوما الجاثليق وهو الثالث عشر منهم

لما استناح تومرصا الجاثليق صار بعده قيوما في السنة التاسعة لبهرام فرمانشاه. وكان شيخاً كبيراً وما زال يدبّر الامور على ضعفه وكبر سنّه الى ان تقلد يزدجرد الاثيم. فاختار اسحق قرابة تومرصا وسلم اليه مع سائر الاباء والمومنين وجعله جاثليقاً. وسلم اليه التدبير وجلس هو في قلايّته. وقال: "كما وهب الله لرعيّته سكوناً من النفي والبلاء والمحن فيجب ان نرد تدبيرهم الى شاب يقوم بامورهم وينهض بها حق النهوض". واستناح قيوما في السنة الثالثة ليزجرد.

1- ثمانية؟ او اثنا.

٦٤- خبر ارقديس واريوس[١]

حصلت مملكة الروم بعد تياذاسيس في يدي ارقديس واريوس ابنيه. فدبّرا الامر احسن تدبير. واحتذيا طريقة ابيهما في الامانة. وكان اقفسيس[٢] أسقف قبرس عمذهما. وربّاهما الاب المشهور بالفضل أرسانيس.

فاما افقسيس[٣] الاسقف فانّه كان يهودياً. فانتخبه الله كما فعل بفولوس. واظهر له نوراً عظيماً فتعمذ وله من العمر سبع عشرة سنة وترهب. فلما اتت عليه ستون سنة جعل اسقفاً وراعياً لغنم المسيح. وعمل مقالات في الصوم والصلاة مثل التراجيم[٤]. وعاش مائة وخمس عشرة سنة. وكان له رفيق وكان مقيماً في جبل سينا يقال له نطيرا[٥] تلميذ الاب ساوبا. فاسامه طيمثاوس اسقف اسكندريّة اسقفاً لمدينة يقال لها (احسويرحوس) من اعمال مصر. وكان في وقت تفرده مرفه[٦] نفسه قليلاً قليلاً. فلما صار اسقفاً زاد في التقشف والحمل على نفسه. فسأله تلميذه عن السبب في ذلك. فقال له: "حيث كنت منفرداً في البريّة كنت اتعهد جسدي لئلا يعتل. ولما انتقلت الى العالم احتجت الى كسر نفسي واضعاف جسمي لئلا يقع في مصائد ومحن كثيرة". واجمع هذا القديس مع افيقيس[٧] على ابرآء المرضى وطرد الشياطين.

1- وهونوريوس او واونوريوس.

2- افيفانيوس (طالع العدد: ٥٤).

3- افيفانيوس.

4- Oratio ܐܘܪܛܝܣ.

5- سيلويا.

6- يرفه.

7- افيفانيوس.

فاما الاب ارسانيس فانّـه مـن قرابات تياذاسيس الملك. وكـان لـه الـف عبـد يقفون بين يديه. وحـال واسعة. ومـا زال يـسال الله دائمـاً ان يريـه طريـق الحيـاة ليسلكها. فبينما هو في بعض الايام في مجلسه اذ سمع صوتاً ينادي مـن السمآء: "يا ارسانيس اهرب من الناس تحيى". فترك كل ما كان فيه وخرج الى بريّة مـصر وترهب. وكان جميل الوجه طويل اللحية. واذ دخل الى البيعة وقـف ورآء اسطوانة ليستر نفسه ولا يراه احد. ويقف ليلة الاحد من وقت الرمش ويجعـل الـشمس ورآء ظهره. وبسط يده الى السمآء فلا يحركها حتى تطلع الشمس يـوم الاحـد. وجـف بدنه من الكل وانتثر شـعر اجفانـه. ووجهـه يـضي مثـل الملائكـة. واعتـل في بريّـة مصر. واراد شيئاً فلم يمكنه. واخذ صدقة رحمـة سيّدنا اذ اهلـه لمفارقـة العالم الزائل واعطآء اشرف مقام في العالم المزمع. وعاش مائة واثنتي عشرة سـنة. منهـا في ملكـه اربعـون سـنة. وفي بريّـة مـصر وبعـض جبالهـا سـتون سـنة. وبناحيـة الاسكندريّة عشر سنين. وبمكان يقال له طروا سنتين. ومات هناك صلوته تحـرس سائر المومنين.

٦٥- خبر الملك يزدجرد

ملك بعد ورهاران يزدجرد اخوه المعروف بالاثيم. فصالح الروم وتزوج ببنت ملك الكفراس[1] ونقلها اليه. وقصد من قتل اخاه وغلظ على روسآء مملكته ووضع منهم. فعاتبه بعض من يأنس به على فعله. وقال له: "البنآء لا يقوم الا على اساس. واذ لم يكن اساس فكيف يقوم البنآء. وقد عاملت في اول امرك رؤسآء مملكتك بمعاملة قبيحة اوصلت اليهم والى قلوبهم مكان السرور حزناً. فاي شيء يكون آخر امرك معهم".

فقال لهم: "انتم قتلتم الملكين واستحقيتم[2] مني ما افعله بكم. وان استقامت طريقتكم احسنت اليكم". فرهبه رعيّته واستقامت له الامور.

٦٦- خبر القديس مار اسحق الجاثليق وهو الرابع عشر منهم

كان هذا الاب خيراً فاضلاً عالماً رحيماً ملازماً للصوم والصلاة يظهر المعجزات. وقام بامور رعيّته احسن قيام. واتصل بارقديس ملك الروم ما يلحق النصارى في بلاد الفرس من النفي والبلاء. اغتم به وكتب الى يزدجرد كتاباً يقول فيه: "ان الله عز وجل لم يعطنا الملك لنؤثر صلاح انفسنا. وانّما رد الينا الرعيّة لندبّرها بالاستوآء ونقمع الظالم ونكافي المحسن باستحقاقه. وان كنت عادلاً عن السجود له فقد اعطاك حصة عظيمة من مملكة الدنيا وبسط يدك على خليقته وجعلك رئيساً. وليس من العدل والحق ما يجري على النصارى في مملكتك من الظلم والنهب والقتل. وان كان اكثر ذلك يجري على غير علمك وانّما يفعله اصحابك رغبة فيما ياخذونه من مالهم. وفي ذلك مع اجتلاب سخط الله بغض الناس لك. لانّهم اذا وقفوا على ما تلحق امثالهم انكروه واستعظموه. ولو صرف هاؤلآء القوم اهتمامهم الى قصد الاعدآء واصلاح المملكة كان اعود عليهم". وساله

1- الهياطلة.

2- ستحققتم.

بعد ذلك في الكتاب الاحسان الى النصارى وازالة الاذى والاعنات عنهم واطلاق بنآء البيع.

وانفذ الكتاب مع ماروثا اسقف ميافرقين الذي بعث به لعلاج يزدجرد من علته. فلما وصل اليه سرّ به واجابه فيما سأل وانفذ اليه هدايا. واستمر السكون على النصارى وزال عنهم ما كانوا فيه. وخاطب اسحق الجاثليق بما سكن اليه وقوى قلبه.

ثم احب اسحق الجاثليق مع حضور ماروثا ان يعمل قوانين لما يحتاج اليه في تدبير البيعة بالمشرق كما فعل في عدة دفعات بالمغرب. فاورد ماروثا كتاب الابآء المغربيين على يزدجرد يسألونه جمع الاساقفة والمطارنة الى المدائن. فاجاب الى ذلك وسرّ باشتمال الصلح واشتراك المملكتين. وكاتب اصحابه بانفاذ المطارنة والاساقفة الذين في اعمالهم. فاجتمع في السنة الحادية عشرة من ملكه في عيد الميلاد بالمدائن اربعون مطراناً واسقفاً. وقرئت عليهم رسالة الابآء المغاربة. فقبلوا ما تضمنها. وعمل اسحق وماروثا بمحضر من هاؤلاء الابآء الحاضرين اثنين وعشرين قانوناً بما يحتاج اليه في امور البيعة. وكتبوا جميعاً خطوطهم بالرضآء بها وبصحتها وان يعمل عليها فيما يستانف من الازمنة. وزال التخليط واستقامت الامور. واستناح اسحق في السنة الثانية عشرة ليزدجرد. وكانت مدته احدى عشرة سنة.

٦٧- خبر يوانيس فم الذهب

كانت مدة نوفطروش[١] في فطركة القسطنطينية سبع عشرة سنة ومات. واحضر ارقديس يوانيس من انطاكية الذي سمى من حسن قوله فم الذهب. وجعله فطركاً. وهو قريب لتاذوروس المفسر وترهب في الدير الذي كان فلويانوس وديوذوروس المفسر مقيمين فيه بالقرب من انطاكية. وتعلم بين يدي ديوذوروس ولبينوس الفيلسوف. وتفرد في مغارة اربع سنين. وعمل تفسير متى في كتابين ويوحنا في كتابين ورسائل فولوس. وجعل تفسيراته على طريق التعليم. وفي اخر مقالاته كلها مواعظ. وعمل تراجيم الاعياد ومقالات في الكهنوت وتراجيم يوبّخ فيها كلمن يعتقد مذهباً فاسداً. وكان غيوراً حاداً مثل اليا النبي. ووقع بينه وبين اودكسيا امراة ارقديس عداوة لانّه انكر عليها اخذها كرماً من امراة ارملة. وسماها ازبال الثانية. فابغضته. وقصده تاوفيلوس فطرك الاسكندريّة وقورلوس ابن اخيه الذي صار بعد فطركاً. وحسداه وجمعا تسعة وعشرين اسقفاً وشهدوا عليه انّه يستمدّ من كتب اورغانيس فيما يفسره ويقراها دائماً. وحملا الملك على نفيه. فنفاه الى قباذوقية. فضج الناس من ذلك وانكروه. فرده من النفي. ولم يدع الطعن على الملكة امراة ارقديس وشبّهها بهيروذيا. فلما وقفت على ذلك كاتبت تاوفيلوس وغيره من الاساقفة ممن يبغض يوانيس. فحلوه من درجته وحرموه. وكتب اقيقوس[٢] اسقف قبرس في حرمه. ونفي الى جزيرة فطاماوس[٣]. وكانت مدة فطركته ست سنين. ومنذ ترهب يوانيس لم يذق خمراً ولا حلف. ودعا على اقيفوس[٤] بان لا يصل الى مدينته حياً. ودعا هو على يوانيس الا يرجع عن النفي. فتم ذلك منهما جميعاً. ومات اقيفوس في مضيه الى قبرس قبل وصوله المدينة. ولما وقف المفشقان على ما لحق بيوانيس كتب الى ارقديس بسببه كتاباً لطيفاً يساله في امره. فمنعته زوجته من اجابته. واتصل بيوانيس ما كتب به المفشقان. فكتب اليه يشكره على فعله. ومات في موضعه بعد سنتين.

1- نيقطاروس.

2- افيفانوس.

3- الى فيطيونت.

4- افيفانوس.

٦٨- خبر يابالاها الراهب الذي صار جاثليقاً

كان في اسكول مار عبدا رجل فاضل يسمى يابالاها. وتفسيره هبة الله. وتمهر في العلوم وتجاوز سائر من في الاسكول. وكان بالقرب من دير مر حزقيال النبي قرية يقال لها دسكرة ابيشوع تلمذ اهلها الحبر الطاهر مر عبدا. وسالوه ان يبعث اليهم رجلاً يعرفهم ما يحتاجون اليه. فاختار لهم ذو الطوبى يابالاها وانفذه اليهم. فبنى بها ديراً عظيماً. ثم كرهه واختار التفرّد والبعد عن الناس. فبنى ديراً على شاطئ الدجلة بالقرب من الموضع. وسمع الاخوة خبره. فقصدوه من كل مكان. فلما راى كثرتهم قسمهم ثلث فرق ورسم ان تشمش[1] كل فرقة عدانا[2] من العدانين السبعة. واذا استتموه انصرفوا. ووافت فرقة اخرى حتى لا تنقطع الصلاة ابداً تشبيهاً بالملائكة. فاذا انصرفت الفرقة الاولى من الصلاة مضى بعضهم الى بيت السبّة وبعض الى بيت القراءة والتعليم وبعض الى خدمة الاخسنايين[3] والمجتازين وبعض للهدو والراحة. ثم عادوا الى الصلاة. ووافت الطبقة الاخرى طول الزمان على هذا الرسم. وكان الاب مر عبدا يصير اليهم في الاوقات يتعهدهم وينظر في امورهم.

وانقطع المطر في ذلك الزمان. فقصد اهل الموضع يابالاها واستعانوا بصلاته. فعمل باعوثاً فمطر. وكان يزدجرد اذا اجتاز بالموضع في مصيّه الى بلد فارس يتعجب مما فيه من الجمع.

وكان في هذا الزمان من الفلاسفة والملافنة بروميّة وقبرس والاسكندريّة نمرون[4] الفيلسوف وكان يعتقد مذهب الفلاسفة القدمآء واعمذه اثناسيوس فطرك

1- Recitare officium liturgicum ܡܫܡܫ .

2- Hora ܥܕܢܐ.

3- ܐܟܣܢܝܐ اي الغرباء .

4- نمزيوس الفيلسوف الذي له كتاب في الطبيعة؟

الاسكندريّة. فانضاف الى علمه بالفلسفة معرفة الانجيل وعلومه. وقاوم واليس وقلذيس صاحب جيشه فحلفهم لا شي[1] فلحقه منهم مكروه صبر عليه. ونفاه الى بريّة اواسا التي نفي اليها مار نسطوريس. فاقام اربع سنين ثم رجع. وكان بالرها مار آبا الذي ناقض محسموس الاريوسي وفضحه. ومرقوروس[2] فطرك انطاكية. وعمل كتاباً في الامانة يصحح فيه اعتقاد الثلثمائة والثمنية عشر. وبمعاونته ومعاونة ارقديس[3] مطران امد عمل اسحق الجاثليق مع ماروثا القوانين في بلد المشرق. تاوفيلوس فطرك الاسكندرية. ديوذوروس مطران طرسوس. يوانيس فم الذهب. افيفس[4] صاحب قبرس. وقبل هاولآء بمدة كان اوسبيس صاحب قيصريّة وعمل كتاباً في الشروق الالهي. وكتاب صورة العالم واقلاسيسطيقى وخرانيقون وكتاباً في الشهادات على السيّد المسيح. ومقالات لامتناع المطر. وانتقل عن الامانة الصحيحة ثم رجع وقبله الاب سالبسطروس فطرك روميّة الذي بفضائله تلمذ الفاضل الملك قسطنطينوس وخلقاً من الروم. الخسندروس فطرك الأسكندريّة الذي حرم اريوس. واثناسيوس تلميذه الذي صار بعده وعمل كتباً كثيرة.

وفي المشرق اسحق الجاثليق. وقبله بمدة مار افريم. وعمل تفسير التوراة وايشوعبرنون وشبطا وشموئيل وسفر الملوك وايوب والانبياء كلهم والسليح[5] وسفر بريامين وكتاباً في الرد على هفطوس وكتاباً في الرد على ابن ديصان. وتفسير دياطاسارون وكتاباً في الرد على اليهود ومداريشاً وميامراً في كل معنى.

1- Sie .

2- فرفوريوس.

3- اقاق.

4- أفيفانيوس.

5- Apostolus ܫܠܝܚܐ.

وصار بعد يوانيس في فطركة الاسكندريّة[1] ارسعوش اخو سقطوس[2] اربعة عشر شهراً ومات. وصار بعده اطيفوس[3] وكان مؤمناً صحيحاً. فكتب اسمه يوانيس مع الاباّء[4]. واتصل ذلك بقورلوس. فانكره وكتب اليه يعاتبه ويساله ان يسقط اسمه من كتاب الاسمآء. فلم يقبل. وقبل موته انفذ الى قليوفا القس بمدينة نيقية ثلثمائة دينار وامره ان يفرّقها على المساكين. ومات في عشرة تشرين الاول وكانت مدته احدى وعشرين سنة.

٦٩- خبر احى الجاثليق وهو الخامس عشر منهم

لما مات اسحق الجاثليق اختار ماروثا اسقف ميافرقين وسائر الاباّء بامر يزدجرد احى تلميذ مار عبدا. وكان رابّه جعله رئيساً على ديره المتولي الاسكلانيين فيه. وجعلوه جاثليقاً ومال اليه يزدجرد. وانفذه بعد مدة يسيرة من تقلده الجثلقة الى فارس بسبب امتعة وجواهر حملت من بلاد الهند والصين في المراكب ذكر نهروز ابن سابور اخيه المتقلد لفارس ان اللصوص اخذوها ليعرف صحة ما ادعاه ويخبره به. ولما وصل الجاثليق الى فارس سأل عن قبور الشهدآء الذين استشهدوا في ايام سابور وباي سبب قتلوا. وكتب قصصهم وعاد الى يزدجرد. فعرفه ما وقف عليه وحظى عنده وبسط يده في رعيّته. فتقدّم الجاثليق الى سائر الاباّء ان يحرقوا كل بيت يجدون فيه شيئاً من علوم السحر والات

1- قسطنطينية.

2- ارساقوس اخو نقطاريوس.

3- اطيقوس.

4- كتب اسم يوانيس.

المجوسيّة. لان النصارى كانوا قد اختلطوا مع المرقيونيّة والمانويّة ويعملوا شيئاً من افعالهم.

وعمل كتاباً فيه اخبار من استشهد من الشهدآء بالمشرق. وقد اثبتها دانيال بن مريم في اقلاسيسطيقه. وعمل ايضاً تشعيث[1] مر عبدا رابّه. وكانت مدته اربع سنين وسبعة اشهر واياماً نيح الله نفسه.

٧٠- خبر تياذاسيس الملك الصغير

لما مات ارقديس ملك الروم في ايام يزدجرد كانت سنّه ثلث وثلثون سنة وملكه ست وعشرون سنة. مع ابيه ثلث عشرة سنة وبعده ثلث عشرة سنة. وملك مكانه ابنه تياذاسيس وله تسع سنين في سنة سبعمائة احدى وعشرين لاسكندر مع عمه اريوس[2].

وعصا عليه البرابرة ونصبوا لهم ملكاً. فانفذ اليهم الجيش برضا تياذاسيس ابن اخيه. وقتل الخارجيّ. ومات امورقس[3] في سنة اربع وثلثين وسبع مائة وله ثمان وثلثون سنة ملك منها ثمان وعشرون سنة منها مع ابيه سنتان وبعده ست وعشرون سنة.

وحصلت المملكة لتياذاسيس. وكان في وقت مقامه مع امه صحيح الامانة مستقيم الطريقة. فلما تفرد بالملك فوطريا اخوه واليطوس زوج اخته[4] الاخرى فغيّرا رايه وازالاه عما كان فيه.

1–Historia [illegible].

2– هونوريوس.

3– هونوريوس.

4– اظن انه يريد فولكريا اخته ووالنطنيوس زوج بنته.

٧١- خبر يابالاها الجاثليق الاول وهو السادس عشر منهم

لما استناح أحى الجاثليق اجتمع الآبآء والمؤمنين لاختيار من ينصب مكانه. وكان يابالاها مشهوراً بالفضل والخيرة على ماذكرناه وتقدم ذكره قبل ويزدجرد به عارف. فأمر بتصييره جاثليقاً في السنة السادسة عشر من ملكه. وبعد ثلث سنين من رياسته انفذ ثياذاسيس ابن ارقديس ملك الروم اقاق مطران آمد برسالة الى يزدجرد. واجتمع مع يابالاها على تحديد القوانين التي تصلح لتدبير البيعة والمومنين. وصحح سائر ما رسم الابآء المغربيّون الذين اجتمعوا بنيقية وغيرها من القوانين. وما رسم اسحق الجاثليق. وامر ان لا تخالف على شيء منها. وفي هذه السنة مات تاوفيلوس فطرك الاسكندرية الذي حرم يوانيس فم الذهب. وصار مكانه قورلوس ابن اخيه. وفي السنة الرابعة ليابالاها احب يزدجرد مكافاة تياذاسيس على انفاذ اقاق. مطران آمد اليه. فبعث يابالاها برسالة وجهزه وحمل معه هدايا حسنة وكاتب اصحابه في اكرامه وخدمته في طريقه. فلما وصل الى تياذاسيس وادى الرسالة وعرّفه سلامة البيعة واهلها في بلد الفرس من اختلاف المقالات وان اعتقادهم واحد لا يعرفون بالجوهرين سوية. واستحسن عقله وخلع عليه ودفع اليه مالاً واشيآء متعذرة في بلد الفرس. واجاب يزدجرد الى ما يلتمسه. وانصرف يابالاها الى كرسيّه. وجدّد بنآء بيعة المدائن من المال الذي وصله به تياذاسيس وبنى بيعاً أخرى. ثم تغيّر يزدجرد عما كان عليه من العناية بالنصارى وابتدأ فيهم سابور صاحب جيشه بهدم البيع. فعاد على يزدجرد الصداع الذي كان ياخذه وعالجه الطب فلم ينجع فيه. فسأل يابالاها ان يبرئه. فصلى عليه وعوفي وازال ما كان شرع فيه من هدم البيع ونفي النصارى. وكان يابالاها يسأل سيّدنا لذكره السجود ان يقبضه قبل ان يرى سفك دمآء المومنين. فأجيب دعاه واستناح صلواته معنا. وكانت مدته في الجثلقة خمس سنين. وعاود

يزدجرد بعد موت ياب‍الاها هدم البيع ونفي النصارى ولحقهم مكروه عظيم وقتل خلق منهم ربّن عبدا اسقف الاهواز وكان فاضلاً عالماً. والسبب الذي حرك يزدجرد ان قساً يقال له هوشع هدم بيت نار في مدينة الاهواز يجاور البيعة. وكان النصارى يتاذون بالسدنة والقوام فيه وأطفأ النار. فغلظ ذلك على يزدجرد. وامر بهدم البيع. وبقى الأمر على ذلك الى ان ساله اسحق فطريق ارمينة الذي كان سبب دخول الارمن في طاعته في امر النصارى. فامر بالكف عنهم وطيبة قلوبهم[1] والله المعين.

٧٢- خبر معنا الجاثليق وهو السابع عشر وأسقط

واحتاج النصارى الى اختيار من ينصب في الجثلقة مكان ياب‍الاها. وكان معنا مطران فارس عالماً بلغتين الفارسيّة والسريانيّة. وقد تعلم بالرها ونقل كتباً كثيرة من السريانيّة الى الفارسيّة. ويزدجرد يعرفه لدخوله اليه مع ياب‍الاها. فسالوا مير سابور صاحب الجيش معاونتهم واستئذان يزدجرد في نصب معنا وبذلوا له على ذلك مالاً. ففعل واستاذنه. وقال له: "معنا رجل فارسيّ يصلح لخدمتك. فاطلق بتصييره جاثليقاً". وسر النصارى بذلك. وقدّروا ان يبنوا البيع في ايّامه ويزول عنهم الاذى. فانعكس تقديرهم كما قال اشعيا النبيّ.

ودخل معنا في بعض الايام الى يزدجرد ومعه جماعة من الاباآء فنظر اليهم بغضب. فعلموا انّه في طلب علة بسبب ما فعله هوشع القس مما تقدّم ذكره. ثم قال: "كما ان قيصر مسلط على مملكته يعمل فيها ما يريد هكذا انا مسلط على مملكتي اعمل فيها ما أريد". واعاد ذلك دفعتين. فاجابه قس من المدائن اسمه نرسى عن الجاثليق. وقال له: "ايها الملك انما قيصر مسلط في مملكته على اخذ الخراج والجزية وقتل الاعدآء. فاما ان يطالب رعيته بالانتقال عن دينهم فلا. لان

---

1 – وتطييب قلوبهم.

مملكته مملوة من اليهود والحنفآء والمخالفين وليس يمنعهم عن اعتقادهم". فاغتاظ الملك من كلامه واوجب من حضر المجلس عليه القتل لانّه اجاب الملك. فقال الجاثليق: "انّما اجاب عما تكلم به الملك ولم يقل ما يستحق به القتل". فامر يزدجرد بضرب عنق القس ان اقام على النصرانيّة وتخزيق ثياب الجاثليق ونفيه الى فارس. وان لا يدعى جاثليقاً لا ظاهراً ولاباطناً. واراد هوشع مطران نصيبين وباطا اسقف لاشوم ان يتكلما ويحتجا. فمنعا وأخرجا. واجتهد المجوس بنرسى القس ان ينتقل الى المجوسيّة. فلم يفعل وضربت عنقه. ودفنه المؤمنون في البيعة الكبرى بالمدائن. ومضى معنا الى فارس. واتصل يزدجرد انّه يدبّر رعيته هناك. فانكر ذلك وامر بحبسه. فحبس مدة الى ان خلصه بعض الرؤساء وحرم من يسميّه جاثليقاً في حياته وبعد وفاته. ومات بفارس رضى الله عنه.

٧٣- خبر تنصر أهل نجران

كان في ارض نجران اليمن في ايّام يزدجرد رجل تاجر معروف في بلد اسمه حنّان. فخرج الى القسطنطينيّة في تجارة. وعاد الى بلده. ثم اراد قصد بلد فارس. واجتاز بالحيرة وألف النصارى وعرف مقالتهم. فتعمذ بها واقام فيها مدة. ثم عاد الى بلده. ودعا الناس الى ما دخل فيه ونصر اهل بيته. وجماعة من اهل البلد وتلك الناحية.

واتصل به قوم عاونوه على نقل اهل بلد حمير ونواحيه المقاربة لبلد الحبشة الى النصرانيّة. وبعد مدة من الزمان ملك على تلك البلاد ملك يهودي يقال له مسروق. وكانت امه يهوديّة سبيت من اهل نصيبين وابتاعها احد ملوك اليمن وولدت مسروقاً وعلمته اليهوديّة. وملك مكان ابيه وقتل خلقاً من النصارى. وقد شرح خبره برسهدا في اخباره.

٧٤- خبر موت يزدجرد وتقلد ابنه مكانه

كان المجوس يبغضون يزدجرد لما عاملهم به في وقت تقلده ووضعه من روسآئهم وميله الى النصارى. واطلاقه بنآء البيع ويسخروا به دائماً ويلعنونه في بيوت النيران. وكانت صلاة الابآء في ايّامه ودعآؤهم له تمنع عنه وتدفع الشيطان كما وعد سيدنا المسيح تلاميذه.

فلما مات ياب‍الاها ونفى معنا تمكن الشيطان منه وتمت الحيلة فيه. وزاد الصداع الذي كان ياخذه ومات. وسرّ المجوس بموته. وكانت مدته احدى وعشرين سنة وتسعة اشهر.

وملك بعده ابنه ورهاران وحذر المجوس ان يستعمل اخلاق ابيه. وكان مشهراً باللعب والنسآء. وابتدأ بهدم البيع ورمي عظام الشهدآء المدفونة فيها وطرحها في المآء. وحبس النصارى بمشورة صاحب جيش ابيه. واخذ ما كان ياب‍الاها أحضر من بلاد الروم من آلة للمذبح الى خزائنه. ونقض الصلح بينه وبين الروم واحسن الى المجوس واكرمهم.

٧٥- خبر القديس الشاهد مر يعقوب المقطع

في السنة الثالثة لورهاران استشهد يعقوب وهو من اهل جنديشابور وكان نصرانياً معروفاً في مملكة الفرس. وخدعه يزدجرد لشدّة محبّته له وميله اليه حتى انتقل عن دينه فاكرمه وجعله فوق رؤسآء الفرس ورفع منزلته. واتصل خبره بامه وامراته. وكتبوا اليه من جنديسابور الى المدائن يوبخونه على فعله. وينكرون عليه بيعه دينه بالدنيا الفانية. ويقولون: "انّنا لا نلقاك ان أقمت على ما فعلته". فلما قرأ الكتاب ندم على ما جرى. وأظهر الرجوع عن المجوسيّة. فاتصل خبره بورهاران. فلما أحضره قال:"أأنت نصرانيّ"؟. فقال: "نعم

واعترف بذلك". فحرد الملك وقال: "أليس أخذت من ابي جوائزه وعطاياه بسبب انتقالك الى المجوسيّة". فقال له يعقوب: "لا تكثر معي الكلام والترهيب والترعيب. فانّه كما تخرج الحجر من المقلاع فلا يمكن عوده اليه كذلك انا لا اعود عن النصرانيّة الى المجوسيّة". فاوجب عليه من حضر من المجوس القتل. فامر الملك بتقطيعه عضواً عضواً طمعاً في رجوعه عندما يلحقه من العذاب. فلم يفكر في ذلك. وما زال كلما قطع منه عضو يحمد الله تعالى ويشكره. فلما بقي رأسه وصدره وبطنه تمثل بقول داود النبي الذي تفسيره: اخرج نفسي من محبسها لاشكر لك واعرف بحمدك.

وضربت عنقه في يوم الجمعة في تشرين الثاني سنة اربع وثلثين وسبع مائة للاسكندر.

٧٦- خبر عقبلاها مطران باجرمي

كان والد هذا القديس من وجوه أصحاب سابور ملك الفرس. وطالبه بالسجود للشمس. فاجاب. وامتنع ابنه عقبلاها وترهب وله خمس عشرة سنة. ورفض العالم وشهواته. ثم أعطى درجة الكهنوت. وعمذ اهل قرية كانت لابيه قديماً من باجرمي. وأبرأ ابنة بهرام من علة كانت بها. وساله ان يكف عن اذيّة النصارى. فاجابه. فلما هزمه الروم رجع عما ضمنه للمطران وعاود قتل القديسين. ولم يكن بقي من المطارنة والاساقفة الذين كانوا في ايّام[1] ....

1- هنا ينتهي الجزء الأول في الكتاب المخطوط ويبتدي الجزء الثاني. ولسنا نعلم كم ورقة سقطت منه.

نماذج مصورة من دليل مخطوطة

"التاريخ السعردي"

(مكتبة الأباء الدومنيكان- الموصل ١٩٠٥)

TABLE DES MATIÈRES



INDEX ALPHABÉTIQUE

DES AUTEURS ET DES OUVRAGES ANONYMES.

(LES CHIFFRES INDIQUENT LES NUMÉROS DES MANUSCRITS.)



le chapitre 35, il dit qu'il a visité Constantinople en l'an 450 des Arabes (1058). Il avait parait-il composé d'autres ouvrages : dans les chapitres 31, 32, 37, il parle de son grand livre d'Histoire et d'autres livres intitulés: زيج التوارخ et الفائق. Il avait un frère qu'il nomme ابو سعد الفضل بن جرير et qu'il dit avoir écrit des livres sur le Sacerdoce et les Sacrifices.

Sans date. Écriture du XV[e] siècle.

CODEX 136.

Volume de 35 cent. sur 23, composé de 23 cahiers. Écriture en garschouni. De 24 à 26 lignes à la page.

TRAITÉ DE THÉOLOGIE D'ISAAC, MAPHRIAN DE MOSSOUL,

Divisé en deux sections qui ont pour sujet : les sept Sacrements de l'Église et les dix Commandements de Dieu. Ce Traité composé par un Jacobite néo converti, présente un exposé de la Théologie catholique avec un mélange d'idées monophysitiques.

Achevé dans le village de Sedouh, le lundi 24 Février 1802 de notre ère, par le prêtre Siméon, fils du prêtre Gorguis, fils d'Abdallah.



tion de la Chronologie, de la Cosmographie, etc.

Le second volume, d'après la Table des Matières qui se trouve au commencement, doit traiter de la Manière d'adorer Dieu en se tournant vers l'Orient, du Respect dû au jour du Dimanche, de divers Rites, Discours de reproche aux Juifs, etc.

Le livre est sans date. Beaucoup de lettres ne sont pas accentuées. L'écriture est antérieure au XIV[e] siècle.

CODEX 134.

Volume incomplet à la fin, mesurant 25 cent. sur 17, et comprenant 22 cahiers; 17 lignes à la page.

« RECUEIL DES TEXTES JURIDIQUES DE L'ÉGLISE COPTE. »

La première partie comprenant les Canons écclésiastiques se divise en 22 chapitres; la deuxième qui a rapport au Doit civil comprend 29 chapitres, dont quelques-uns ont encore des subdivisions.

Sans date. Écriture du XVII[e] siècle.

CODEX 135.

Volume de 24 cent. sur 17, composé de 24 cahiers de 10 feuillets; les cinq premiers et les derniers manquent. 20 lignes à la page.

Ouvrage de Philosophie et de Théologie d'un auteur Jacobite. Les chapitres qui nous restent sont au nombre de 39; les 16 premiers et les derniers manquent. Ces chapitres traitent de l'abolition de la Loi de Moïse, de la colère de Dieu contre les Juifs, de la Prophétie, des Miracles, de l'Authenticité de l'Évangile, de la Prédication des Apôtres, du Crucifiement du Christ, de sa Résurrection, de l'Église, du Sacerdoce, du St. Chrême, du Baptême, de la Prière, etc...

« L'auteur de ce livre appartient au XI[e] siècle, dans

ABRÉGÉ DE LA DOCTRINE CHRÉTIENNE PAR LE PATRIARCHE ÉLIA II.

C'est un livre de Philosophie et de Théologie nestorienne; il est divisé en 22 chapitres, qui traitent de Dieu, de la Sainte Trinité, de l'Incarnation, de la Rédemption, de l'Authenticité des Livres Saints, de la Prière, etc.

Le volume paraît avoir été copié du vivant même de l'auteur, ainsi que l'indique la dernière phrase que voici : « Fin de la compilation du Patriarche Mar Élia II... que Dieu prolonge ses jours. »

CODEX 132.

Volume très-endommagé mesurant 20 cent. sur 15, et contenant 15 cahiers de 10 feuillets; 12 lignes à la page.

Même titre que le codex 131; il paraît même être copié sur lui.

Suivent : 1° Deux Oraisons funèbres du Patriarche Élia III; 2° Une Étude sur les Psaumes de David.

Sans date. Écriture du XVII^e siècle.

CODEX 133.

Volume de 26 cent. sur 20, composé de 217 feuilles. Le premiers feuillets manquent; de 14 à 18 lignes à la page.

Premier volume d'un ouvrage philosophique, théogique et ascétique suivant la doctrine des Nestoriens. Ce volume est divisé en sept Sections, ainsi que nous l'apprend la Table des Matières placée au comment du volume, mais dont la première ou les deux premières feuilles manquent. En effet le volume commence par ces mots : الباب السادس الجداول اربعة فصول Or, il ne s'y trouve plus que les quatre premières sections et le premier des sept chapitres de la cinquième, qui traitent de la Foi, du Baptême, du Sacrifice, de la Véracité de l'Évangile, de la Croix, des Vertus théologales, de la Créa-

CHRONIQUE ARABE DE BAR-HEBRÆUS, CONSACRÉE EXCLUSIVEMENT A L'HISTOIRE PROFANE.

Ce livre a été publié à Beyrouth en 1890.

Achevé au mois de Février de l'an sept cent cinquante... des Arabes ?... (illisible)... (1340).

Une note autographe, qui se trouve dans le deuxième cahier, dit que ce livre appartenait à Mar Sabrjésus de Hesna (Voir cod. 98. note : 3°), et qu'après sa mort, il passa aux mains du faible Gabriel, de la famille de Rabban Abraham de Selokh, (Kerkouk). ܠܓܒܪܝܠ ܕܒܝܬ ܪܒܢ ܐܒܪܗܡ ܣܠܘܟܝܐ .

CODEX 130.

Volume de 25 cent. sur 17, contenant 180 feuillets; incomplet à la fin. Écriture soignée et fine. 18 lignes à la page.

« PREMIÈRE PARTIE DU COMMENTAIRE DU SAVANT SAID AB-EL-KASSEM, IBN ABI SADEQ, SUR LES QUESTIONS DE HOUHEIN, FILS D'ISAAC, SUR LA MÉDECINE. »

(الجزء الاوّل من شرح مسائل حنين بن اسحق في الطبّ تصنيف السيد العالم ابي القسم بن ابي صادق)

Ce volume, qui est divisé en 10 chapitres, a pour sujet la division de la Médecine, sa partie théorique et pratique, les maladies, leurs causes, leurs traitements, etc...

Deux notes en tête du livre nous apprennent : 1° que ce livre avait appartenu à : ابو الحسن ابن ابي البركات الخبري (الجزري ؟) المطبّب 2° qu'il passa ensuite aux mains de : نوبة الاصيل ابن ابو البقاء ابن وهان en 718 des Arabes (1318). بن القس ابراهيم بن عيسى بن حسين بن سليمان الطبيب الجزري .

CODEX 131.

Volume de 22 cent. sur 12, composé de 63 feuilles; 17 lignes à la page.

10 feuillets. Le dernier cahier manque. Les pages des trois premiers cahiers sont divisées en trois colonnes, celle des autres en deux, de 27 lignes.

COMMENTAIRE SUR LES LEÇONS DE L'ÉVANGILE POUR TOUS LES DIMANCHES, FÊTES, ET COMMÉMORAISONS DE L'ANNÉE.

Le texte est écrit en syriaque; il est suivi de la traduction et du commentaire en arabe.

Ce livre dont l'auteur ne m'est pas connu, n'est pas celui de [Syriac] (codex 28).

« Vers le milieu du livre on trouve une note ainsi conçue : « Achevé dans la cellule du nord au Couvent de Jacques l'Égyptien dans la province de Séert, en 1920 des Grecs (1609), et écrit par Abdallah, moine jacobite de Mardin. »

CODEX 128.

Volume de 24 cent. sur 17; le commencement et la fin manquent; 364 pages de 13 lignes. Grosse écriture.

HISTOIRE NESTORIENNE, DEPUIS LE PATRIARCHE BABAI (466-481), JUSQU'AU PATRIARCHE JÉSUYAB D'ADJABÈNE. (651-660).

C'est une compilation qui comprend aussi l'Histoire de l'Église jacobite, et le Récit des événements politiques relatifs aux deux empires, Perse et Byzantin, et à la conquête des Arabes. Elle est très précieuse par les renseignements intéressants et peu connus qu'elle fournit sur les Patriarches et les moines nestoriens, et sur les derniers temps des Sassanides.

Sans date. L'écriture me paraît être d'avant le XIV^{e} siècle; la plupart des lettres ne sont pas accentuées.

CODEX 129.

Volume de 26 cent. sur 17, contenant 200 feuillets, dont le premier manque; 21 lignes à la page.

X.

MANUSCRITS ARABES.

CODEX 124.

Volume de 29 cent. sur 20, ayant 15 cahiers de 10 feuillets; 21 lignes à la page.

Ce volume contient le Texte Évangélique en entier. La division en chapitres est différente de celle des livres semblables. L'Évangile de St. Matthieu est divisé en 123 chapitres; celui de St. Marc en 72; celui de St. Luc en 128, et celui de Saint Jean en 78.

Sans date. L'écriture est d'avant le XVII[e] siècle.

CODEX 125.

Volume incomplet, très mal conservé, de 18 cent. sur 13, composé de 10 cahiers; 13 lignes à la page.

LIVRE DES PSAUMES, SELON LA VERSION DES SEPTANTE.

Les marges sont couvertes de notes en arabe et en grec. Les trente premiers psaumes et les quatre derniers manquent.

Sans date; l'écriture est antérieure au XVI[e] siècle.

CODEX 126.

Volume de 26 cent. sur 17, composé de 333 feuillets; quelques feuillets du commencement et de la fin manquent. 22 lignes à la page.

COMMENTAIRE SUR LES PSAUMES.

En tête du volume se trouvent onze chapitres (dont les deux premiers manquent), servant comme d'avant propos à tout le livre. L'auteur, qui ne m'est point connu, s'attache surtout au sens littéral et prophétique — Sans date; l'écriture est antérieure au XV[e] siècle.

CODEX 127.

Volume de 38 cent. sur 25, contenant 25 cahiers de

Achevé dans la ville de Gazarta le jeudi 14 Juillet de l'an mil huit-cent .... (illisible) ... ܐܢܦ des Grecs (mil cinq cent ....)

CODEX 122.

Volume de 21 cent. sur 15, composé de 66 feuillets, provenant de trois livres différents; 19 lignes à la page.

Les vingt-trois premières feuilles, qui sont écrites en garschouni, contiennent deux Discours de Consolation, plusieurs Prières et quatre ܡܐܡܪ̈ܐ, composés par Siméon, métropolitain d'Amid. Les autres feuilles comprennent : 1° Une Hymne très-longue du même Siméon sur l'Apôtre Saint Thomas, (12 feuillets). A la fin de l'hymne on lit cette note : « Achevé par le faible prêtre Bakos, en 1975 (1664). 2° Un long Poème sur le Saint Sacrifice de la Messe, (31 feuillets). (Voir codex 76, 3°).

CODEX 123.

Volume très-incomplet, dont il ne reste que 23 feuillets qui sont eux-mêmes bien endommagés; ils mesurent 17 cent. sur 12; 19 lignes à la page.

Ces feuillets contiennent des fragments des ouvrages suivants : 1° d'un Discours sur Mar Schamli (cod. 115, 2°); 2° de deux Discours de Jean bar Penkayé sur la Cellule et le Trisagion.



1916 (1605) au temps de Mar Élia Patriarche et de Mar Joseph, métropolitain de Gazarta.

CODEX 121.

Volume de 18 cent. sur 13, composé de 21 cahiers de 10 feuillets. Les trois premiers feuillets du premier cahier et le dernier cahier sont très-endommagés. 16 lignes à la page.

Titre :

« POÈME DU PRÊTRE ISAAC SCHEBEDNAIA SUR LA PROVIDENCE DEPUIS LE COMMENCEMENT JUSQU'AU SIÈCLE DES SIÈCLES. »

« ܡܐܡܪܐ ܕܥܠ ܡܕܒܪܢܘܬܐ ܡܢ ܪܫܝܬ ܘܥܕܡܐ
ܠܥܠܡ ܕܥܠܡܝܢ ܠܩܫܝܫܐ ܐܝܣܚܩ ܫܒܕܢܝܐ »

Ce poème en vers de 12 syllabes ܩܠܐ ܗܕܒܢܝܐ a pour sujet : La Sainte Trinité, la Création, les Patriarches, les Prophètes, l'Incarnation, la Prédication des Apôtres, le Jugement dernier et le Bonheur éternel. C'est un long acrostiche divisé en vingt-neuf chants, suivant les 22 lettres de l'Alphabet syriaque; les 3 lettres : ܪ ; ܣ : ܓ ayant chacune deux chants et les 2 lettres : ܦ : ܨ en ayant chacune trois. La rime est la même pour tous les vers d'un même chant. Ce poème est surchargé de mots grecs et d'expressions syriaques inventées par l'auteur et qui sont de véritables barbarismes. C'est une œuvre bizarre et de mauvais goût littéraire. Toutefois, le commentaire en prose que l'auteur lui-même a ajouté au texte du poème ne manque pas de valeur. Il forme un répertoire intéressant de gloses relatives à l'exégèse biblique. Les auteurs qui y sont mentionnés sont: St. Ephrem, Narsaï, Jean bar Penkayé, Hnanjésus, Patriarche, Jean et Abraham, disciples de Narsaï, le Diatessaron, Jésudad, Gabriel et Ahoub II Katraïa, Isaac de Ninive, Sahdona, etc....

le pays d'Athel, le Jeudi 6 Juin 1748 (1437) au temps de Mar Siméon Patriarche, et de Mar Kuriakos, évêque d'Athel.

CODEX 120.

Volume de 30 cent. sur 23, ayant 21 cahiers de 10 feuillets, dont chaque page est divisée en deux colonnes de 33 lignes; les neuf premiers cahiers ont disparu. Écriture très-bonne et bien serrée.

«LIVRE DES CENTURIES, COMPOSÉ PAR ÉLIA D'ANBAR.»

« ܟܬ̈ܒܐ ܕܡܐܘ̈ܬܐ »

Ce livre a pour sujet: Sentences et Maximes sur toutes les Vertus, la Vie de Jésus Christ, les Sacrements, les vertus des Apôtres, etc. etc. Il est divisé en trois parties; chaque partie renferme trois livres, sauf la dernière qui en comprend quatre; chaque livre renferme un certain nombre de centuries, (ܡܐܘ̈ܬܐ) et celles-ci de chapitres (ܪ̈ܫܐ). Ces chapitres se composent de strophes, dont le nombre correspond à l'ordre des livres, et reste le même pour toutes les centuries d'un même livre. Les chapitres (ܪ̈ܫܐ) du premier livre sont formés d'une seule strophe, ceux du second de deux, ceux du troisième de trois et ainsi du suite jusqu'au dixième et dernier.

Suivent: 1° cinq Cantiques avec ces titres: A Actions de grâces de David; B La prière d'Ezéchiel; C Quand le peuple fut autorisé par le roi Cyrus à retourner dans son pays; D Quand David combattit contre le lion et l'ours et leur arracha la brebis; E Quand David tua le lion et l'ours.

2° Une Anecdote concernant un Nestorien et un Jacobite.

3° Un court fragment d'une Histoire écclésiastique, racontant l'entrevue d'un évêque envoyé par l'empereur Maurice, et du Patriarche Sabrjésus I.

Le livre a été achevé un samedi de Février de l'an

Zoûbi (ci-dessus), sur le Saint Sacrifice de la Messe. 2° Les deux petits cahiers intermédiaires renferment un autre Discours (incomplet), en vers de 12 syllabes, sur le même sujet. 3° Enfin les deux derniers cahiers renferment un Discours historique (incomplet) sur Sabrjésus, le fondateur du Couvent de Beth-Koka et ses successeurs.

CODEX 118.

Volume de 21 cent. sur 14, composé de 16 cahiers de 10 feuilles; les deux premiers cahiers, ainsi que les derniers manquent.

Même titre et même contenu que le cod. 117, sauf les numéros 2° et 3° de la fin.

Sans date. Écriture du XVII^e siècle.

CODEX 119.

Volume de 27 cent. sur 18, composé de 18 cahiers de 10 feuillets; de 28 à 35 lignes à la page.

Titre:

« LIVRE D'HEXAMÉRON, COMPOSÉ PAR EMMANUEL, INTERPRÈTE DANS LE COUVENT SUPÉRIEUR (de Mar Gabriel à Mossoul). »

« ܟܬܒܐ ܕܐܫܬܬ ܝܘܡܝܢ ܕܥܒܝܕ ܠܡܪܝ ܥܡܢܘܐܝܠ ܡܦܫܩܢܐ ܕܕܝܪܐ ܥܠܝܝܐ ».

Ce livre est un long poème en 28 chants, dont les uns sont en vers de sept syllabes, et les autres en vers de douze syllabes. Le second chant manque; le copiste déclare qu'il faisait défaut dans le volume qu'il transcrivait. Les seize premiers chants sont sur les Prophéties, la Venue du Christ, ses Miracles, ses Paroles, la Résurrection descorps, l'Ame et le Bonheur éternel.

Achevé dans la ville des Lévites ܡܕܝܢܬܐ ܕܠܘܝܐ dans

Schamli ܫܡܠܝ (17 feuillets); C une Hymne (ܬܫܒܘܚܬܐ) de Mar Élia, (8 feuillets); D trente-six Modèles de Lettres.

Sans date. Écriture du XIVe siècle.

CODEX 116.

Volume de 21 cent. sur 15, contenant 14 cahiers; 20 lignes à la page.

Titre :

« TISSU COORDONNÉ SUR LA FOI ORTHODOXE, PAR RABBAN JEAN BAR ZOUBI. »

«ܘܗܕܐ ܡܟܝܠܬܐ ܕܥܠ ܗܝܡܢܘܬܐ ܕܬܪܝܨܘܬ ܐܪܬܕܘܟܣܘܬܐ

ܕܥܒܝܕܐ ܠܪܒܢ ܝܘܚܢܢ ܒܪ ܙܘܥܒܝ»

Ce long Discours qui est en vers de sept syllabes, a été fait à la demande d'Ébedjésus, métropolitain d'Assyrie, contre les Jacobites. L'auteur y fait aussi de la polémique contre les Catholiques.

Achevé dans le Couvent de Mar Jacques le Reclus, 25 Juin 1884 (1573); écrit par Élia, Métropolitain.

CODEX 117.

Volume de 21 cent. sur 15, composé de 10 cahiers. Écriture très-serrée; 23 lignes à la page.

Même titre que le codex 116.

Achevé dans le Couvent de Mar Kayauma, près de Beth-Tamoûra, le jeudi 15 Janvier 1913 (1602), au temps de Mar Élia, Patriarche. Ce livre a été écrit par Iabalaha, évêque, fils du prêtre Thomas Azenschaïa (ܐܙܢܫܝܐ).

On a relié à la suite du même livre six autres cahiers dont le troisième et le quatrième sont d'un format plus petit que les autres; ils ont 19 cent. sur 12. Le dernier est très-endommagé. 1° Les deux premiers cahiers contiennent un Discours, en vers de douze syllabes, du même Jean Bar-

l'Ancien Testament qui raconte l'histoire fabuleuse des Patriarches et des tribus d'Israël; il a été publié par M. Bezold en 1888.

II. Capita distincta du Livre des Questions de Siméon Képa (S. Pierre) sur le St. Sacrement et le Baptême. Cette légende est de composition nestorienne.

III. La question que posa Ézra le Scribe, quand il était dans le désert avec son disciple Karpos; cet écrit apocryphe a été publié par M. Bæthgen.

Sans date. Écriture du XVIII[e] siècle.

On a relié à la suite du même livre quatre cahiers traitant des prophéties messianiques et portant pour titre ܫܘܪܝܐ ܕܬܘܪ̈ܓܡܐ : ܥܠ ܡܕܒܪܢܘܬܗ ܕܡܫܝܚܐ ܡܪܢ ܘܥܠ ܓܠܝܢܐ ܘܥܠ ܢܘܗܪܐ ܕܐܠܗܘܬܐ ܕܗܘܐ ܠܗܘܢ ܠܕܝܢܐ ܕܡܗܝܡܢܐ ܦܘܢܝܐ ܫܟܝܚܐ .

L'auteur anonyme insère aussi dans ce livre quelques légendes empruntées aux Livres de la Caverne des Trésors et de l'Abeille. Viennent ensuite la Prophétie d'Adam et son Testament.

CODEX 114.

Volume de 17 cent. sur 12, contenant 14 cahiers. Écriture jacobite; 22 lignes à la page.

Même titre et contenu que le cod. 113, 1.

Vient ensuite une Homélie sur la fête de Pâques.

Le volume à été achevé le dernier jour de Février de 1550 (1239) par un certain Aaron.

CODEX 115.

Volume incomplet mesurant 26 cent. sur 16; les feuillets conservés sont au nombre de 82; 19 lignes à la page.

Voici le contenu de ces feuillets : A trois Hymnes de St. Éphrem; B un Discours en vers de 12 syllabes, sur Mar

IX. Plusieurs Questions et Réponses sur l'Écriture sainte, (29 feuilles.)
X. Le Calendrier nestorien des Fêtes Mobiles et Immobiles, (5 feuilles).
XI. Deux Lettres de Abd-Mschiha, (2 feuilles).
XII. Un Traité sur la Foi, (6 feuillets).
XIII. Un petit Discours de Jésupnah, en vers de 12 syllabes, sur la Foi, (1 feuillet).
XIV. Sur les animaux mystérieux du prophète Ézéchiel, (3 feuillets).
XVI. Cinquante-six Modèles de Lettres, (11 feuillets).
XVII. D'où vient l'usage des Orientaux de mêler de l'huile d'olive au levain de l'Eucharistie, (une page).
XVIII. Divers sujets, (2 feuillets).
XIX. La Collection de Canons faite par Georges, métropolitain d'Arbelles, (3 feuillets).
XX. Une Notice sur la Chronologie.
XXI. L'histoire de Serguis, Ennemi des Croix, écrite par Job le Vagabond ܐܝܘܒ ܡܣܬܟܢܢܐ . C'est l'histoire du moine Beheîra, publiée par M. Richard Gottheil dans le Zeitschr. für Assyriologie, (11 feuillets).
XXII. Controverse entre un Arabe et un Moine du Couvent de Beth-Halé, (6 feuillets).

Sans date. Écriture du XV[e] siècle.

CODEX 113.

Volume de 20 cent, sur 14, contenant 8 cahiers de 12 feuillets. Les deux premières feuilles du premier cahier ont disparu; mauvaise écriture. 18 lignes à la page.

Ce volume contient :

I. « Caverne des trésors. » « ܡܥܪܬ ܓܙܐ » Ce livre attribué faussement à St. Ephrem est un livre apocryphe de

posées par le patriarche Élia III; ces oraisons sont en garschouni. B Trente-deux ܡܕܪ̈ܫܐ pour les défunts, attribués à Mar Ébedjésus de Gazarta, au prètre Athaïa bar Athéli, à Rabban Abraham de Kerkouk, à Mar Jésuyab bar Mqadam, à Mar Jean Jak, au prêtre Sliba, au prêtre Joseph, fils du prètre Kuriakos, au prêtre Israël d'Alkosche, et à Mar Jésuyab Bar Malkoun.

Sans date. Écriture du XVIII[e] siècle.

CODEX 112.

Volume de 25 cent. sur 17 contenant 19 cahiers. Quelques feuilles du dernier cahier manquent. De 27 à 28 lignes à la page.

Ce volume contient:

I. Une Chronologie qui a pour auteur le prêtre Siméon de Schaklabad; c'est un Calendrier et une Explication des différentes ères, sous forme de demandes et réponses, (56 feuillets).

II. Cinq Notices sur la Chronologie, (7 feuillets).

III. Discours de Proba, Philosophe, sur l'Arithmétique, (3 feuilles).

IV. Un Traité sur les points ou accents, (10 feuilles).

V. Un Traité sur la Chronologie, faite dans le Couvent de Mar Élia, par les soins de Mar Isaac, évêque de Taïmma, (11 feuilles).

VI. Un Discours en vers de sept syllabes, établissant la différence qui existe entre Nature et Knoma et entre Personne et Parsôpa (cod. 96 IV), 4 feuillets).

VII. Un Discours du Patriarche Mar Sabrjésus Bar Mchihaïa en vers de 12 syllabes, contre les hérétiques, (6 feuilles.)

VIII. La lettre de ce même Patriarche au Maphrien des Jacobites, (8 feuillets).

On a relié à la suite du même livre neuf cahiers provenant de six livres différents : 1° Les deux premiers cahiers contiennent le Rite de la Consécration des Patriarches.

A la fin se trouve une note ainsi libellée: «Ce livre a été relié dans le Couvent de Mar Aha, au mois de Décembre 1917 (1605).

2° Les deux cahiers suivants renferment un Traité sur l'Incarnation, écrit en garschouni.

3° Le cinquième et le sixième cahier contiennent la Lettre que le Patriarche Guiwarguis adressa à Mina, prêtre et Chorévêque en Perse, touchant le mystère de l'Incarnation. A la fin se trouve un ܥܘܢܝܐ ܕܡܘܫܚܬܐ composé par Gabriel, en Syriaque, en Arabe et en Turc.

4° Vient ensuite un autre cahier, contenant la profession de foi de Mikaël, évêque d'Amid et de Miparkat.

5° L'avant-dernier cahier contient quelques vers de Mar Ébedjésus, de Gazarta, le Discours de Jean Bar Madani, Patriarche Jacobite sur l'Ame, (ce Discours est incomplet.) et l'Histoire de la Jeunesse de l'esprit, composé par Bar-Hebræus.

6° Le dernier feuillet renferme quelques vers autographes de Gabriel, qu'il composa dans le Couvent de Mar Aha, sous un olivier, en 1916 (1605)

7° Enfin le dernier cahier contient une Notice sur St. Paul et ses Epîtres: au dernier feuillet se lit un ܡܕܪܫܐ composé par l'évêque Joseph, sur la mort de Mar Élia, Patriarche, arrivée en 1902 (1591).

CODEX 111.

Volume de 21 cent. sur 15, composé de 15 cahiers de 10 feuillets. Quelques feuilles du premier et du dernier cahier manquent. 17 lignes à la page.

Ce volume contient: A seize Oraisons funèbres com-

le Jeudi 2 Mars de 1920 (1609), au temps de Mar Elia, métropolitain; écrit pour le susdit Couvent par le faible.... (le nom de l'auteur n'est pas écrit, à moins qu'il ne faille lire ܐܠܝܐ au lieu de ܐܠܝܟܐ, fils du prêtre Joseph, de la ville de Gazarta.

CODEX 110.

Volume de 21 cent. sur 16, contenant 8 cahiers de 10 feuilles; 22 lignes à la page.

Titre :

« DISCOURS SUR RABBAN HORMEZD, COMPOSÉ PAR MAR SERGUIS D'ADERBEDJAN. »

» ܡܐܡܪܐ ܕܪܒܢ ܗܘܪܡܝܙܕ ܕܥܒܝܕ ܠܡܪܝ ܣܪܓܝܣ
ܕܐܕܪܒܝܓܢ « .

Ce ܡܐܡܪܐ qui est en vers de 12 syllabes est un long acrostiche, divisé en 22 Chants, suivant les 22 lettres de l'Alphabet syriaque, non compris le Prologue et l'Épilogue. Ce poème a été publié par M. Budge en 1894.

Achevé dans le Couvent de Mar Jacques le Reclus, le 29 Novembre 1885 (1573), par le prêtre Joseph.

Une note finale est ainsi conçue: «Moi, faible Élia, et mon cousin, le prêtre ܡܩܕܫܐ, nous partîmes, en 1921 (1610), pour Mar Pétioun, dans le voisinage de Mardin. Mon cousin y embrassa la vie monastique. J'ai acheté ce livre de Joseph, cousin du prêtre Aziz, du village de ܦܢܫܬܐ pour quatre drachmes. Je l'ai donné ensuite à l'Église de Mar Guiwarguis de Séert. Nous partîmes du susdit Couvent pour Diarbékir, où nous rencontrâmes l'Émir Scharaf, fils de Khan Abdal, qui, avec ses gendres et ses guerriers, allait voir Murad Pascha à Erzeroum, pour entreprendre la guerre contre les Kézel-Basch. (ܩܘܙܠܒܐܫ)

VII. Quelques extraits du Livre de la Médecine (4 feuilles).

VIII. Les Parties du Discours (2 feuilles).

IX. Deux Hymnes de Babaï Bar Nsibanaïé sur la Pénitence (32 feuilles).

X. Six Hymnes de St. Ephrem sur la Pénitence, les Rogations, la Résurrection, etc; quelques-unes sont faussement attribuées à ce grand Docteur, et sont certainement dûes à la plume d'Isaac d'Antioche (30 feuilles).

XI. Une Hymne d'Isaac de Ninive en vers de douze syllabes sur la Nature divine. (16 feuilles).

XII. Des Morceaux choisis des Controverses des Patriarches Timothée I, Hnanjésus, et de Jésubarnoun et d'Isaac de Ninive contre les païens et les hérétiques (51 feuilles).

XIII. La lettre d'Hérode à Pilate (2 feuilles).

XIV. Deux Hymnes en vers et deux Homélies en prose de St. Ephrem (9 feuilles).

XV. Un Discours utile en vers de 12 syllabes (4 feuilles).

XVI. Un Discours de Rabban Kamischoh, (ܩܡܝܫܘܥ) médecin Nouhadraïa, (ܐܣܝܐ ܢܘܗܕܪܝܐ) en vers de sept syllabes (9 feuilles.)

XVII. Des Questions diverses. (2 feuilles).

XVIII. Le Discours sur la Translation du corps de Joseph, fils de Jacob. (12 feuilles.) - Ce Discours a été publié par Bedjan.

XIX. Un Discours en vers de sept syllabes pour les Fiançailles (1 feuille.)

XX. Quelques extraits du Livre d'Élia d'Aubar(2 feuillles.)

XXI. Une notice sur l'Origine du Levain eucharistique et de la Grâce du Baptême (10 feuilles.)

Achevé dans le Couvent de Mar Jacques le Reclus,

Aha d'Abouî (ܐܚܐ ܕܐܒܘܗܝ), Catholicos; enfin quelques Questions et Réponses sur l'Écriture Sainte. B Les trois cahiers suivants contiennent l'Apocalypse de S. Jean l'Évangéliste. C Enfin, dans les quatre derniers se trouvent trois Hymnes du prêtre Ataïa Bar Athéli sur l'Annonciation, la Pénitence, et sur St. Eugène et ses disciples.

Sans date. L'Écriture de ces trois cahiers dénote le XVII[e] siècle.

CODEX 109.

Volume de 21 cent. sur 14, contenant 31 cahiers de 10 feuillets; 18 lignes à la page.

Titre :

« LIVRE DE COMPILATION. »

ܟܬܒܐ ܕܠܘܩܛܐ

Ce volume contient :

I. Les Morceaux choisis du V[e] volume d'Isaac de Ninive, sur la Providence divine. (16 feuillets).

II. Le Traité de Hnana d'Adjabène sur les Rogations. (9 feuil. cod. 82).

III. Le Traité de Barhadbschabba Arbaïa sur la Fondation des Écoles (cod. 82 N° 4°). Ici le Traité est complet, il a pour sujet : les Écoles (les Lois) instituées par Dieu, depuis Adam jusqu'à la venue de J. C. l'École du Christ, celle des Apôtres, celle des Païens, l'Histoire de l'École de Nisibe. L'auteur s'arrête au temps de Hnana d'Adjabène (20 feuilles).

IV. Les Maximes de Babaï le Grand sur la Vertu (40 feuilles).

V. Les Maximes de Saint Ephrem sur la Crainte de Dieu (2 feuilles).

VI. Les Maximes du moine Siméon, connu sous le nom de Luca, disciple de Mar Schabor (2 feuilles).

de 10 feuillets; des feuilles manquent dans plusieurs cahiers. Écriture fine; 17 lignes à la page.

Ce volume contient: 1° environ 90 Modèles de lettres, composés par Jésuyab, métropolitain d'Arbelles; 2° environ 20 autres Modèles de lettres, dont l'auteur n'est pas connu; 3° 24 Couplets en vers de Mar Jean Jak, (métropolitain d'Arbelles,) sur différents sujets; 4° le Livre des Canons composé par Rabban Énanjésus et Rabban Honaïn, avec d'autres Gloses de ce genre (Opuscule lexicographique publié par G. Hoffmann en 1880). 5° Quelques Extraits du Recueil des Lois civiles composé, par Ébdjésus, de Nisibe (ܩܠܝܠ ܫܪ̈ܟܐ ܡܢ ܦܣܩ̈ܐ ܕܢܡܘ̈ܣܐ ܕܝܢܝ̈ܐ ܕܡܬܬܪ̈ܨܝܢ ܠܡܫܝ̈ܚ ܢܨܪ̈ܢܝܐ ܕܝܘܢ̈ܝܐ) .

Sans date. Écriture du XVI^e siècle.

CODEX 103.

Volume de 21 cent. sur 14, composé de 8 cahiers de 10 feuillets; écriture fine; 20 lignes à la page.

Ces cahiers contiennent: 1° les Canons du Psaume LI pour tous les jours du Carême (cod. 48, 4) 2° les Cantiques (ܥܢܝ̈ܢܐ) pour les dimanches et les vendredis du Carême; 3° Extraits de la Grammaire d'Élia, de Nisibe; 4° Extraits des Traités de David Bar Paulos, sur la Définition du Mot et sur les Lettres; 5° le Traité de Jésubarnoun, Patriarche, sur les Mots ambigus; 6° autre Traité sur les Synonymes; 7° Liber Canonum de Rabban Honaïn et de Rabban Énanjésus, avec d'autres Gloses de ce genre (cod. 103, 4°); 8° le Livre des Contes amusants de Bar Hebræus. Ce livre est incomplet.

On a relié, à la suite du même volume, huit cahiers de trois autres volumes. A Le premier contient des (ܣܘܓܝ̈ܬܐ) pour le Dimanche des Rameaux, la vie de Mar

IX.

LIVRES DIVERS.

CODEX 104.

Volume de 22 cent. sur 16, contenant 13 cahiers de 10 feuilles; 21 lignes à la page.

Titre :

« PARADIS D'ÉDEN COMPOSÉ EN VERS PAR ÉBED-JÉSUS, MÉTROPOLITAIN DE NISIBE ET D'ARMÉNIE. »

« ܟܬܒܐ ܕܦܪܕܝܣܐ ܕܥܕܢ ܕܣܝܡ ܒܡܫܘܚܬܐ ܠܡܪܝ ܥܒܕܝܫܘܥ ܡܝܛܪܦܘܠܝܛܐ . ܕܨܘܒܐ ܘܕܐܪܡܢܝܐ »

La dernière clausule porte : « Fin de ce livre que composa Mar Ébdjésus en 1627 (1316). » Assémani a donné une analyse de cet ouvrage (B. O. III, pars I, p. 325-332).

Achevé le jeudi 25 Juin de l'an 1825 de N. S. dans la ville de Mardin, par le prêtre Issa, fils du prêtre Kuriakos, du village de Hdatta, dans le pays de Bohtan.

CODEX 105.

Volume de 18 cent. sur 12, contenant 14 cahiers; le dernier manque. 19 lignes à la page.

Même titre et contenu que le codex 104.

Sans date. Écriture du XVI[e] siècle.

CODEX 106.

Volume de 17 cent. sur 11, contenant 87 feuillets; 17 lignes à la page.

Même titre et contenu que le codex 104, sauf le commentaire que l'auteur lui-même a ajouté à son livre pour en faciliter la lecture.

Achevé dans la ville de Gazarta, le Dimanche 3 Février 1819 de Notre Seigneur.

CODEX 107.

Volume de 16 cent. sur 11, composé de 23 cahiers

« ܠܐܕܡܡܫܡܫܢܘܬܐ Sur une autre feuille sont écrites deux règles grammaticales de Jean Bar Khamis, avec ce préambule : « Règle 23 autographe de Mar Jean évêque de Tamnoun, connu sous le nom de Bar Khamis. »

« ܩܢܘܢܐ : ܟܓ : ܟܬܒܬ ܐܝܕܗ ܕܡܪܝ ܝܘܚܢܢ ܐܦܝܣܩܘܦܐ ܕܬܡܢܘܢ ܕܡܬܝܕܥ ܒܪ ܚܡܝܣ » .

CODEX 103.

Volume de 24 cent. sur 17, contenant 39 cahiers de 10 feuillets. Le titre manque.

Dictionnaire syriaque.

Sans date. Écriture du XIX[e] siècle.



de Douniassar. » ܫܠܡ ܟܬܒܐ ܕܡܫܝܚܘܬܐ ܡܢ ܣܝܡܐ
ܕܡܪܝ ܝܫܘܥܝܗܒ ܒܪ ܡܠܟܘܢ ܕܡܢ ܢܨܝܒܝܢ ».

Cette Grammaire syriaque est double texte, arabe et araméen. L'auteur adapte au syriaque la méthode arabe le plus exactement possible. Il a divisé son livre en 47 chapitres de longueur différente, et l'a fait suivre d'un très-beau Traité sur les Mots ambigus, qu'il explique en arabe et par des exemples en syriaque. Le livre est suivi du Traité du même auteur sur l'Accentuation (cod. 96 VI).

Sans date. L'Écriture dénote le XIII^{e} siècle.

CODEX 100.

Volume de 18 cent. sur 13, contenant 20 cahiers de 10 feuilles. Les deux premiers cahiers manquent. 16 lignes à la page.

Même titre et contenu que le codex 99, sauf le Traité sur l'Accentuation.

Sans date. Écriture du XVII^{e} siècle.

CODEX 101.

Volume de 21 cent. sur 15, contenant 19 cahiers de 10 feuillets; 21 lignes.

Même titre et contenu que le cod. 99.

Achevé le Vendredi 22 Juillet 1880 (1569) dans le Couvent de Mar Jacques le Reclus; écrit par Hnanjésus, métropolitain.

CODEX 102.

Volume de 25 cent. sur 16, dont il ne reste que six feuillets. Écriture très-bonne. 32 lignes à la page.

Ce volume contient la Grammaire syriaque. On lit sur l'un des feuillets : « Fin du tissu ordonné du métier de la Grammaire. » ܫܠܡ ܙܩܘܪܬܐ ܡܛܟܣܬܐ ܕܐܘܡܢܘܬ ܓܪܡܛܝܩܐ »

avec addition de notes très-utiles en marge des pages.

Suit un Discours en vers de sept syllabes sur les Lettres de l'alphabet, composé par Khamis.

A la fin du douzième cahier qui termine le livre de l'Introduction de Jésuyab, on lit les notes suivantes: 1° Fin du livre de l'Introduction, composé par Jésuyab Bar Maqadam, métropolitain d'Arbelles; il l'a écrit l'an 1755 des Grecs 1444 (1), au temps de Mar Siméon, Patriarche. 2° Ce volume a été copié sur l'autographe de l'auteur lui-même. 3° Il a été achevé dans la ville de Hessen-Keph (ܚܣܢ ܟܐܦܐ) le Jeudi 12 du mois d'Avril de l'an 1808 (1497) par Sabrjésus, métropolitain de Hessen Keph et d'Arzengan (ܐܪܙܢܓܢ).

Suit une quatrième note en garschouni, ainsi conçue: «Au temps du sultan Badr-ul Din oual-Dounya, (بدر الدين والدنيا) on récitait à Mossoul la prière du vendredi dans 15 mosquées. On y comptait 600 écoles, dont 500 pour la lecture du Coran, et les cent autres pour les sciences. Il y avait 4000 mosquées; les maisons des Musulmans étaient innombrables; celles des Chrétiens étaient au nombre de 60000, et celles des Juifs au nombre de 23000 .... etc... »

CODEX 99.

Volume de 26 cent. sur 18, contenant 13 cahiers de 10 feuillets. Quelques feuilles manquent. 26 lignes à la page.

Titre :

« LIVRE DE L'ÉCLAIRCISSEMENT SUR LA GRAMMAIRE SYRIAQUE. »

« ܟܬܒܐ ܕܢܘܗܪܐ ܕܓܠܕ ܡܡܠܠܐ ܣܘܪܝܝܐ »

La dernière clausule porte: « Fin du livre de l'Éclaircissement, composé par Mar Jésuyab Bar Malkoun

(1). Assémani confond ce Jésuyab avec un autre Jésuyab, métropolitain d'Arbelles, qui vivait sous Mari II, Patriarche. (987-1000).

VII. Le livre de l'Introduction (en vers de sept syllabes), composé par Jésuyab, métropolitain d'Arbelles. « ܟܬܒܐ ܕܡܥܠܬܐ ܕܥܠ ܡܫܡܫܢܘܬܐ ܕܩܪܝܢܐ ܕܣܡܗ ܡܪܝ ܝܫܘܥܝܗܒ ܡܝܛܪܦܘܠܝܛܐ ܕܐܪܒܝܠ ».

Cette Grammaire métrique est, après le Livre des Splendeurs de Bar-Hébræus, l'œuvre la plus complète et la plus utile en ce genre; on y trouve aussi expliquées les particularités des deux dialectes Syriens : l'oriental et l'occidental. Ce livre est suivi d'un Traité du même auteur sur les Mots ambigus.

Achevé le mercredi 16 Mars 2003 (1692), au temps de Mar Élia, Patriarche; écrit à Alkoche par le prêtre Homo, fils du prêtre Daniel, fils du prêtre Élia.

CODEX 97.

Volume de 18 cent. sur 14, composé de 37 cahiers; écriture mauvaise; de 15 à 19 lignes à la page.

Même titre et contenu que le codex 96, I, II, III. Suivent: 1° un Discours en vers de sept syllabes sur les Divisions de la Philosophie (ܡܐܡܪܐ ܕܥܠ ܦܘܠܓܐ ܕܦܝܠܣܘܦܘܬܐ) 2° un autre Discours en vers de sept syllabes sur les quatre Problèmes philosophiques, composé par Abdallah, pour ses disciples, Sliba et Guiwarguis, prêtres.

Sans date. Écriture du XVII[e] siècle.

CODEX 98.

Volume en papier de 21 cent. sur 16, en très-mauvais état, comprenant 16 cahiers de 10 feuillets. Les trois premiers cahiers et quelques feuillets des autres ont disparu; d'autres feuillets sont très-endommagés; 21 lignes à la page.

Même titre et contenu que le numéro VII du codex 96,

VIII

LIVRES DE GRAMMAIRE.

CODEX 96.

Volume de 31 centimètres. sur 20, composé de 23 cahiers; 31 lignes à la page.

Ce volume contient :

I. Grammaire de la langue Araméenne, composée par Mar Élia, Métropolitain de Nisibe. »

« ܬܘܪܨ ܡܡܠܠܐ ܕܠܫܢܐ ܐܪܡܝܐ ܗܢܘ
ܕܡܪܝ ܐܠܝܐ ܕܢܨܝܒܝܢ »

II. « Correction du Discours syriaque, c. à. d. parties principales de la Grammaire, disposées et arrangées par Rabban Jean Bar Zoûbi. » « ܬܘܪܨ ܡܡܠܠܐ
ܗܢܘ ܐܘܟܝܬ ܡܢܘܬܐ ܡܪܝܫܝܬܐ ܕܓܪܡܛܝܩܝ ܕܣܕܝܪܢ
ܘܡܬܩܢܢ ܠܪܒܢ ܝܘܚܢܢ ܒܪ ܙܘܥܒܝ » .

Cet auteur a recueilli dans ce grand ouvrage sur la grammaire une partie des œuvres de ses devanciers, comme Élia de Nisibe, Jean Stylite etc; et il y a mêlé des notions de Logique, de Théologie, etc.

III. La petite Grammaire de ce même Jean Bar Zoûbi en vers de sept syllabes, qui est un abrégé à l'usage des commençants.

IV. Un Discours en vers de sept syllabes qui montre la différence qui existe entre Nature (ܟܝܢܐ) et Knoma (ܩܢܘܡܐ) et entre Personne(ܦܪܨܘܦܐ)et Figure(ܐܦܐ).

V. Une énigne en vers de sept syllabes traite du nom et du verbe ܐܘܚܕܬܐ ܕܡܫܘܕܥܐ ܫܡܐ ܘܒܗ ܡܠܬܐ

VI. Un Discours en vers de sept syllabes sur l'Accentuation, composé par Jésuyab bar Malkoun, métropolitain de Nisibe,

de Hassam Katy sur l'Introduction de la Logique. (شرح ايساغوجي في المنطق للعلامة الحسام الكاتي) ; - et les derniers feuillets : les scholies de scheikh Muhy-al-Din sur le commentaire de Hassan Katy sur la Logique. حاشية الشيخ محي الدين على شرح الحسام كاتي في المنطق

CODEX 94.

Volume de 21 cent. sur 15, contenant 23 cahiers. Le dernier cahier manque; de 17 à 18 lignes à la page.

Titre :

« LIVRE DU MIROIR PUR, COMPOSÉ PAR JOSEPH II, PATRIARCHE. »

« ܟܬܒܐ ܕܡܚܙܝܬܐ ܡܕܟܝܬܐ ܕܣܝܡ ܠܝܘܣܦ ܦܛܪܝܪܟܐ »

Le livre, divisé en cinq sections, a pour sujet: la Primauté du Pape, des Controverses contre les Nestoriens, les Jacobites et les Arméniens, etc. Assémani en a donné une analyse (B. O. III. pars, I. p. 605).

Sans date. Écriture du XVIII^e siècle.

CODEX 95.

Volume de 22 cent. sur 16, contenant 10 cahiers de 8 feuillets; les deux premiers cahiers manquent; 22 lignes à la page. Écriture fine et serrée.

Même titre et contenu que le codex 94.

On a relié à la suite deux autres livres. Le premier est composé de 10 cahiers de 8 feuillets: C'est le Catéchisme du P. Maximin, religieux capucin, traduit en syriaque par Kheder, prêtre Chaldéen de Mossoul, en 1727 de N. S.

Suivent: 1° autres Traités dogmatiques et Prières traduits de l'arabe, ou de l'italien en syriaque; 2° cinq Discours (ܡܐܡܪ̈ܐ) de Mar Isaac d'Antioche.

Le deuxième livre qui est incomplet, contient le Recueil des Conciles, traduit en syriaque par Joseph II. (Voir Codex 71.)

ܕܡܢܨܘܪ Mansour, fils de Joseph, du village de Beth-Bouré. »
Il a été écrit par le prêtre Titus, fils de David, fils de Tourkan, fils d'Abou-Nasr, de Deir de Kaïouma (ܕܝܪܐ ܕܩܝܘܡܐ) en 1535 (1224).

CODEX 92.

Volume de 22 cent. sur 16, composé de 13 cahiers. Écriture jacobite; de 21 à 22 lignes à la page.

Titre :

« LIVRE DES RAYONS, COMPOSÉ PAR GRÉGOIRE, MAPHRIAN. »

« ܟܬܒܐ ܕܙܠܝܩܐ ܣܝܡ ܗܢܘܢ ܕܓܪܝܓܘܪܝܘܣ ܡܦܪܝܢܐ »

Assémani a donné une analyse de ce livre (B. O. II p. 297).

Achevé en 2017 (1706).

CODEX 93.

Volume de 21 cent. sur 15, contenant 5 cahiers de 10 feuillets; 18 lignes à la page.

Titre :

« RÉSUMÉ DE L'INTRODUCTION A LA LOGIQUE PAR JOSEPH II, PATRIARCHE. »

« ܡܟܝܠܐ ܕܐܝܣܐܓܘܓܝ ܣܝܡ ܗܢܘܢ ܕܝܘܣܦ ܕܬܪܝܢܐ »

Ce traité reproduit surtout les idées et les procédés de la Philosophie arabe dans laquelle l'auteur était versé.

Achevé le Samedi 19 Mai 1717 de l'ère chrétienne, dans la ville de Mossoul.

On a relié à la suite un livre arabe, plus volumineux composé de 90 feuillets, dont les pages contiennent de 12 à 23 lignes. Les sept premiers feuillets renferment la lettre d'Athir-al-Din-alabhari, sur la Logique (رسالة في المنطق لاثير الدين الابهري) — Les douze feuillets suivants : le Commentaire

A la fin du livre se trouve un Discours (ܡܐܡܪܐ) de Mar Jacques sur la Pénitence, qui commence par ces mots : ܒܒܥܘܬܐ ܕܡܟܝܟܬܐ ܠܟ ܩܪܒ ܐܢܐ ܒܪܐ ܐܠܗܐ.

CODEX 91.

Volume de 25 cent. sur 17, contenant 12 cahiers de 10 feuillets. Écriture nestorienne, sauf ܟ . ܕ . ܕ ; l'écriture du dernier cahier est entièrement jacobite. De 21 à 32 lignes à la page.

Titre :

« TRAITÉ COMPOSÉ PAR SERGUIS, CHEF DES MÉDECINS, SUR LE BUT DE TOUS LES ÉCRITS D'ARISTOTE. »

« ܡܟܬܒܢܘܬܐ ܕܥܒܝܕܐ ܠܣܪܓܝܣ ܪܝܫܐܣܘܬܐ ܥܠ ܢܝܫܐ ܕܡܟܬܒܢܘܬܗ ܟܠܗܝܢ ܕܐܪܝܣܛܘܛܠܝܣ »

Ce traité est sur la Logique; il comprend sept Discours (ܡܐܡܖ̈ܐ) et est adressé à Théodore, évêque de Marw.

A la fin du livre se trouve cette note : « A écrit ces pages le faible diacre Zaïnon, fils du prêtre Soleiman, fils du prêtre Abou-Salam. » Quant à la date, elle est indiquée au commencement du deuxième discours. ܡܐܡܪܐ ܕܬܪܝܢ ܕܥܒܕ ܠܣܪܓܝܣ ܫܢܬ. ܐܬܨܚ . ܕܝܘܢ . Discours deuxiéme de Serguis en 1498 des Grecs (1187).

On a relié à la suite du volume trois cahiers de deux autres livres. Les deux premiers dont l'Écriture est jacobite contiennent la vie d'Aristote et son Traité sur les Catégories; le dernier cahier, dont l'Écriture est nestorienne, traite de Questions sur les héritages.

A la fin du dernier cahier se trouve cette note : « Nous avons écrit ce livre pour le diacre Abraham, fils du chef

CODEX 89.

Volume en papier de 18 cent. sur 13, composé de 24 cahiers de 10 feuillets. Le premier et le dernier cahier sont incomplets. Écriture jacobite. 20 lignes à la page.

Titre :

« LIVRE DES TRÉSORS, COMPOSÉ PAR JACQUES BARTELIEN (Jacques ou Sévère Bar-Schakako)

« ܟܬܒܐ ܕܣܝܡܬܐ ܕܣܝܡ ܠܝܥܩܘܒ ܒܪܛܠܝܢܝܐ »

Ce volume est une compilation théologique divisée en quatre parties. Assémani en a donné une analyse (B. O. II P. 237)

Sans date. Écriture du XVI[e] siècle.

CODEX 90.

Volume de 21 cent. sur 14, contenant 33 cahiers de 10 feuillets. Écriture bonne et serrée; de 20 à 23 lignes à la page.

Titre :

« LIVRE COMMUN A TOUS LES PEUPLES VIVANT SOUS LE CIEL, DANS LEQUEL, IL (l'auteur) ENSEIGNE LA MANIÈRE D'ACQUÉRIR LA CONNAISSANCE DE LA VÉRITÉ. »

« ܟܬܒܐ ܓܘܢܝܐ ܠܟܠ ܥܡܡܐ ܕܬܚܝܬ ܫܡܝܐ ܕܒܗ ܡܠܦ
ܐܝܟ ܐܝܟܢܐ ܕܩܢܝܢܐ ܕܝܕܥܬܐ ܕܫܪܪܐ »

La dernière clausule est celle-ci : « Fin de ce livre de Causâ causarum. » « ܫܠܡ ܟܬܒܐ ܗܢܐ ܕܥܠܬܐ ܕܥܠܠܬܐ »

Assémani en a donné une analyse (B. O. I. 461).

Achevé en 1923 (1612) dans le Couvent de Mar Jacques le Reclus, au temps de Mar Élia, Patriarche et de Mar Gabriel et de Mar Élia, Métropolitains; il a été écrit par deux auteurs restés anonymes. Il a été copié sur un manuscrit jacobite.

III. Discussion du Docteur Michaêl contre les Jacobites.
IV. Autres fragments des Traités sur l'Incarnation.
V. La foi des Évêques Persans, présentée au roi Chosrau (cod. 65, XII).
VI. Capita Disputationis contre les hérétiques, composés par Rabban Hnanjésus.
VII. Traité de Nestorius sur l'Incarnation, divisé en 38 petits chapitres.
VIII. Fragments du Traité de Babai le Grand.
IX. Capita de Cyrille d'Alexandrie.
X. Quatre Hymnes de St. Ephrem.

Le livre fut achevé le Jeudi 1[er] Juin 1920 (1609) dans le Couvent de Mar Jacques-le-Reclus, au temps du métropolitain Elia; il est écrit par Thomas, fils du prêtre Joseph, de la ville de Gazarta.

CODEX 88.

Volume en parchemin de 24 cent. sur 16, composé de 20 cahiers. Les deux premières feuilles du premier cahier, ainsi que les neuf dernières du dernier cahier manquent. Les feuillets des trois premiers cahiers sont endommagés. Écriture très-bonne. De 32 à 34 lignes à la page.

Le titre manque.

Le volume est divisé en deux sections. La première contient sept Discours, la deuxième huit; chaque discours (ܡܐܡܪܐ) est divisé en chapitres plus ou moins nombreux; il y en a en tout quatre-vingt-dix. Ils ont pour sujet: la Divinité de Notre Seigneur, son Humanité; Controverses contre les Apollinaristes et les Ebionites, de la Distinction des Natures en Jésus-Christ; de l'unité de la Personne (ܦܪܨܘܦܐ)

Ce livre, dont l'original est en grec, est dû à la plume de Théodore de Mopsueste; il a été traduit en syriaque par Komaï (ܩܘܡܝ) vers la fin du V[e] siècle.

CODEX 85.

Volume de 17 cent. sur 12, incomplet au commencement et à la fin, contenant originairement 13 cahiers; de 16 à 17 lignes à la page.

Livre de l'Abeille, composé par Salomon de Bassorah; c'est une compilation historique et théologique, dans laquelle sont insérées de nombreuses légendes. Ce livre a été édité par M. Budge; Assémani en a donné une analyse (B. O. III. Pars I, p.309-324).

Sans date. L'écriture dénote le XIV[e] siècle.

CODEX 86.

Volume de 21 cent. sur 15, contenant 8 cahiers; 21 lignes à la page. Ce volume est en très-mauvais état. Plusieurs cahiers manquent

Même titre que le codex 85.

Sans date. Écriture du XV[e] siècle.

CODEX 87.

Volume mesurant 21 cent. sur 14, et comprenant 15 cahiers; 19 lignes à la page.

Titre :

« COMPILATION DES FRAGMENTS DE LA RELIGION DES HÉRÉTIQUES EXTRAITS DES LIVRES DES PÈRES (Nestoriens) ET CONTROVERSE AVEC EUX. »

« ܟܘܢܫܐ ܕܦܠܓܐ ܡܢ ܗܝܡܢܘܬܐ ܕܗܪܛܝܩܐ ܡܢ ܟܬܒܐ
ܕܐܒܗܬܐ ܘܕܪܫܐ ܘܦܘܢܝ ܦܬܓܡܐ ܕܠܘܩܒܠܗܘܢ. »

Ce volume contient:

I. Des fragments du livre de Mar Schahdost, Évêque de Tarihan : « Pourquoi nous Orientaux sommes-nous séparés des Occidentaux ? »

II. Des fragments du Traité d'Isaac de Ninive contre ceux qui nomment Marie, Mère de Dieu.

p. 352-360) ; 2° le Catalogue du même Ébedjésus, indiquant le titre de tous les Livres écclésiastiques. Il a été publié par Abraham Ecchellensis et par Assémani.

Achevé le mercredi 1[er] Juin 1868 (1557) dans la ville de Gazarta, au temps du Patriarche Ébedjésus, par Ablahad, diacre.

Deux notes placées au milieu du volume nous apprennent 1° qu'en 1883 (1572) Mar Jean, évêque d'Athel, a été amené à Diarbékir, lapidé et brûlé; 2° que le 10 Mars 1887 (1576) Nahma, Patriarche Jacobite, a embrassé l'Islamisme.

CODEX 84.

Volume de 18 cent. sur 13, composé de 12 cahiers de 10 feuilles. Écriture soignée et serrée; 20 lignes à la page.

Titre :

« LIVRE DES TRAITÉS SUR LES FÊTES, COMPOSÉ PAR TIMOTHÉE II. »

« ܟܬܒܐ ܕܡܐܡܪ̈ܐ ܕܥܐܕ̈ܐ ܕܥܒܝܕ ܠܛܝܡܬܐܘܣ ܦܛܪܝܪܟܐ »

Ce volume est divisé en sept sections, qui ont pour sujet : le Sacerdoce, la Consécration de l'autel, le Baptême, l'Eucharistie, l'Ordre religieux, les Défunts et le Mariage. Assémani a analysé cet ouvrage. (B.O. III Pars. I, p. 567-580).

Achevé le samedi 1[er] septembre de l'an 1876 (1565) par le moine Abdul-Messih.

Une note autographe du moine Gabriel dit que : Ce livre a été vendu par le moine Gabriel, du Couvent de Zarnoka, à Mar Élia, métropolitain d'Amid et de Gazarta, pour le Couvent de Mar Jacques le Reclus, pour deux drachmes d'or. L'achat a eu lieu dans ce dernier Couvent en 1917 (1606). Étaient présents: le prêtre Kuriakos, le prêtre Abdul Khalek, sacristain de l'Église de Gazarta, le diacre Kardagh, Khouadja Moussa et Khouadja Thomas.

LIVRES THÉOLOGIQUES ET PHILOSOPHIQUES.

CODEX 82.

Volume en papier de 20 cent. sur 15, composé de 33 cahiers; les derniers cahiers manquent. 22 lignes à la page.

Titre :

« TRAITÉS SUR LES FÊTES »

« ܡܐܡܪ̈ܐ ܕܥܐܕ̈ܐ ܕܡܪܢܝ̈ܐ »

Ce volume contient 13 traités sur les fêtes, savoir : sur Noël, la fête de la Sainte Vierge,(lendemain de Noël), l'Épiphanie, le Carême, le Jeudi Saint, la Passion, la Résurrection, la Toussaint, l'Ascension, la Descente du St. Esprit, le Vendredi d'or et les Rogations; ils ont été composés par Thomas d'Edesse, Kyoré (ܩܝܘܪܐ) Possi, (ܦܘܣܝ) Ischai (ܐܝܫܝ) et Huana (ܚܢܢܐ) d'Adjabène.

Suivent : 1° l'Histoire de Zacharie, père de Jean Baptiste; 2° la découverte du chef de St. Jean-Baptiste; 3° les deux Inventions de la Croix (cod. 63); 4° un Traité sur la fondation des Écoles. ܥܠܬܐ ܕܣܝܡ ܡܘܬܒܐ ܕܐܣܟܘܠܣ composé par Barhadbschabba de Halwan; (ܒܪ ܚܕܒܫܒܐ ܕܚܠܘܢ) ce traité est incomplet (cod. 109, III).

Sans date. Écriture du XVI° siècle.

CODEX 83.

Volume de 18 cent. sur 13 composé de 10 cahiers de 10 feuilles ; de 16 à 18 lignes à la page.

Ce volume contient : 1° le Livre de la Perle, composé par Ébedjésus de Nisibe; il a été publié par le cardinal Maï; Assémani en a donné une analyse (B.O. III, Pars I

II. Morceaux choisis du livre d'Isaac de Ninive (cod. 76).

III. Discours utile de Joanni ܡܡܠܠܐ ܡܘܬܪܢܐ ܕܝܘܚܢܢ ܕܛܘܪ ܣܝܢܝ

IV. Deux Discours de St. Ephrem.

V. Deux ܡܕܪ̈ܫܐ de Mar Jean Bar-Andrée.

VI. Morceaux choisis du Paradis des moines Occidentaux (cod. 72).

VII. Trois Lettres de Mar-Jacques à Etienne.

VIII. Quelques extraits de l'ouvrage intitulé : Explication du livre de l'Abbé Isaïe.

Une note qui se trouve après la notice sur Jean Bar-Pankayé est conçue en ces termes : « Achevé en 1784 (1473) dans le Couvent de Mar Gabriel, par Abraham, diacre et moine. »



CODEX 80.

Volume de 17 cent. sur 11, composé de 10 cahiers de 10 feuillets; 14 lignes à la page. Écriture nestorienne.

Titre :

« LIVRE DE LA COLOMBE, A L'USAGE DES MOINES, COMPOSÉ PAR BAR HEBRÆUS. »

«ܟܬܒܐ ܕܝܘܢܐ ܡܛܠ ܕܘܒܪܐ ܕܝܚܝܕܝܐ ܕܥܒܝܕ ܠܒܪ ܥܒܪܝܐ»

Ce livre a été publié par P. Bedjan.

Il est écrit par Siméon, portier (métropolitain) du Couvent de Saint Jacques le Reclus.

A la fin, dans deux feuilles ajoutées se trouve un ܡܐܡܪܐ sur le prêtre Guiwarguis, mort en 2100 (1789). Une autre note en arabe nous apprend que ce livre appartient à l'évêque (illisible), et qu'il a été écrit par le métropolitain Siméon, en 1803 de Notre-Seigneur.

CODEX 81.

Volume en parchemin de 20 cent. sur 13. Les 21 premiers cahiers, quelques feuilles des autres et le dernier, ou plutôt les derniers ont disparu. Ceux qui sont conservés sont au nombre de 17, ayant 10 feuillets chacun. Écriture jacobite fine et très-serrée; de 37 à 45 lignes à la page.

Voici ce que contiennent les cahiers qui sont conservés:

I. Le livre de Jean de Dalyathé ܝܘܚܢܢ ܕܕܠܝܬܗ sur la Vie monastique: A 25 Traités ou chapitres sur différents sujets concernant la Vie ascétique; B 51 Lettres sur le même sujet; C six Discours, dont chacun contient cent Capita Scientiæ ܪ̈ܝܫܐ ܕܝܕܥܬܐ; D Trois ܡܐܡܪ̈ܐ. A la fin du livre, sur une feuille de papier ajoutée, se trouve une notice sur Jean Bar-Pankayé ܝܘܚܢܢ ܒܪ ܦܢܟܝܐ que le copiste confond à tort avec Jean de Dalyathé ܝܘܚܢܢ ܕܕܠܝܬܗ

cours (ܡܐܡܪܐ) et a pour sujet : Capita scientiæ ; chaque discours (ܡܐܡܪܐ) en contient cent — La seconde partie contient : 1° dix Méditations sur la vie de N. S. 2° L'Entretien de N. S. avec le disciple Cléophas ; 3° vingt-huit Prières; 4° Discours sur la Nature Divine, la Ste Trinité, la Création, l'Incarnation, etc.

Sans date. Écriture du XVIe siècle.

CODEX 79.

Volume de 21 cent. sur 15, composé de 19 cahiers; de 20 à 22 lignes à la page.

Titre :

« LIVRE PAR QUESTIONS ET RÉPONSES, COMPOSÉ PAR MAR ÉBEDJÉSUS, LE MOINE DES MOINES, PROPHÈTE ET SAVANT. »

« ܟܬܒܐ ܕܡܘܬܒܐ ܘܦܘܢܝ ܦܬܓܡܐ ܕܥܒܝܕܝܢ ܠܡܪܝ
ܥܒܕܝܫܘܥ ܝܚܝܕܝܐ ܕܝܚܝܕܝܐ ܚܙܝܐ ܘܝܕܘܥܬܢ »

La dernière clausule porte : « Fin des cinq Discours, en questions et réponses, composés par Rabban Joseph Hazzaïa. » « ܫܠܡܘ ܡܐܡܪܐ ܚܡܫܐ ܕܡܘܬܒܐ ܘܦܘܢܝ
ܦܬܓܡܐ ܕܥܒܝܕܝܢ ܠܪܒܢ ܝܘܣܦ ܚܙܝܐ »

L'auteur de ce livre serait donc Rabban Joseph qui, d'après Jésudnah de Bassorah, composa lui-même beaucoup d'ouvrages et les mit sous le nom de son père Ébedjésus.

Le livre est divisé en cinq Discours ܡܐܡܪܐ qui ont pour sujets : la Providence divine, l'état des Ames avant et après la mort, les Anges bons et mauvais, les Passions, les Vertus, la Théorie, la Cosmographie, la cause des fléaux, etc.

Achevé le Mercredi 20 Novembre 1844 (1532) par un certain Ibrahim de la ville de Séert.

Les autres cahiers contiennent : 1° l'Histoire de Ste. Anasime qui a été découverte après un séjour de cinquante ans dans le désert avec quatre cents moines (ܐܪܒܥܡܐ); 2° un Traité sur l'Ascétisme, dont l'auteur doit être Abraham de Nethpar, comme l'indique une note du copiste deux fois répétée à la fin du 21° cahier et au commencement du 22° ; cette note est conçue en ces termes : « Discours édifiant d'Abraham de Nepthar : ܡܡܠܠܐ ܡܬܪܕܢܐ ܕܐܒܪܗܡ » 3° un Poème d'Ébedjésus, métropolitain de Ilam, « ܒܥܘ̈ܬܐ sur la grandeur du St. Sacrifice de la Messe. Il y manque un ou plusieurs cahiers; car ce même poème se trouve plus au long dans d'autres manuscrits, où il figure sans nom d'auteur (Voir Cod. 122. 2°). Quelques-uns l'attribuent plus vraisemblablement à Narsaï. Le poème commence par ces mots : « ܒܪܐ ܕܘܟܝ ܒܟܝܢܐ ܗܘ ܕܝܠܗ ܡܫܡܫܢܐ ܪܘܚܢܝܐ : ܦܓܪܗ ܩܢܘܡܐ ܕܐܒܐ ܗܘ ܕܐܠܗ ܕܝܠܗ ܒܡܫܝܚܐ ܕܩܘܕܫܐ »

Sans date. L'écriture dénote le XIII° siècle.

CODEX 77.

Volume de 23 cent. sur 15, composé de 43 cahiers. Le premier cahier et les derniers ont disparu; 20 lignes à la page.

Même titre et même contenu que le cod. 76. Il paraît même avoir été copié sur lui.

CODEX 78.

Volume en papier de 27 cent. sur 18; le premier cahier et les derniers manquent. Les cahiers conservés sont au nombre de 31; 23 lignes à la page.

Ce livre a pour auteur Joseph Hazzaïa (ܚܙܝܐ). Il est divisé en 2 parties. La première partie contient 28 dis-

Assémani confond l'auteur de cet ouvrage avec un autre Dadjésus, supérieur du Couvent d'Izla. Dadjésus de Katraia, vivait à la fin du VII[e] siècle, ou au commencement du VIII[e].

CODEX 75.

Volume de 22 cent. sur 16, contenant 14 cahiers de 8 feuilles; 20 lignes à la page.

Titre :

« LIVRE D'ABDÈH-DA-MSCHIHA ».

« ܟܬܒܐ ܕܥܒܕܗ ܕܡܫܝܚܐ »

La dernière clausule porte : « Fin de ce livre de Abd-Mschiha ». « ܫܠܡ ܟܬܒܐ ܗܢܐ ܕܥܒܕ ܡܫܝܚܐ »

Ce volume comprend 55 Traités, ou Lettres sur divers sujets ascétiques. L'auteur vivait après le X[e] siècle, comme l'indique clairement le contenu du livre.

Achevé en 1754 de N. S. 2065 des Grecs, dans le village de Sedouh ܣܕܘܚ par un certain Gouria, fils de Guiwarguis.

CODEX 76.

Volume de 26 cent. sur 17, composé de 25 cahiers de 12 feuilles; 30 lignes à la page. Écriture en stranguéli. Quelques feuilles sont endommagées; les derniers feuillets du dernier cahier manquent.

Titre :

« PREMIER VOLUME DU DISCOURS UTILE DE MAR ISAAC, KATRAIA, ÉVÊQUE DE LA VILLE DE NINIVE. »

« ܦܠܓܘܬܐ ܩܕܡܝܬܐ ܕܡܡܠܠܐ ܡܘܬܪܢܐ ܕܡܪܝ ܡܪ
ܐܝܣܚܩ ܩܛܪܝܐ ܐܦܣܩܘܦܐ ܕܢܝܢܘܐ ܡܕܝܢܬܐ »

Cet ouvrage traite de l'ascétisme; il va jusqu'au 18[e] cahier.

VI.

LIVRES ASCÉTIQUES

CODEX 72,

Volume de 27 cent. sur 18, composé de 46 cahiers de 10 feuillets; de 24 à 28 lignes à la page. Les deux premiers feuillets du premier cahier manquent. Le dernier est endommagé.

PARADIS DES MOINES OCCIDENTAUX (de l'Égypte.) P. Bedjan a publié ce livre.

Sans date. Écriture du XVII[e] Siècle.

CODEX 73.

Volume de 16 cent. sur 11 contenant 34 cahiers de 10 feuillets;les six dernières feuilles du dernier cahier manquent; 13 lignes à la page.

Ce livre contient des morceaux choisis du « Paradis des moinesOccidentaux » (cod. 72).

Une note du dixième cahier est ainsi conçue : « Les cahiers ont été achevés le samedi 22 Août 1873 (1562). Moi, faible Elia, j'ai copié ces cahiers dans le Couvent de Mar Jacques le Reclus, dans le pays de Séert, un an et demi après mon retour des Indes. »

CODEX 74.

Volume de 17 cent. sur 12, composé de 22 cahiers de 10 feuillets. Le dernier cahier manque. Écriture fine et serrée; elle dénote le XIV[e] siècle; 19 lignes à la page.

Titre :

« EXPLICATION DES DISCOURS DU LIVRE D'ABBA ISAIE, FAITE PAR DADJÉSUS, KATRAIA, DU COUVENT DES RABKINARÉ ».

« ܦܘܫܩܐ ܕܡܐܡܪܐ ܕܟܬܒܐ ܕܐܒܐ ܐܫܥܝܐ: ܕܥܒܝܕ ܠܡܪܝ
ܕܕܝܫܘܥ ܩܛܪܝܐ ܡܢ ܥܘܡܪܐ ܕܪܒ ܟܝܢܪܐ »

Cet ouvrage est divisé en 15 discours (ܡܐܡܪܐ)

Titre :

« LIVRE DES SAINTS CONCILES, TRADUIT D'ABORD DU LATIN EN ARABE, PUIS DE L'ARABE EN SYRIAQUE, PAR JOSEPH, MÉTROPOLITAIN D'AMID, ÉLU ENSUITE PATRIARCHE SOUS LE NOM DE JOSEPH II. »

« ܟܬܒܐ ܕܣܘܢܗܕܘܣ ܩܕܝܫܐ ܕܐܬܦܫܩ ܡܢ ܠܫܢܐ ܠܛܝܢܝܐ
ܠܥܪܒܝܐ : ܘܡܢ ܥܪܒܝܐ ܐܦܩܗ ܠܠܫܢܐ ܣܘܪܝܝܐ ܝܘܣܦ
ܡܝܛܪܦܘܠܝܛܐ ܕܐܡܝܕ ».

Ce recueil contient les conciles de Nicée; – I, II, III et IV, de Constantinople; d'Ephèse; de Chalcédoine; de Nicée (II); de Rome; de Lyon et de Florence. Il a été publié par P. Bedjan.

Suivent: 1° quelques Ouvrages et Rites, traduits du Latin en Syriaque; 2° un Catéchisme par questions et réponses, fait par le Patriarche Joseph II.

Sans date.

XIX. Canons composés par le Patriarche Jean.

Sans date. Une note marginale, qui se trouve au 4[e] feuillet du 8[e] cahier, nous dit qu'en 1847 (1536), un certain Siméon a été ordonné prêtre.

A la fin du Didascalia des Apôtres on trouve la note suivante : « Au nom de Dieu, dans ces temps pleins d'angoisses, j'écris ces notes. Au temps de Mar Ignace, Patriarche de Mardin, de Mar Ignace, évêque de Salah, et de Mar Jean, évêque du Couvent. Au commencement de l'an 1683 (1372-1371), les Turcs étant partis pour Mossoul, après un siège de quatre mois, prirent la ville aux Mongols. Ensuite vint de la Syrie une armée, composée de 5000 soldats qui arriva jusqu'à la forteresse (ܫܡܘܐ) Vinrent ensuite de l'Orient des nuées de sauterelles qui dévorèrent les récoltes. En outre, la pluie n'étant pas tombée depuis le mois de Février, les eaux diminuèrent. En 1731 (1420), la nouvelle forteresse fut prise aux Geschiens (ܓܫܝܫܐ) par les Taschilkayés. (ܬܫܠܟܝܐ)

CODEX 70.

Volume de 27 cent. sur 18, composé de 21 cahiers. Les quatre premiers cahiers manquent; 30 lignes à la page. Écriture jacobite.

Titre :

LIVRE DES DIRECTIONS (ܟܬܒܐ ܕܗܘܕܝܐ)

Ce Nomocanon de Bar-Hebræus a été édité par P. Bedjan.

CODEX 71.

Volume de 30 cent. sur 21, contenant 23 cahiers de 10 feuilles; 26 lignes à la page. Écriture très-régulière.

II. Questions posées par le prêtre Jésu, avec les réponses de l'évêque Georges.

III. Questions posées par le prêtre Addaï avec les réponses de l'évêque Georges.

IV. Synode d'Isaac de Séleucie et de Maruthas (cod. 65 II, 1°); ce synode est interpolé par les Jacobites.

V. Excommunication de Nestorius par le Concile d'Éphèse.

VI. Questions posées par le prêtre Addaï avec des réponses de Jacques d'Édesse.

VII. Autres questions posées par Jean Stylite de Letrab avec les réponses de Jacques d'Édesse.

VIII. Discours de Sévère d'Antioche sur la Prière pour les défunts.

IX. Lettre des SS. Longinius et Siméon Stylite contre le Concile de Chalcédoine.

X. Questions posées par Jésu, prêtre, avec les réponses de Georges, évêque des Arabes.

XI. Traité sur les Sacrements de l'Église, composé par le même Georges.

XII. Apologie de Jacques d'Edesse, adressée par lui, quand il était diacre, aux clercs ܩܳܬܽܘܠܺܝܩܶ̈ܐ (catholiques) de la ville de Haran.

XIII. De l'eau qu'on bénit le jour de l'Épiphanie.

XIV. Le Concile de Nicée.

XV. Le premier Concile de Constantinople.

XVI. Lettre synodale de Georges, Patriarche, en 1096 (785).

XVII. Lettre synodale de Cyriaque, Patriarche.

XVIII. Douze canons faits par les cinquante évêques réunis à Calinikos (ܩܠܺܝܢܺܝܩܳܘܣ) de la Mésopotamie pour l'élection du Patriarche Denys.

A la suite de l'Épitomé des canons se trouvent: 1° Questions sur les serments de Jésubokht; 2° Rite pour la prestation du serment (cod. 38, N° 1°); 3° Avertissements touchant l'autel (cod 38 N° 2°); 4° Canons touchant l'autel, faits par Jean Bar Abgaré; 5° Avertissements touchant le Baptême; 6° Questions diverses; 7° Autres questions touchant la vie de Jésus-Christ; 8° Calendrier Nestorien.

Sans date. Écriture du XV^e siècle.

CODEX 68.

Volume de 17 cent. sur 11, composé de 6 cahiers de 10 feuilles; 17 lignes à la page. Les 4 premiers feuillets du premier cahier manquent.

CANONS MONASTIQUES.

Ce volume contient: 1° Six canons monastiques empruntés aux Conciles Occidentaux et Orientaux; 2° Canons composés par Abraham (cod. 65. XIV.); 3° Canons faits par Dadjésus (cod. 65. XV.); 4° Canons composés par l'abbé Zinaï (tous ces canons, les six premiers non compris, sont au nombre de soixante); 5° Hymne sur Anasime, fille des Rois.

Écrit par Ialda d'Alkosche; sans date; écriture du XVII^e siècle.

CODEX 69.

Volume de 24 cent. sur 17, composé de 22 cahiers de 10 feuilles. Les 4 premiers cahiers, ainsi qu'une feuille du 5^e et sept feuilles du dernier ont disparu ; de 21 à 28 lignes à la page. Ce livre est d'un auteur jacobite et concerne cette église.

Voici ce qu'il contient :

I. La Didascalie (Διδασκάλια) des Apôtres. Cette partie est divisée en 27 chapitres; les 12 premiers chapitres ont disparu.

règles et des avertissements touchant le St. Sacrement.

XXXI°. Autres questions sur le même sujet qui ne sont pas de Jésubarnoun.

XXXII°. Canons du Concile de Mar Aba I; trente-cinq de ces canons sont seuls rapportés ici; les autres manquent.

Sans date. Écriture du XVII^e et du XVIII^e siècle.

CODEX 66.

Volume de 25 cent. sur 16, composé de 18 cahiers de 10 feuilles; 22 lignes à la page.

Titre.:

NOMOCANON D'ÉBEDJÉSUS, MÉTROPOLITAIN DE NISIBE.

Les deux premiers cahiers et les six premiers feuillets du 8^e cahier contiennent les Canons Apostoliques. Le dernier cahier renferme les actes et les canons du synode du Patriarche Timothée II, qui a été tenu en 1318 de l'ère du Christ. Assémani a donné une analyse de ce recueil (B. O. III. pars. I. p. 332 et suiv.)

Sans date. Écriture du XV^e siècle.

CODEX 67.

Volume de 17 cent. sur 14, composé de 16 cahiers de 10 feuillets; 19 lignes à la page. L'écriture est bonne et serrée; quelques cahiers manquent à la fin.

ÉPITOMÉ DES CANONS SYNODAUX

Cet ouvrage est très-bien fait; le compilateur dont le nom ne nous est pas connu, parle ainsi de lui-même : « J'ai été ordonné diacre au temps du Patriarche Abraham (840-853) prêtre par Théadasis (854-859) consacré évêque par Sarquis (860-872) Archevêque par Anosche, (877-883) j'ai été présent à l'élection de Jean (884-892).

XIII°. Deux lettres de Barsauma de Nisibe à Acacius, Patriarche.

XIV°. Canons composés par Abraham, supérieur du Couvent d'Izla.

XV°. Canons composés par Dadjésus, supérieur du Couvent d'Izla.

XVI°. Règles et statuts de l'École de Nisibe.

XVII°. Sentences judiciaires du Patriarche Hnanjésus.

XVIII°. Règles des jugements écclésiastiques et des héritages, faites par le Patriarche Timothée I.

XIX°. Canons, Lois et Sentences du Patriarche Jésubarnoun.

XX°. Questions posées par le diacre Macaire à Jésubarnoun, Patriarche.

XXI°. Autres questions qui ne sont pas de Jésubarnoun.

XXII°. Règles concernant le mariage, les héritages et les jugements, faites par Ébedjésus Bar-Bahriz.

XXIII°. Traité sur les jugements, composé par Siméon de Rivardschir.

XXIV°. Traité sur les jugements, composé par Jésubokht, métropolitain de Perse. Cet ouvrage est divisé en six sections; les sept derniers chapitres de la sixième section manquent.

XXV°. Lois et Sentences édictées par les empereurs Constantin et Léon.

XXVI°. Autre version des mêmes Lois augmentée par l'addition d'autres Lois.

XXVII°. Discussion de Timothée I avec le Khalife Al-Mahdi.

XXVIII°. Trente-sept Lettres du Patriarche Timothée I.

XXIX°. Lettre d'Ephrem, métropolitain de Ilam, à Gabriel, fils de Bokhtjésus.

XXX°. Lettre de Jésubarnoun, Patriarche, adressée à Isaac, visiteur du pays des Katares, contenant des

Cyprien. – 9° Le Concile de Chalcédoine. Suivent: A Lettre synodale des Pères Occidentaux adressée aux Pères Orientaux, par laquelle l'Archevêque de Séleucie est créé Patriarche; B Lettres du Pape Eusèbe, de Juda Cyriacus, de l'impératrice Hélène au Patriarche Papa, catholicos de Séleucie.

II°. Les Conciles Orientaux; savoir: 1° Le Concile d'Isaac; 2° de Iabalaha; 3° de Dadjésus; 4° d'Acacius; 5° quatre Lettres de Barsauma de Nisibe; 6° Le Concile de Babaï; 7° de Mar Aba (les canons de ce Concile manquent; quelques-uns sont écrits à la fin du volume); 8° de Joseph; 9° d'Ézéchiel; 10° de Jésuyab I; 11° de Sabrjésus; 12° de Grégoire; 13° de Georges; 14° de Hnanjésus.

III°. Lettre de Mar Aba II, adressée aux écoliers de Séleucie.

IV°. Lettre synodale de Mar Aba (I).

V°. Lettre dogmatique de Jésuyab II, adressée à Rabban Abraham de Beth-Madaï.

VI°. Lettre de St. Atticus, évêque de Constantinople, au prêtre Euphesinus.

VII°. Extraits des discours de St. Athanase, Eustathius, Saint Basile, St. Ephrem, et St. Grégoire sur l'Incarnation.

VIII°. Lettre contenant l'histoire de Nestorius.

IX°. Extraits des discours de St. Grégoire et de St. Jean Chrysostôme contre ceux qui nient la dualité des Natures du Christ.

XI°. Histoire écclésiastique et profane, depuis la mort de Hormezd, fils de Chosrau, jusqu'à la fin de l'empire des Perses.

XII°. Apologie des Évêques persans, adressée au Roi Chosrau.

V.

COLLECTIONS DES CANONS ECCLÉSIASTIQUES.

CODEX 65.

Volume en papier de 37 cent. sur 25, composé de 51 cahiers de 10 feuillets. Chaque page est divisée en deux colonnes de 31 lignes. — Écriture mauvaise et pleine de fautes. Le premier cahier manque. Il y a, en outre, des lacunes dans le corps du livre qui paraît être copié sur un ouvrage antérieur, lui-même incomplet.

Titre :

« COLLECTION DES ACTES ET DES CANONS DES CONCILES, OCCIDENTAUX ET ORIENTAUX. »

Les matières renfermées dans cette Collection sont nombreuses et importantes. Les voici :

1°. Les Conciles occidentaux savoir: Le Concile de Nicée, qui est le V° parmi les Conciles des Occidentaux. Les Actes de ce Concile ont disparu avec le premier cahier, qui devait contenir en plus, le Synode des Apôtres, de Saint Clément d'Ancora, et de Néo-Césarée; 2° Les Canons du même Concile, traduits du grec en syriaque par Maruthas, à la demande d'Isaac, Catholicos de Séleucie. Cette partie comprend: A. L'Histoire du Concile. B. Ses Canons qui sont au nombre de 73. C. Le traité du Concile sur la Foi, qui est divisé en 12 chapitres; — 3° Le Concile de Gangres, qui est le sixième parmi les Conciles des Occidentaux; — 4° Le Concile d'Antioche; — 5° Le Synode de Laodicée; — 6° Le Synode de Constantinople; — 7° Le Synode du Pape Damase. Ce synode comprend: a. La lettre synodale du Pape Damase contre Apollinarius et son disciple Timotée; b La lettre du même Pape contre les différentes hérésies; c La lettre des cent cinquante Évêques au Roi Théodose; d La lettre du Roi Théodose sur l'administration des Églises, 8° Le synode de St.

Écriture bonne et serrée; 19 lignes à la page.

RÉCITS OU VIES DE SAINTS.

Les sujets traités dans ce livre et dont le titre est conservé sont : Révélation de St Etienne ; Vies de Mar Sabrjésus, Patriarche; de St Pierre, Évêque d'Alexandrie; des SS. Paulé (ܦܘܠܐ) et Jean; de St. Ephrem; de St. Georges; du Martyr Mama Première et Deuxième Invention de la Croix.

Sans date. Écriture du XV[e] siècle.

CODEX 64.

Volume en papier de 20 cent. sur 15, contenant 23 cahiers. Les deux premiers cahiers ainsi que les derniers et beaucoup de feuillets des autres manquent; 20 lignes à la page.

RÉCITS ÉDIFIANTS ET VIES DE SAINTS (en garschouni.)

Voici les titres des sujets traités :

Histoire d'Anasime, fille du Roi; de Rabban Hormezd; de Saint Jean, à l'Évangile d'or; de St. Georges, martyr; de Saint Cyriaque, martyr; Préparation à la prière et pour entendre la Ste Messe ; Entretien du Prophète Moïse avec Dieu; Histoire de Joseph, fils de Jacob ; des Bienheureux Israélites, que Dieu, au temps de Jérémie, transféra de la Terre Promise au dela de la mer Atlantique; (1) de l'enfant que ses parents voulurent immoler, et des miracles qui eurent lieu à son sujet ; autre histoire d'Anasime, fille du Roi. Histoire de Marc de Termèce [Syriac]; de quelques fils des rois, en particulier des rois Grecs.

Sans date. Écriture du XVI[e] siécle.

---

(1) Ce récit et quelques autres du codex sont de pure invention, sans aucune vérité historique.

le Couvent de Mar Kaïouma (ܩܝܘܡܐ) qui est situé au dessus du village de Douré (ܕܘܪܐ), dans le pays de Beth-Tannoura (ܒܝܬ ܬܢܘܪܐ) .-Écrit par l'Évêque Jésuyab, fils du diacre Abraham, fils du diacre Sabrjésus, fils du prêtre Ebet.

CODEX 61.

Volume de 18 cent, sur 13. Le commencement et la fin manquent. Les cahiers qui sont conservés sont au nombre de huit. 20 lignes à la page.

VIE DE MAR JEAN NAHLAIA ܝܘܚܢܢ ܢܚܠܝܐ

Sans date. Écriture du XVI[e] siècle.

CODEX 62.

Volume de 18 cent. sur 13, composé de 11 cahiers de 10 feuilles; de 16 à 17 lignes à la page.

Les cinq premiers cahiers contiennent la vie de St. Jonas, un des disciples de St. Eugène, qui bâtit un Couvent près de la ville d'Anbar. Les six derniers cahiers renferment un poème sur le même saint, composé par Iésudnah, de Bassora. Ce poème en vers de sept syllabes est un long acrostiche divisé en 22 chants, suivant les 22 lettres de l'Alphabet syriaque. La rime, qui est la même pour tous les vers d'un même chant, est fournie par la lettre alphabétique à laquelle le chant correspond.

Achevé le samedi 12 Août de l'an 1881 (1570), dans la ville de Jérusalem, dans l'Église du Saint Sépulcre, par un moine, nommé Élia, de Diarbékir.

CODEX 63.

Volume de 16 cent. sur 11; les 11 premiers cahiers, ainsi que les derniers et beaucoup de feuilles des autres manquent. Les cahiers conservés sont au nombre de sept.

VIES DES SAINTS.

CODEX 59.

Volume de 21 cent. sur 15, composé de 8 cahiers de 10 feuillets; 21 lignes à la page.

VIE DE SAINT EUGÈNE, SUPÉRIEUR DES MOINES EN PERSE.

Achevé le 5 juillet de l'an 1878 (1567), au temps de Mar Elia, Patriarche, et de Mar Joseph, métropolitain de Gazarta, et écrit dans le village de Nahrwan, par Hormezd, fils d'Abdallah, originaire de Karamlesse.

Une note nous dit : « En 1582 (1291) a été rebâti le Saint Temple de Mar Eugène par les soins du Pasteur Mar-Ebedjésus, métropolitain (de Nisibe ?), fils de Meschk, du village Djeslona; il y avait alors dans le Couvent de St. Eugène et de St. Jean ܝܘܚܢܢ de nombreux moines. L'architecte était le prêtre Rahmoun ܪܚܡܘܢ, il n'a voulu recevoir, pour sa peine, qu'une robe (ܦܗܠܠܐ) que le métropolitain lui a donnée. – Cette note a été trouvée par Rabban Ibrahim à la fin de la vie de St. Eugène. Je l'ai inscrite, moi aussi dans ce livre. »

Dans la suite du volume se trouvent : L'Histoire d'Arsène (ܕܐܪܣܢܝܣ ܕܝܒܝܠܐ) et une longue et belle prière (ܬܟܫܦܬܐ) composée par Élia, métropolitain de Nisibe.

CODEX 60.

Volume de 16 cent. sur 10, composé de 4 cahiers de 8 feuillets; 15 lignes à la page.

VIE DE MAR ZAIA ܙܝܥܐ

Achevé le Lundi 1er Avril de l'an 2140 (1829) dans

il est divisé en sept sections, et chaque section en plusieurs chapitres. Assémani en a donné une analyse (B. O. III. Pars, I,518-540). Le dernier feuillet où la date devait être indiquée a été déchiré.

Écriture du XVI[e] siècle.

Une note finale, en garschouni, dit que ce livre qui appartient au Mitran (Évêque) Hanna (ܚܢܐ) a été acheté par le prêtre Siméon, de Sedouh, qui lui-même l'a vendu au Couvent de Saint Jacques le Reclus.

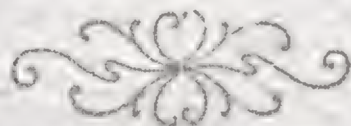
CODEX 58.

Volume de 37 cent. sur 25, contenant 27 cahiers de 10 feuillets. Chaque page est divisée en 2 colonnes de 30 lignes. Les quatre premiers feuillets manquent.

RITUEL DES FUNÉRAILLES ET PRIÈRES POUR LES DÉFUNTS.

C'est le livre le plus complet que j'aie vu dans ce genre; il contient l'Office pour la sépulture des Patriarches, des Évêques, des Prêtres, des Diacres, des Religieux, des Religieuses, des Docteurs et des séculiers, hommes, femmes, enfants, riches, pauvres, etc, etc ... A la fin se trouvent environ 63 prières pour les morts et sept Oraisons funèbres.

Achevé le Mercredi 29 Avril 1929 (1618) dans la ville de Gazarta, au temps de Mar Elia, Patriarche, et de Mar Joseph, métropolitain de Gazarta, par un certain Jean, fils du prêtre Ioussef, fils de Abdo, de la famille de Bar Athéli.



XXI. Hymne de Khamis sur Jésusabran (cod. 54, XIV. cod. 55, II).

XXII. Hymne de Khamis pour la Fête de Noël (cod. 55. VII).

XXIII. Environ 70 chants attribués à Khamis pour tous les Dimanches et les Fêtes de l'année.

XXIV. Environ 40 chants sur le vin et l'amour attribués à Khamis

Sans date. Écriture du XV[e] siècle.

Une note qui se trouve à la fin dn 14[e] cahier est conçue en ces termes. « Ce livre a été relié par moi, Abdallah, moine jacobite de Mardin. J'ai été appelé au Couvent de Mar Jacques le Reclus, par Mar Elia, métropolitain du pays d'Amid et de Gazarta, pour relier les livres. Le métropolitain a fait relier plus de cent livres en 1917 (1606) Deux aux après, il m'a appelé de nouveau du Couvent de Zahpharan à celui de Mar-Jacques, et j'ai relié plus de livres que la première fois. Que Dieu lui accorde une longue et heureuse vie pour lire et faire lire tous ces livres! »

CODEX 57.

Volume de 23 cent. sur 15 composé de 23 cahiers de 10 feuillets; 20 lignes à la page.

Titre :

« EXPOSITION DE TOUS LES OFFICES DE L'ÉGLISE; ET DIFFÉRENTES NOTICES SUR LA VIE DE N. S. ET SUR LES FÊTES DOMINICALES, PAR UN AMI DE LA SCIENCE. »

« ܗܘܢܐ ܕܬܫܡܫܬܐ ܥܕܬܢܝܬܐ ܟܠܗܝܢ ܘܫܪܟܢܐ ܕܡܛܠ̈ܬܐ
ܡܪܢ ܡܢ ܓܒܪܐ ܕܡܕܒܪܢܘܬܐ ܘܥܐܕܐ ܡܪܢܝܐ ܕܥܒܝܕ
ܠܪܚܡ ܝܘܠܦܢܐ »

Ce livre est dû à la plume de Georges d'Arbelles;

dans les huit cahiers faisant suite aux premiers qui ont disparu. La disparition totale de ceux-ci ne permet pas de savoir ce qui s'y trouvait. La plupart des poésies de ce groupe n'ont que deux à quatre strophes de longueur. Celles de Bar-Hebræus ont été publiées par Augustinus Schababœus en 1877.

II. Trois hymnes de Jesuyab Bar Mqadam (cod. 55. XXIX.)

III. Trois hymnes de Khamis (cod. 55, XXXVII.)

IV. Hymne de Khamis sur la Pénitence.

V. Hymne de Varda sur le même sujet.

VI. Hymne de Khamis sur le même sujet.

VII. Hymne sur la Sainte Vierge.

VIII. Vingt-deux hymnes de Varda sur la Pénitence. (cod. 55, XVIII. XX. XXXIII.)

IX. Hymne de Mari Bar Mschihaïa (cod. 55, XXXIV).

X. Deux hymnes de Varda sur la Pénitence.

XI. Hymne pour la Fête de la Croix.

XII. Hymne du prêtre Schemcha (ܫܡܫܐ) du village de Beth Saïdaïa (ܒܝܬ ܨܝܕܝܐ) pour la Fête de la Croix.

XIII. Hymne pour le même jour.

XIV. Hymne de Khamis pour le même jour.

XV. Hymne de Khamis pour le même jour, (cod. 55, LXXXII).

XVI. Neuf hymnes de Khamis sur la Pénitence (cod. 55, XXIV, les 9 premières)

XVII. Quatre hymnes de Varda sur le même sujet.

XVIII. Hymne de Mari (ܒܪܡܫܝܚܝܐ) sur le même sujet.

XIX. Hymne de Mar Iabalaha, métropolitain de Nisibe, sur les Saints.

XX. Hymne de Gabriel de Mossoul, (cod. 54, 1).

LXX. Hymne du prêtre Sliba sur Sainte Chemoûni et ses sept enfants.

LXXI. Dix-huit hymnes du prêtre Ataïa Bar Athéli sur les mêmes.

LXXII. Deux hymnes de Varda pour la Fête de l'Ascension.

LXXIII. Hymnedu prêtre Ataïa Bar Athéli pour le même jour.

LXXIV. Hymne de Khamis pour le même jour.

LXXV. Deux hymnes de Varda pour le jour de la Pentecôte.

LXXVI. Hymne du prêtre Ataïa pour le même jour.

LXXVII. Sept hymnes de Varda pour les sept Dimanches des Apôtres.

LXXVIII. Deux hymnes d'Ebedjésus de Gazarta sur St. Cyriaque (cod. 54, IX, XX.).

LXXIX. Hymne de Varda pour le VII[e] Dimanche de l'Été.

LXXX. Hymne du prêtre Sliba sur les fléaux qui tombèrent sur Gazarta en 1821-1823 des Grecs (1510-1512).

LXXXI. Six hymnes de Varda pour le I[er], II[e] III[e] Dimanche d'Elie, et pour la Fête de la Croix.

LXXXII. Hymne de Khamis pour la Fête de la Croix.

LXXXIII. Hymne du prêtre Isaac pour le même jour.

LXXXIV. Huit hymnes de Varda pour les Dimanches d'Elie, de Moïse et de la Dédicace de l'Église.

LXXXV. Hymne du Patriarche Ebedjésus, de Gazarta, pour le Dimanche de la Dédicace de l'Église.

Sans date. Écriture du XVII[e] siècle.

CODEX 56.

Volume de 27. cent. sur 18, composé de 38 cahiers de 10 feuillets de 26 à 28 lignes à la page. Les cinq premiers cahiers ainsi que le XIX[e], et quelques feuilles des autres ont disparu.

RECUEIL DE POÉSIES, D'HYMNES ET DE CHANTS.

I. Poésies de Bar-Hebræus et de Khamis contenues

XLVIII. Hymne pour le IVe Mercredi du Carême.
XLIX. Hymne de Sabrjésus Bar Paulos (Priéres et invocations).
L. Trois hymnes de Varda pour le Ve Dim. du Carême.
LI. Hymne de Rabban Ebdjésus Bar Schaharé sur St. Michaêl, disciple de St. Eugène.
LII. Hymne du prêtre Joseph, fils du prêtre Kuriakos, du village d'Alkosche, sur St. Mikha, disciple de St. Eugêne.
LIII. Deux hymnes de Varda pour le Vendredi de Lazare et le Dimanche des Rameaux.
LIV. Hymne sur le martyr Kezmo, composée par Sliba, de Mansouria, en 1834 des Grecs (1523).
LV. Hymne de Varda pour le Jeudi Saint.
LVI. Hymne de Khamis pour le même jour.
LVII. Deux hymnes de Varda pour le Vendredi Saint.
LVIII. Hymne pour le même jour.
LIX. Hymne de Varda pour le jour de Pâques.
LX. Hymne de Khamis pour le même jour.
LXI. Deux hymnes de Varda pour le même jour.
LXII. Hymne de Rabban Bahouth contre ceux qui nient la Résurrection.
LXIII. Hymne de Varda pour le Vendredi des Confesseurs.
LXIV. Hymne du Patriarche Sabrjésus V sur les martyrs Sarguis et Bacchus.
LXV. Hymne sur Siméon Bar-Sabbahë.
LXVI. Hymne sur tous les Saints.
LXVII. Hymne de Varda pour le Dimanche de Quasimodo.
LXVIII. Quatre hymnes sur St. Eugène et ses disciples, Khoudawi, Jonas, et Jean Tayaïa. (ܛܝܝܐ)
LXIX. Trois longues hymnes du prêtre Ataïah Bar Athéli sur St. Eugène et tous ses disciples, et sur Rabban Hormezd.

XXIX. Hymne du prêtre Isaac Kardaha sur la Contrition (cod. 54, 8).
XXX. Deux hymnes du prêtre Sliba sur la Pénitence (cod. 54, 9).
XXXI. Hymne de Gabriel, (êvêque de Hassan-Keph?).
XXXII. Quatre hymnes de Jésuyab Bar Mqadam sur la Contrition (cod. 54,16).
XXXIII. Cinq hymnes de Varda sur la Contrition.
XXXIV. Hymne de Rabban Mari, surnommé Bar Mschihaïa sur la Contrition (codex 54, 4).
XXXV. Hymne de Varda sur la Pénitence.
XXXVI. Hymne d'Ébedjésus de Gazarta (Prières et invocations).
XXXVII. Trois hymnes de Varda sur le Pater et la Contrition.
XXXVIII Trois hymnes de Khamis sur la Contrition.
XXXIX. Trois hymnes de Jésuyab Bar Mqadam sur la Contrition (cod. 54, XII)
XL. Poésie de Siméon de Schaklabad sur les Énigmes (cod. 54, IX).
XLI. Deux hymnes de Varda sur la pluie et les fléaux.
XLII. Hymne du même sur les fléaux qui eurent lieu en 1530 (1219).
XLIII. Hymne du même sur les fléaux qui eurent lieu en 1536 (1225).
XLIV. Hymne de Gabriel, métropolitain de Gazarta, pour les Rogations.
XLV. Deux hymnes sur la Contrition.
XLVI. Hymne pour la Fête des Docteurs Syriens.
XLVII. Quinze hymnes de Varda pour la Commémoraison de l'Unité de Personne, le Vendredi des morts, les jours du Carême, et sur l'homme microcosme (ܥܠܡܐ ܙܥܘܪܐ [illegible])

VI. Hymne de Khamis pour la Fête de Noël.

VII. Hymne de Rabban Sliba Bar Khal sur la Vie de Notre Seigneur.

VIII. Trois hymnes pour la Fête de Noël.

IX. Hymne du prêtre Ataïa Bar Athéli pour le 1° Dimanche de Noël.

X. Cinq hymnes de Varda sur la Sainte Vierge.

XI. Hymne du Patriarche Iabalaha II, sur la Ste. Vierge.

XII. Hymne de Salomon, de Bassorah sur la Ste Vierge.

XIII. Cinq hymnes de Varda pour la Fête de Marie, (26 Décembre, le II° Dimanche de Noël et la Fête de l'Épiphanie.

XIV. Hymne de Rabban Bahouth pour la Fête de l'Épiphanie.

XV. Hymne du prêtre Ataïa Bar Athéli pour le 1° Dimanche de l'Épiphanie.

XVI. Hymne de Varda pour la Fête de St. Jean Baptiste

XVII. Huit hymnes sur les Apôtres SS. Pierre et Paul, les Évangélistes et saint Étienne.

XVIII. Deux hymnes de Varda sur la Pénitence.

XIX. Hymne de Gabriel (évêque de Hassan Keph ?) sur les attributs de Dieu.

XX. Seize Hymnes de Varda sur la Pénitence.

XXI. Hymne sur l'amour de la Science.

XXII. Hymne de St. Ephrem sur la Science.

XXIII. Hymne de Mar Elia, de Nisibe, pour le Carême.

XXIV. Quinze hymnes de Khamis sur la Pénitence.

XXV. Trois hymnes de Jésuyab Bar Mqadam sur la Pénitence (cod. 54, 15).

XXVI. Hymne de Khamis sur le même sujet.

XXVII. Hymne du prêtre Atahïa Bar Athéli sur le même sujet.

XXVIII. Hymne de Varda sur la Contrition. (cod. 54, 7).

XIX. Hymne d'Ébedjésus, de Gazarta, sur l'air de ܦܢܩܐ ܕܪܘܚܐ sur les martyrs Cyriaque et Julitte.

XX. Hymne du même sur l'air de (ܗܘ ܕܒܐܝܕܘܗܝ) sur St. Cyriaque.

Toutes ces Hymnes sont longues; quelques-unes même prolixes et diffuses. Elles sont écrites en strophes acrostiches.

Achevé le Lundi 20 Août de l'an 1921 (1610) dans le village de Sedouh ܣܝܕܘܚ, au temps de Mar Siméon, Patriarche, et de Mar Elia, Métropolitain d'Amid, de Gazarta, de Séert et des pays de Tauzé (ܛܘܙܐ) de Hezzo (ܚܙܘ) et de Gordlaï.

Écrit par le fils d'Ibrahim , prêtre, fils du prêtre Gabriel de la famille de Kémiano (ܡܢ ܒܝܬ ܟܐܡܝܐܢܘ) pour l'Église de St. Georges de Sedouh.

Une note finale nous apprend qu'en 2062 (1751), Mar Jésuyab, de Salamas, à la suite de la destruction de son diocèse par Oz-Bey et par divers fléaux, vint à Sedouh où il demeura longtemps.

CODEX 55.

Volume de 29 cent. sur 20, composé de 50 cahiers de 10 feuillets, dont chaque page est divisée en deux colonnes de 28 lignes. Le 1e, le 34e, le 41e, le 42e, et le dernier cahier ont disparu ainsi que quelques feuilles des autres.

RECUEIL D'HYMNES.

I. Hymne de Varda sur les Prophêtes.

II. Hymne de Khamis sur Jésusabran.

III. Hymne d'Israël, Évêque de Cascar, pour le IVe Dimanche de l'Avent.

IV. Hymne sur la Pénitence.

V. Trois hymnes de Varda pour la Fête de Noël.

II. Dix-neuf Hymnes de Khamis sur la Prière et la Pénitence, dont cinq sont sur l'air de ܡܠܟܝܢ, trois sur l'air de ܥܢܝܬܐ, dix sur l'air de ܐܡܐ ܠܟܝ ܒܥܘܬܐ, et une sur l'air de ܦܣܩܐ ܕܒܥܘܬܐ (Codex 55, XXIV, XXVI, XXXVIII).

III. Sept Hymnes de Guiwarguis Varda sur la Contrition.

IV. Hymne de Rabban Mari, surnommé ܒܪ ܡܫܡܫܢܐ.

V. Hymne de Varda.

VI. Quatre Hymnes de Khamis sur la Nativité de N. S. la Pâque, la Résurrection, et l'Ascension (Codex 55, VI. LVI. LX. LXXV.)

VII. Hymne de Varda (ou selon d'autres, de Hakim Beth-Kascha (ܚܟܝܡ ܕܒܝܬ ܩܫܐ) commençant par les mots : (ܠܐ ܬܚܫܒ ܚܛܗܝܢ)

VIII. Hymne du prêtre Isaac Schbednaïa.

IX. Hymne du prêtre Saliba de Mansouria.

X. Poésie sur des Énigmes composées par Rabban Siméon de Schaklabad avec l'explication.

XI. Hymne du prêtre Isaac Schbednaïa pour la Fête de St. Georges.

XII. Hymne de Khamis pour la Fête de la Croix.

XIII. Hymne pour la Fête de la Croix, composée par le prêtre Isaac Schbednaïa, en 1751 (1440).

XIV. Hymne de Khamis sur Jésus Abran.

XV. Trois Hymnes de Jésuyab, Métropolitain d'Arbelles, (ܒܥܘܬ ܡܠܟܝܢ) sur la Pénitence.

XVI. Quatre Hymnes du même sur l'air de ܐܡܝ ܠܟܝ ܒܥܘܬܐ

XVII. Trois Hymnes du même sur l'air de ܥܢܝܬܐ ܚܕܬܐ

XVIII. Hymne du même sur l'air (ܗܘ ܕܒܪܫܝܬܗ) sur St. Georges.

10 cahiers de 10 feuilles; Les trois premiers cahiers ont disparu; quelques-uns des cahiers de la fin manquent aussi; 20 lignes à la page.

I « LIVRE DE CHANTS POUR TOUS LES DIMANCHES ET FÊTES DE L'ANNÉE. »

« ܟܬܵܒܵܐ ܕܥܘܿܢܝܵܬܵܐ »

II. Vingt trois Strophes(ܡܐܡܪ̈ܐ ܕܡܥܢܝܢܝܬܐ) composées par Jean Jak, Métropolitain d'Arbelles.

III. Trente Chants composés par Khamis sur le vin, l'amour, etc.

Sans date. Écriture du XVIII[e] siècle.

CODEX 53.

Volume de 21 cent. sur 15, composé de 15 cahiers, dont les onze premiers ont disparu; 21 lignes à la page.

Le contenu des cahiers qui restent est le même que celui du codex 51.

Écrit par le prêtre Hanna, fils d'Elia, fils de Hassan, de la famille de Sakikini, originaire de la ville d'Arbelles. Ce volume a été achevé dans la ville de Gazarta, le Samedi 23 Février 1877 (1566) au temps du Patriarche Mar Elia et de Mar Hnanjésus (ܢܝܚܐ ܒܡܪܢܐ)

CODEX 54.

Volume de 29 cent. sur 20, contenant 16 cahiers de 10 feuillets; 26 lignes à la page. Le premier feuillet manque.

RECUEIL D'HYMNES OU CANTIQUES.

I. Hymne de Gabriel, métropolitain de Mossoul, sur Sabrjésus, fondateur du Couvent de Beth-Koka (ܒܝܬ ܩܘܩܐ); cette hymne est très-longue. Elle commence par un récit de la Création: il y est question ensuite de la venue de N. S., des solitaires de l'Égypte et enfin du susdit Sabrjésus.

l'Évangile; mais cet usage n'existe plus aujourd'hui. Le volume en contient 61; elles sont écrites pour la plupart en strophes acrostiches et en vers de douze syllabes. Dans quelques-unes de ces Homélies, l'auteur emploie le vers de sept syllabes.

CODEX 50.

Volume incomplet de 19 cent. sur 13, contenant 8 cahiers de 10 feuillets. La fin manque, ainsi que les deux premiers feuillets du premier cahier.

Écriture bonne et serrée; 25 lignes à la page.

Même titre que le codex 37.

Suivent: Questions et Réponses sur la Liturgie, et 24 prières qui peuvent être récitées avant et après les SESSIONS pour les jours des Rogations. (ܨܠܘ̈ܬܐ ܕܩܕܡ ܡܘܬܒ̈ܐ ܕܠܬܡܢ ܠܒܥܘܬܐ)

Une note, écrite dans le 7e cahier, nous apprend que ce volume a été achevé le Vendredi 17 Juillet de l'année 1772 des Grecs (1461) dans le Couvent de Mar-Sabrjésus de Beth-Koka.

CODEX 51.

Volume incomplet de 20 cent. sur 15, composé de 13 cahiers; les cinq premiers cahiers et les derniers ont disparu. Texte Arabe avec écriture en garschouni; 18 lignes à la page.

PSAUTIER NESTORIEN.

Suivent (également en garschouni): 1° Hymne de Narsai pour la nuit des Dimanches et des Fêtes de N. S. (ܥܘܢܝܬܐ ܠܠܝܠܝܐ); 2° Hymne de St. Ephrem (ܬܘܕܝܬܐ ܕܐܦܪܝܡ) 3° Hymne de Narsaï (ܬܘܕܝܬܐ ܕܢܪܣܝ); 4° Prières de la fin de la Messe.

CODEX 52.

Volume mesurant 21 cent. sur 15, et comprenant

autre à Mar Grigor; quatre à Mar Jean Daïlomaia (ܕܝܠܘܡܝܐ); une autre à Emmanuel le Scrutateur, (ܒܨܘܝܐ) ou, selon d'autres, à Mar Sargauna (ܣܪܓܘܢܐ) une autre à Babai le Petit; une autre à Mar Ebedjésus de Gazarta; une autre à Mar Abraham le Grand; une autre à Mar Gabriel de Schouchtrine (ܕܫܘܫܛܪܝܢ); une autre à Théodore de Mopsueste ; une autre à Mar Jésuzkha (ܝܫܘܥܙܟܐ); une autre au supérieur du Couvent de Mar Job dans l'Adjabêne; une autre à Mar Jacques (ܕܒܝܬ ܥܒܐ); une autre à Rabban Khoudaoui (ܚܠܐ ܕܒܝܬ ܚܘܕܐܝܘܗܝ) ; et enfin une autre à Mar Isaac, le fondateur du Couvent. Les auteurs des autres hymnes ne sont pas nommés. Toutes ces hymnes sont d'une grande beauté. Les Bréviaires, écrits en Assyrie, n'en contiennent que quelques-unes; mais elles se trouvent en totalité dans ceux qui sont rédigés à Gazarta, à Amid et à Séert.

3° Soixante deux Invocations ou Litanies pour tous les Dimanches, les Fêtes et les Commémoraisons.

4° Les Canons (1) du psaume LI (ܩܢܘܢܐ ܕܡܪܚܡܢܢܝ) pour tous les jours du Carême.

5° Les Antiennes ܥܘܢܝܬܐ pour les Fêtes.

Sans date. Écriture du XVII[e] siècle.

CODEX 49.

Volume de 24 cent. sur 17, contenant 7 cahiers de 10 feuillets ; 21 lignes à la page.

Titre :

« HOMÉLIES COMPOSÉES PAR EBDJÉSUS, MÉTROPOLITAIN DE NISIBE ET PAR KHAMIS.

« ܬܘܪ̈ܓܡܐ ܕܣܝܡܝܢ ܠܡܪܝ ܥܒܕܝܫܘܥ ܡܝܛܪܦܘܠܝܛܐ ܕܨܘܒܐ ܘܠܚܡܝܣ »

Autrefois, ces Homélies étaient lues à la Messe avant

(1) CANONS: c. a. d. prières ajoutées à la fin dudit psaume pour l'usage liturgique.

diacres (ܗܘܦܕܝܩܢܘܬܐ);6° l'Ordination des Diacres(ܡܫܡܫܢܘܬܐ) 7° l'Ordination des Prêtres; 8° l'Ordination des Chorévêques (curés) ; 9° les Prières sur les excommuniés ; 10° Cérémonial pour revêtir les novices de l'habit monastique ; 11° deux Prières (ܒܥܘܬܐ) composées par Israël d'Alkosche pour être récitées après la Messe des défunts.

Le livre a été achevé un Mercredi de Septembre de l'an 2013 (1702) et écrit à Séert par Ibrahim Beth-Kimo, au temps de Mar-Élia, Patriarche, pour Mar-Siméon , évêque de Beth-Tappé, (ܕܒܝܬ ܛܦܐ) qui résidait alors dans le Couvent de Mar Jacques le Reclus.

A la fin du volume on lit une note du copiste, dans laquelle il déclare qu'en 2013 (1702), Abdallah Khan, émir de Gazarta, vint à Aroh, village kurde et le brûla avec deux autres villages , Terham et Owannès (cod. 34. note c.); que, cette même année, Baschir Bey s'empara de Séert et y domina et que lui (le copiste) étant du village de Sedouh (ܣܕܘܚ) était venu habiter Seert, pour échapper aux oppressions de l'Emir Scharif.

CODEX 48.

Volume de 22 cent. sur 16, composé de13 cahiers; 19 lignes à la page.

RECUEIL DE MORCEAUX LITURGIQUES

Contenant: 1° Chant liturgique sur le verset du psaume V : Domine mane exaudies orationem meam, – et les versets du Carême ܕܨܦܪܐ ܬܫܡܥ ܩܠܝ : ܘܒܬܪܗ ܕܨܘܡܐ

2° Soixante-six hymnes pour les Fêtes, les Commémoraisons et les Dimanches, dont l'une est attribuée à Rabban Joseph Hazzaïa, une autre à Mar Abraham de Netphar (ܕܢܬܦܪ)une autre à Mar-Jean d'Apamée (ܐܦܡܝܐ) une

Même titre et même contenu que le codex 43.

Il y a en outre, dans ce livre : 1° Questions et Réponses, composées par le Patriarche Jésubarnoun sur le Bréviaire; 2° Quatre Hymnes sur la Contrition; 3° Une autre Hymne sur la Pénitence; 4° Conseils édifiants ; 5° Rite pour l'Alimentation de la grâce (c. a d. de l'Ablution.) (voir cod. 40. 9°); 6° une note sur la Chronologie ; 7° une note sur le Bréviaire; 8° Notice composée par le Rabban Abraham (ܫܠܡܘܢܐ) sur la Récitation du Bréviaire; 9° une autre Notice composée par le même sur le même sujet ܦܘܫܩܘܬܐ) ܕܥܠܬܐ ܕܥܕܢ ܩܝܣܐ ܐܬܚܠܦ ܡܢ ܕܝܢ ܐܝܟܢܐ ܕܐܣܝܪܐ (ܫܠܡܘܢܐ ܐܚܪܢܐ ܕܝܘܡܝܢ ܡܢ ܕܩܝܡܬܐ ܗܢܘ à réciter au commencement de chaque mois. (ܫܘܪܝܐ ܕܝܠܗܘܢ ܕܝܪܚܐ)

Achevé le jeudi 1 Mars en l'an 1915 (1504) dans le Couvent de St. Jacques le Reclus, au temps de Mar Siméon Patriarche, de Mar Elia, Archevêque d'Amid, de Gazarta et de Séert, et de Mar Jésuyab (ܢܛܪ ܟܘܪܣܝܐ) (remplaçant du Patriarche) ... Ici une feuille manque. Le copiste n'est pas nommé, mais le mot ܡܚܝܠܐ (faible) par lequel il se désigne nous donne à croire que le copiste est Rabban Gabriel, religieux du susdit Couvent, qui devint ensuite évêque de Hassan-Keph.

CODEX 47.

Volume de 22 cent. sur 16, contenant 9 cahiers de 10 feuillets; 19 lignes à la page.

RITUEL ET PONTIFICAL contenant: 1° Rite pour l'administration de la Pénitence ; 2° la Consécration de l'autel avec l'huile ; 3° la Consécration de l'autel sans l'huile ; 4° L'Ordination des Lecteurs (ܩܪܘܝܐ) ; 5° l'Ordination des Sous-

ܟܘܡܝܐ), et les autres dans le Couvent de Mar Jean l'Égyptien (ܡܨܪܝܐ ܝܘܚܢܢ).

CODEX 44.

Volume de 17 cent. sur 12, composé de 5 cahiers de 10 feuilles; 14 lignes à la page. Beaucoup de feuilles manquent.

Ce volume contient les cérémonies du Mariage.

Sans date. Écriture du XVIII[e] Siècle.

On a relié à la suite de ce livre 4 cahiers, contenant un beau discours (ܡܐܡܪܐ) sur la grandeur du saint Mystère de l'Eucharistie (voir cod. 76. 3°).

CODEX 45.

Volume de 21 cent. sur 16. contenant 8 cahiers de 10 feuilles; le dernier est incomplet; 18 lignes à la page.

RITUEL ET PONTIFICAL comprenant : Cérémonies de l'Ordination des Diacres et des Prêtres; Cérémonial de la Prise de l'habit monastique, de la Rasure des moines, et des religieuses; Cérémonies pour la consécration de l'autel, le Sacre des Évêques et des Archevêques.

Sans date. L'écriture dénote le XV[e] siècle.

On a relié à la fin du livre un cahier, contenant les canons de l'Ordination des Prêtres et du Sacre des Évêques, composé par le Patriarche Elia III.

A la fin une note nous apprend que ces canons ont été écrits en 1856 (1545) par Ataïa, dans le Couvent de Mar-Jean, pour l'Évêque Mar-Hnanjésus.

CODEX 46.

Volume de 19 cent. sur 14, renfermant 24 cahiers de 10 feuilles; 17 lignes à la page; très-bonne écriture.

Les trois premiers cahiers manquent en entier, ainsi que quelques feuillets des suivants.

(ܘܿܕܒܬܲܪ ܩܘܼܪܒܵܢܵܐ ܡܬܐܡܪܝܢ) 4° Six prières finales (ܚܘܬܵܡ̈ܐ)
qui se disent après la Messe.

Achevé le lundi 19 Août de l'an 1922 des Grecs (1611) dans le Couvent de St. Jacques le Reclus.

CODEX 42.

Volume de 16 cent. sur 11, contenant 10 cahiers de 10 feuilles; 16 lignes à la page. Le 5e, le 6e et le 7e cahiers manquent.

Même titre que le codex 37.

CODEX 43.

Volume de 19 cent. sur 14, composé de 18 cahiers de 10 feuilles; 17 lignes à la page. Écriture très-bonne.

Titre :

OFFICES DE LA CELLULE POUR LES MOINES NOVICES

« ܬܫܡܫܬܐ ܕܩܠܝܬܐ ܕܝܚܝ̈ܕܝܐ ܫܒܘܩ̈ܝܐ »

Ce volume contient : 1° Offices des heures pour tous les jours de la semaine; 2° Prières avant de se coucher (ܬܫܡܫܬܐ ܕܥܢܝ̈ܕܐ); 3° Office des morts pour tous les jours de la semaine; 4° Prière pour le Nouveau Testament (prière à réciter avant la lecture de l'Évangile);5° Prières de l'Itinéraire, à réciter avant de se mettre en voyage et pendant la route; 6° Prières avant la Messe; 7° Hymnes des Martyrs divisées en 14 chants (ܩܠܐ) pour tous les jours de la semaine, matin et soir.

Achevé le Mercredi 2 Mai 1912 (1601) au temps de Mar Elia, Patriarche, et de Joseph, métropolitain de Gazarta, par le prêtre Jean. Les dix premiers cahiers ont été écrits dans le Couvent de Mar Aha (ܡܪܝ ܐܚܐ); le 11e et le 12e dans le Couvent de Mar Jean de Kmol (ܩܡܘܠ)

cration du calice qui doit servir à l'autel (ܛܘܟܣܐ ܕܟܣܐ) (ܛܟܣܐ ܡܕܝܪ ܕܝܫܘܥ ܠܡܟܪܟܢܐ) 6° Manière de consacrer le vin par le signe de la Croix fait avec le Corps de Notre Seigneur, quand le Précieux Sang vient à manquer (pour la communion des Fidèles.) ܛܘܟܣܐ ܕܟܕ ܢܣܬܚܦ ܟܣܐ ܘܢܚܣܪ ܕܢܫܬܡܠܘܢ ܟܣܐ ܕܠܐ ܡܫܡܫܢܐ ܠܟܠ ܩܘܪܒܐ .

Ce rite a été composé par Ebdjésus, métropolitain de Ilam; il se rapporte à une croyance erronée des Nestoriens, suivant laquelle le vin peut être transubstantié dans cette circonstance sans les paroles sacramentelles; 7° Rite de la Bénédiction de l'eau pour le jour de l'Épiphanie; 8° Rite pour faire prêter serment; (ܛܟܣܐ ܕܡܘܡܬܐ) 9° Ordre de l'Alimentation (de la grâce, c.a.d. de l'Ablution;) (ܛܟܣܐ ܕܡܘܙܢܐ ܕܬܫܒܘܚܬܐ ܐܘܟܝܬ ܕܥܣܝܩܬܐ) 10° Prières avant la Messe; 11° Consécration de l'autel sans l'huile; 12° Prières sur la fiancée, Prières des relevailles, quarante jours après la naissance d'un enfant.

Achevé le samedi 20 Mars 1924 (1613) dans la ville de Gazarta, au temps de Mar Elia, Patriarche, et de Mar Elia, métroplitain de Gazarta, par le prêtre Ablahad, fils du prêtre Joseph, fils de Abdo.

CODEX 41.

Volume de 20 cent. sur 13, contenant 8 cahiers de 10 feuillets; 17 lignes à la page.

« LITURGIES DES APOTRES, DE THÉODORE ET DE NESTORIUS. »

On trouve à la suite : 1° Canons de ܕܣܢܗܕܣ (codex 40;) 2° Renouvellement du Levain, dit Royal; (ܚܘܕܬ ܡܠܟܐ) 3° Dialogue du Chérubin et du larron Titus; (ܕܟܪܘܒܐ)

Titre :

PRIÈRES DU MATIN POUR LES FÊTES (de N. S.) COMPOSÉES PAR NOTRE SAINT PÈRE ABOUHALIM, ET AUTRES PRIÈRES POUR LES DIMANCHES, LES COMMÉMORAISONS, LES VENDREDIS DU CARÊME ET AUTRES, COMPOSÉES PAR SCHALLITA DE RISHAINA. »

«ܨܠܘܬܐ ܕܨܦܪܐ ܕܥܐܕܐ ܡܬܚܒܪܢ ܠܐܒܘܢ ܩܕܝܫܐ ܡܪܝ
ܐܠܝܐ ܩܬܘܠܝܩܐ ܦܛܪܝܪܟܐ ܕܡܬܩܪܐ ܐܒܘܚܠܝܡ. ܘܗܘܝܢ ܬܘܒ ܨܠܘܬܐ
ܐܚܪܢܝܬܐ ܕܚܕܒܫܒܐ ܘܕܕܘܟܪܢܐ ܘܕܥܪܘܒܬܐ ܕܨܘܡܐ ܘܕܫܪܟܐ
ܡܬܚܒܪܢ ܠܡܪܝ ܫܠܝܛܐ ܕܪܫܥܝܢܐ»

Ce volume contient aussi des Prières, composées par Georges d'Adjabène, Elia de Nisibe, Paul d'Anbar, le Patriarche Ebedjésus I, le prêtre Aboul-Ez-Hariri, et Salomon de Bassora. A la fin du volume se trouvent plusieurs prières pour les malades, des formules de Bénédictions pour les fruits, les semences, etc.

Sans date. Écriture très-bonne ; elle dénote le XVII[e] siècle.

CODEX 40.

Volume en papier de 22 cent. sur 16 contenant 20 cahiers de 10 feuillets; cinq feuillets du onzième cahier manquent. Écriture bonne; 19 lignes à la page.

Même titre et contenu que le codex 37, sauf les prières composées par le Patriarche Elia III; mais ce livre contient en plus : 1° Canons de ܕܡܫܝܚܐ qui se disent avant la communion aux Fêtes de Notre Seigneur; 2° Rite pour conférer le Baptême aux païens ; 3° Rite pour conférer le Baptême aux malades ; 4° Prières à réciter sur les Jacobites et les Melchites qui veulent embrasser le Nestorianisme; 5° Consé-

Titre:

« RITUEL DES PRÊTRES »

« ܬܟܣܐ ܕܟܗ̈ܢܐ »

Ce volume contient : 1° les Prières (orationes) que les prêtres récitent dans l'office; 2° la Messe des Apôtres; 3° la Messe de Théodore de Mopsueste; 4° la Messe de Nestorius; 5° le renouvellement du Levain, dit Royal (ܚܘܕܬ ܡܠܟܐ) 6° le rite du Baptême; 7° le rite de la Pénitence; 8° la Bénédiction de l'eau; 9° la Consécration de l'autel sans l'huile; 10° Prières du matin pour les Fêtes, composées par le Patriarche Elia III et par Schallita de Risch-Aïna.

Sans date. Écriture du XVI[e] siècle.

CODEX 38.

Volume de 17 cent. sur 11; incomplet, dont le commencement et la fin manquent. Les cahiers qui sont conservés sont au nombre de 17; 19 lignes à la page.

Même titre et contenu que le cod. 37.

Le volume contient en outre les particularités suivantes. 1° Rite pour la prestation du serment; 2° Avertissements touchant l'autel (ܙܘܗ̈ܪܐ ܕܡܕܒܚܐ); 3° Avertissements touchant les hosties (ܙܘܗ̈ܪܐ ܕܦܪ̈ܝܫܬܐ); 4° Prières avant et après le repas, etc.

Les prières de la Messe des Apôtres, dans ce codex, diffèrent notablement de celles qui se trouvent dans les autres codex.

Sans date. Écriture du XIII[e] siècle.

CODEX 39.

Volume de 23 cent. sur 18, contenant 17 cahiers de 10 feuillets; 18 lignes à la page.

Écriture très-bonne.

Titre :

« TRÉSOR DES FÊTES ET DES COMMÉMORAISONS. »

« ܓܙܐ ܕܥܐܕܐ ܘܕܘܟܪܢܐ »

Voici la liste des offices renfermés dans les cahiers qui nous restent : Office de l'Unité de la Personne, Office de la Fête de St. Georges, de Rabban Hormezd, de Scimounie et de ses enfants, de l'Ascension, de St. Thomas, de St. Cyriaque, de la Transfiguration et de l'Invention de la Croix.

Sans date. Écriture du XVIII[e] siècle.

CODEX 36.

Volume de 22 cent. sur 16, contenant 12 cahiers de 10 feuillets; de 17 à 18 lignes à la page.

Titre :

« LIVRE DES CHANTS DES VIGILES. »

« ܟܬܒܐ ܕܩܠܐ ܕܫܗܪܐ »

L'office des Dimanches et des Fêtes dans l'Église Chaldéenne est divisé en six parties: Laudes ܗܘܠܠܐ ; Vêpres ܪܡܫܐ ; Matines ܨܦܪܐ ; Vigiles ܩܠܐ ܕܫܗܪܐ ; : ܡܘܬܒܐ ፡ ܫܘܠܡܐ. – Ce livre contient pour chaque Fête et Commémoraison trois psaumes que l'Église Chaldéenne récite aux Vigiles.

Il a été écrit pour le Couvent de St. Jacques le Reclus, par Siméon Kémo, métroplitain de Séert, en 1746 de notre ère, au temps du Patriarche Joseph III.

Suivent plusieurs rites et prières traduits du Latin en Syriaque.

CODEX 37.

Volume de 20 cent. sur 14, contenant 15 cahiers de 10 feuillets; 21 lignes à la page.

Couvent de St. Jacques le Reclus, du temps des Patriarches Mar-Elia et Mar-Siméon, et de Mar-Elia, métropolitain de Gazarta, d'Amid et de Séert; il fut écrit pour le Couvent de St. Jacques le Reclus, par l'ordre de Mar Elia, surnommé Bar-Tappé.

Six notes finales nous apprennent quelques particularités historiques sur le Couvent et le pays; en voici le résumé :

A. Ahli-Djan, femme d'Aspania, fils de Jannan, filles de Nahma, fils d'Anna, frère de Mar Elia, décédée le 10 Avril 1935 (1624), donna au Couvent de St. Jacques le Reclus, deux paires de bœufs avec les terrains et leurs accessoires.

B. Mar-Elia mourut le 3[e] Dimanche du Carême 1[e] Mars de 1929 (1618).

C. Jésuyab, le neveu de Mar-Elia, lui succéda en 1930 (1619) et c'est lui qui fit construire la belle porte du Sanctuaire.

D. La religieuse Khatoun mourut en 1940 (1629) au Couvent de Mar Jean Nahlaïa (ܥܘܡܪܐ ܕܝܘܚܢܢ ܢܚܠܝܐ) où elle est ensevelie, au temps de Mar-Jésuyab et d'Ibrahim, prêtre du susdit Couvent.

E. Abdallah-Khan, Émir de Gazarta en 2012 (1701) pilla et brûla Aroh, village des Kurdes, ainsi que les deux villages de Tarhan et d'Avannès.

F. Le présent volume a été relié à neuf, par le prêtre Issa, au mois d'Août 1754 de notre ère.

CODEX 35.

Volume de 46 cent. sur 30, contenant originairement 44 cahiers de 10 feuillets, dont les pages sont divisées en deux colonnes de 40 lignes. Les trente premiers cahiers ont été déchirés et lacérés à coups de poignards. Écriture très-régulière.

acheté ce livre au Prêtre... Saba, pour 4 drachmes(ܕܪ̈ܟܡܘܢܐ) en l'an 1881 des Grecs (1570) selon le témoignage du prêtre Israël, du diacre Hormezd et du chef Mourga.

CODEX 33.

Volume en papier de 18 cent. sur 12, composé de 32 cahiers de 10 feuillets; 16 lignes à la page.

Titre :

« BRÉVAIRE SELON LE RITE DU COUVENT SUPÉRIEUR DE MAR GABRIEL ET DE MAR-ABRAHAM. »

« ܟܬܒܐ ܕܚܘܕܪܐ ܐܝܟ ܛܟܣܐ ܕܥܘܡܪܐ ܥܠܝܐ ܕܡܪܝ
ܓܒܪܐܝܠ ܘܡܪܝ ܐܒܪܗܡ »

Ce volume contient les offices de tous les jours de l'année, excepté ceux du Carême et des Rogations ; mais dans la plupart des prières et des hymnes, il n'y a d'indiqué que le commencement.

Sans date. Écriture du XI[e] Siècle.

Une note de la fin nous apprend que le livre a été relié à neuf le 28 Octobre 1847 (1535) dans la ville de Gazarta par un certain Elia, diacre.

CODEX 34.

Volume en papier de 42 cent. sur 28, contenant 29 cahiers de 10 feuillets ; dans la plupart des cahiers, il manque deux ou quatre feuillets. Chaque page est divisée en deux colonnes de 35 lignes. Écriture très-bonne.

Titre :

BRÉVIAIRE

ܟܬܒܐ ܕܚܘܕܪܐ

Ce livre contient l'office des Dimanches de toute l'année, des Fêtes, des Commémoraisons, et des jours du Carême et des Rogations.

Achevé le samedi 6 Avril de l'an 1922 (1611), au

III

LIVRES LITURGIQUES, RITUELS, RECUEILS D'HYMNES ET EXPLICATIONS DES OFFICES DE L'ÉGLISE.

CODEX 32.

Volume en papier de 27 cent. sur 19. L'ouvrage est incomplet; le commencement et la fin y manquent. Tel quel, il comprend 40 cahiers de 10 feuillets, renfermant 23 lignes à la page Ce volume est très-mal conservé; plusieurs feuilles manquent aussi dans les cahiers conservés.

BRÉVIAIRE



Ce volume renferme les offices suivants :

1. Fête de l'Epiphanie. - 2. Fête de Saint Jean Baptiste. 3. Fête des SS. Pierre et Paul. - 4. Fête des Évangélistes. 5. Fête de St. Etienne. - 6. Fête des Docteurs Grecs (Diodore, Théodore et Nestorius) - 7. Fête des Docteurs Syriens (Julien, Ephrem, Narsaï, Abraham, Jean et Michel.) 8. Fête de l'Unité de Personne. - 9. Fête des Confesseurs. 10. Fête de St. Georges. - 11. Fête de l'Ascension. - 12. Fête de la Pentecôte. - 13. Fête des SS. Thomas (3 juillet) Addai (V° Dimanche de Pâques) et Mari (II° Vendredi d'Été). - 14. Fête de Siméon Bar-Sabbahé (VI° Vendredi d'Été) 15. Fête de la Transfiguration. - 16. Fête de l'Invention de la Croix.

Au commencement de la plupart des offices, se trouve un aperçu historique qui ne figure dans aucun autre manuscrit sur les Fêtes de Notre Seigneur et des Saints.

Sans date. Écriture du XIV° siècle.

Dans l'office de la Transfiguration se lit la note suivante qui n'est pas du copiste :

« Les Nanibiens (habitants du village de Nanib) ont

Titre;

« LIVRE DU MAGASIN DES MYSTÈRES, COMPOSÉ PAR BAR-HÉBRÆUS. »

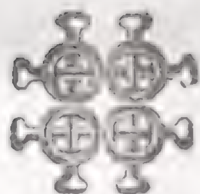
« ܟܬܒܐ ܕܐܘܨܪ ܐܪ̈ܙܐ ܕܥܒܝܕ ܠܒܪ ܥܒܪܝܐ »

CODEX 31.

Volume en papier de 22 cent . sur 15 , composé de 8 cahiers de 10 feuillets ; 22 lignes à la page. Les quatre premières feuilles du premier cahier manquent.

Explication des mots obscurs qui se trouvent dans la Bible.

Sans date. Écriture très-négligée.



CODEX 29.

Volume en papier de 18 cent. sur 13, contenant 20 cahiers de 12 feuillets; 23 lignes à la page. Même écriture que dans le codex 13.

Titre :

« ÉCLAIRCISSEMENTS SUR LE LIVRE DES PSAUMES DE DAVID, COMPOSÉ PAR RABBAN DENHA, DOCTEUR, OU SELON D'AUTRES, PAR RABBAN GRÉGOIRE, MOINE DU COUVENT DE GAMRÉ. »

« ܢܘܗܪܐ ܕܟܬܒܐ ܕܡܙܡܘܪܐ ܕܛܘܒܢܐ ܕܘܝܕ ܕܥܒܝܕ
ܠܪܒܢ ܕܢܚܐ ܡܠܦܢܐ . ܘܐܝܬ ܕܐܡܪܝܢ ܠܪܒܢ
ܠܓܪܝܓܘܪ ܝܚܝܕܝܐ ܕܓܡܪܐ »

Le livre a été terminé dans le Couvent de Sabrjésus Beth-Koka, le Vendredi des quatre Évangélistes, 26 Janvier de l'an 6743 de la Création, 1563 des Grecs (1252), 648 des Arabes, par le prêtre Sliba.

Avec ce livre a été relié et placé en tête du volume, le reste d'un autre ouvrage, composé de trois cahiers, contenant des explications de CAPITA SCIENTIÆ. La dernière clausule porte :

« FIN DE L'EXPLICATION DES CAPITA SCIENTIÆ DE RABBAN APNIMARAN »

ܫܠܡ ܦܘܫܩܐ ܕܪܝܫܐ ܕܝܕܥܬܐ ܕܪܒܢ ܐܦܢܝܡܪܢ

CODEX 30.

Volume en papier de 26 cent. sur 18, composé de 28 cahiers de 10 feuillets. Chaque page est divisée en deux colonnes de 26 lignes. Le livre est incomplet; plusieurs cahiers manquent : il commence par l'histoire de Joseph et s'arrête à l'Épitre de Saint Paul aux Romains.

Écriture des Jacobites.

Les écrivains mentionnés dans cet ouvrage sont : Théodore de Mopsueste, Origène, Saint Jean Chrysostôme, Saint Ephrem, Barhadbchabba, Babaï le persan, Rabban-Gabriel, et Jean de Ninive.

Sans date. Écriture du XII^e^ siècle.

CODEX 28.

Volume en papier de 29 cent, sur 20, composé de 33 cahiers de 12 feuillets, contenant 33 lignes à la page. Les deux premières feuilles du premier cahier, ainsi que quatre feuilles des deux derniers ont disparu.

Titre :

« LIVRE DU JARDIN DE DÉLICES, COMPOSÉ PAR L'INTERPRÈTE DES TURCS. »

«ܟܬܒܐ ܕܓܢܬ ܒܘܣܡܐ ܕܥܒܝܕ ܠܡܦܫܩܢܐ ܕܛܘܪܟܝܐ» .

Cet ouvrage contient des commentaires sur toutes les leçons de l'Ancien et du Nouveau Testament, pour tous les Dimanches, Fêtes et Commémoraisons de l'année, et pour les jours du Carême, selon le rite Chaldéen. L'auteur copie la plupart du temps Jésudad de Hdatha (codex 25.)

Les docteurs mentionnés dans l'ouvrage sont : Saint Ambroise, Saint Jean Chrysostôme, Saint Grégoire, Saint Athanase, Théodore de Mopsueste, Diodore, Éphrem, Isudad, évêque de Hdatha, Sliba-Zkha, qui est le même que Saherbokht, prêtre et docteur, Michael Scrutateur (ܒܨܘܝܐ), Mar Abba de Cascar, Jean de Beth-Rabban, Abraham de Beth-Rabban , Barhadbchabba , Babai le persan , Théophyle le persan, Hnanjésus, Elia, évêque de Marw, Daniel fils de la Bienheureuse, etc, etc.

L'auteur de cet ouvrage vivait au XII^e^ siècle.

Sans date. Écriture du XIV^e^ siècle.

Titre :

« ÉCLAIRCISSEMENTS SUR LES LIVRES DU NOUVEAU TESTAMENT, COMPILÉS PAR LES SOINS DE JÉSUDAD, ÉVÊQUE DE HDATTHA EN ASSYRIE, DES NOMBREUX LIVRES DES COMMENTATEURS ET DOCTEURS DE LA SAINTE ÉGLISE. »

« ܢܘܗܪܐ ܕܟܬܒܐ ܕܚܕܬܐ : ܕܟܢܫ ܘܣܕܪ ܡܢ ܟܬܒܐ
ܣܓܝܐܐ ܕܡܦܫܩܢܐ ܘܡܠܦܢܐ ܕܥܕܬܐ ܩܕܝܫܬܐ ܗܢܐ
ܒܥܡܠܗ ܕܐܝܫܘܥܕܕ ܐܦܝܣܩܘܦܐ ܕܚܕܬܐ ܕܒܐܬܘܪ ، »

Les commentateurs mentionnés dans cet ouvrage sont : Théodore de Mopsueste, Saint Ephrem, Huana Hnanjésus, Babaï le persan, Jean de Beth-Rabban, Daniel fils de la Bienheureuse, Saint Jean Chrysostôme, etc.

Sans date. Écriture du XIV[e] siècle.

CODEX 26.

Volume en papier de 24 cent. sur 17, composé de 24 cahiers de 10 feuillets, contenant de 28 à 32 lignes à la page; les trois premiers cahiers et le dernier ont été remplacés par d'autres. Les autres cahiers ont quelques feuilles endommagées.

Même titre que le codex 25

Sans date. Écriture du XIII[e] siècle.

CODEX 27.

Volume en papier de 27 cent. sur 18, contenant 30 cahiers de 12 feuilles; 31 lignes à la page. Le premier et le dernier cahier manquent.

« COMMENTAIRE DU NOUVEAU TESTAMENT. »

L'auteur ne m'est pas connu; il me paraît toutefois avoir vécu vers l'époque de l'Hégire, car les mots difficiles sont tous expliqués par des mots persans.

Même titre que le codex 21.

Sans date. L'écriture dénote le XVII° siècle.

CODEX 23.

Volume en papier de 32 cent. sur 21, comprenant 33 cahiers de 10 feuilles; 27 lignes à la page.

Titre :

« LIVRE DE SCOLIES, COMPOSÉ PAR LE DOCTEUR THÉODORE DU PAYS DE CACHCAR. »

« ܟܬܒܐ ܕܐܣܟܘܠܝܘܢ ܕܥܒܝܕ ܠܡܠܦܢܐ ܬܐܕܘܪܘܣ

ܡܠܦܢܐ ܕܡܢ ܐܬܪܐ ܕܟܫܟܪ » .

L'ouvrage comprend l'Ancien et le Nouveau Testament d'après la Version Simple. Il est divisé en onze livres; les neuf premiers contiennent des scolies sur tous les Livres Saints; le dixième traite du mystère de l'Incarnation, et le onzième contient des notices sur toutes les sectes et les religions antérieures et postérieures à notre ère.

Achevé en 1850 (1539).

CODEX 24.

Volume en parchemin de 28 cent. sur 18, renfermant 21 cahiers de 10 feuilles. Chaque page est divisée en deux colonnes de 35 lignes. Les deux derniers cahiers sont incomplets; le premier a été remplacé par des feuilles en papier.

Écriture très-soignée; elle est la même que celle du codex 13.

Même titre que le codex 23.

CODEX 25.

Volume en papier de 25 cent. sur 17, composé de 25 cahiers de 12 feuillets, contenant 29 lignes à la page. Quelques feuillets sont endommagés, et les deux derniers du dernier cahier ont disparu. Écriture bonne.

COMMENTAIRES SUR L'ÉCRITURE SAINTE

CODEX 21.

Volume en papier de 19 cent. sur 14, contenant 21 cahiers de 10 feuillets, de 18 à 21 lignes à la page.

Titre :

« ECLAIRCISSEMENTS SUR LES MOTS DIFFICILES ET OBSCURS, QUI SE TROUVENT DANS LE PENTATEUQUE, RECUEILLIS DANS LES COMMENTAIRES DE MAR-THÉODORE, LES TRADITIONS DES SYRIENS, MAR EPHREM, ABRAHAM ET JEAN DE BETH RABBAN, MAR-MICHAËL ET LES AUTRES DOCTEURS. »

ܢܘܗܪܐ ܕܡܠܐ ܥܡܝܩܬܐ ܘܣܬܝܡܬܐ ܕܐܝܬ ܒܟܬܒܐ ܕܐܘܪܝܬܐ :
ܕܡܟܢܫܢ ܡܢ ܦܘܫܩܐ ܕܡܦܫܩܢܐ ܡܪܝ ܬܐܘܕܘܪܘܣ : ܘܡܢ
ܡܫܠܡܢܘܬܐ ܕܣܘܪܝܝܐ ܡܪܝ ܐܦܪܝܡ ܘܐܒܪܗܡ ܘܝܘܚܢܢ
ܕܒܝܬ ܪܒܢ ܘܡܪܝ ܡܝܟܐܝܠ ܘܫܪܟܐ ܕܡܠܦܢܐ .

Ce livre est d'une grande importance tant au point de vue du syriaque qu'au point de vue de l'éxégèse des Pères syriens. L'auteur s'attache surtout au sens littéral et historique, sans rejeter toutefois le sens spirituel, là où il est fondé. Il compare souvent le texte syrien à l'hébreu et au grec.

Écrit du temps de Mar-Elia, Patriarche, et de Mar-Elia, métropolitain d'Amid, de Seert, de Gazarta et du pays des Bokhtes; achevé le 7 Septembre de l'an 1916 (1605).

CODEX 22.

Volume en papier de 19 cent. sur 13, composé de 20 cahiers de 10 feuillets; 19 lignes à la page. Le dernier cahier a disparu.

LECTIONNAIRE. Titre :

ÉVANGILE

Partagé en leçons pour toute l'année selon le rite de Mar Jacques de Beth-Abé.

ܦܘܪܫ ܩܪܝܢܐ ܕܐܘܢܓܠܝܘܢ ܕܟܠܗ ܫܢܬܐ ܐܝܟ ܛܟܣܐ
ܕܡܪܝ ܝܥܩܘܒ ܕܒܝܬ ܥܒܐ.

Les leçons sont à peu près les mêmes que dans le codex 19. Il s'y trouve des leçons désignées pour la Nativité de la Sainte Vierge et pour l'Annonciation.

D'après différentes notes, ce livre a été achevé le jeudi 24 Juillet 1883 des Grecs (1572) à Péschabour, village situé sur le bord du Tigre; au temps du Patriarche Elia et de Joseph, métropolitain de Gazarta, pour l'Église de Tell-Passné, village situé sur le bord du Tigre, par un certain Joseph, fils du prêtre Daoud du village de Mansouria.

Une note nous apprend aussi, qu'un certain MAKDASSI BARKHO a donné ce livre à l'église de Bagdad.

Une autre note, qui se trouve en tête du livre, nous dit qu'un certain Georges a racheté à des pillards ce saint livre, ainsi qu'un bréviaire, un psautier et deux livres de l'office de la sépulture des morts, et les a donnés au couvent de ... (illisible), et que Mar Elia, métropolitain d'Amid et de Gazarta a consacré l'autel du susdit couvent le Jeudi Saint de l'an 1915 des Grecs (1604).

moine Jérémie 7; Mgr Grégoire, Évêque de Romena (ܪܘܡ ܩܠܥܗ) 12; et une religieuse Arménienne nommée ܐܣܛܘܪܘܒ 12; Sans date; l'Écriture est d'avant le XI[e] siécle.

CODEX 18.

Volume en papier de 38 cent. sur 28, contenant 17 cahiers de 10 feuillets. Chaque page est divisée en deux colonnes de 23 à 27 lignes. Les trois premiers cahiers ainsi que le dernier ont disparu.

Même titre que le codex 17; seulement les leçons de l'Évangile sont tirées, en partie de la Version Héracléenne, en partie de la Pschitta.

Même écriture que le codex 13.

CODEX 19.

Volume en papier de 42 cent. sur 29, composé de 10 cahiers de 10 feuillets, dont chaque page est divisée en deux colonnes de 23 lignes.

LECTIONNAIRE. Titre:

LIVRE SAINT DE L'ADORABLE ÉVANGILE

Partagé en leçons pour tous les dimanches, fètes et commémoraisons de l'année, selon le rite de Mossonl.

ܟܬܒܐ ܩܕܝܫܐ ܕܐܘܢܓܠܝܘܢ

ܣܓܝܕܐ ܕܦܠܝܓܐ ܡܩܪܝܢܐ ܕܟܠܗܘܢ ܚܕܒܫܒܐ ܕܡܥܕܥܕܢܐ

ܘܕܘܟܪܢܐ ܕܟܠܗ ܫܢܬܐ ܐܝܟ ܥܝܕܐ ܕܡܘܨܠ

Sans date. L'écriture est en stranguéli; elle dénote le XV[e] siécle.

CODEX 20.

Volume en papier de 35 cent. sur 23, composé de 11 cahiers de 10 feuillets. Chaque page est divisée en deux colonnes de 23 lignes.

premier cahier et quelques feuillets du dernier manquent.

Même titre que le codex 7.

Écriture très-fine et très-régulière, elle dénote le XIIe siècle.

CODEX 17.

Volume en parchemin de 44 cent. sur 32, composé de 31 cahiers de 10 feuilles chaque. Les pages sont divisées en deux colonnes de 27 lignes. L'écriture est en stranguéli et très-soignée.

LECTIONNAIRE. Titre :

LE SAINT ÉVANGILE

« divisé en leçons. »

« ܟܬܒܐ ܩܕܝܫܐ ܕܐܘܢܓܠܝܘܢ ܡܦܪܫܐ »

Ces leçons sont selon la Version Héracléenne, d'aprés le rite des Jacobites.

Le titre de toutes les leçons est écrit à l'eau d'or. Les marges sont recouvertes de mots grecs et syriaques, pour indiquer la différence qui existe entre les versions et les exemplaires. On trouve, disséminées çà et là dans le livre, environ 45 rosaces et entrelacs coloriés, et 12 grands tableaux coloriés à l'eau d'or, comme ceux de l'Annonciation, du Baptême de N. S., de l'entrée triomphale de Jésus à Jérusalem, de l'apparition du Christ à Saint Thomas, etc. Ces tableaux se trouvent en tête du livre; ils étaient au nombre de 24, ainsi que nous l'apprend une longue note placée en tête du volume. Cette note ajoute que les tableaux ont été faits à Militène, par un certain Joseph, peintre : elle nomme ensuite les personnes qui; par leurs aumônes, ont participé à cette œuvre. Boulfatah d'Alep a donné 40 drachmes, (ܙܘܙ̈ܐ ܡܬܩ̈ܠܐ) ; les moines Habib et Bar-Sauma, du couvent de Barsauma, en ont donné 20, le

[illegible]

Une note à la fin du volume, d'ailleurs, nous apprend, que ce livre inspiré est divisé en 165 chapitres et contient 20685 mots. – Une note identique se trouve, du reste, dans presque tous les livres du Nouveau Testament. Ce volume a été terminé le jeudi 20 Octobre de l'an 1881 des Grecs (1569), 977 des Arabes, dans le Couvent de saint Jacques le Reclus, près de la ville de Séert, par le Patriarche Ebdjésus (IV), pour son frère en N. S. Rabban Jacques, supérieur du même Couvent.

CODEX 16.

Volume en papier de 18 cent. sur 12, composé de 19 cahiers de 10 feuillets, contenant 25 lignes à la page. Le

Même titre que le codex 7.

Le premier cahier contient des notices sur la généalogie de Jésus-Christ. On y trouve 10 arbres ou cercles généalogiques par lesquels l'écrivain montre que Saint Joseph était fils de Jacob suivant la chair et de Héli suivant la Loi.

La massore Nestorienne est très-bien indiquée dans ce livre. Voici d'ailleurs les remarques que fait l'écrivain au commencement du livre :

[illegible]
[illegible]

[illegible]

23 cahiers de 10 feuilles, dont chaque page est divisée en deux colonnes de 30 lignes. Les quatre premiers cahiers manquent.

Même titre que le codex 7.

Écriture en stranguéli et très-soignée. Elle est d'avant le VIII[e] siécle. Sans date.

CODEX 13.

Volume en parchemin de 25 cent. sur 17. Le livre est incomplet; les cahiers qui restent sont au nombre de 16 de 10 feuilles, dont chaque page est divisée en deux colonnes de 33 lignes. Il yasix ca hiers qui manquent au commencement; le nombre de ceux qui manquent à la fin n'est pas connu. Le livre s'arrète à la deuxième Épitre de saint Paul à Timothée.

Écriture nestorienne, sauf les lettres ܪ et ܕ qui sont écrites à la manière des Jacobites; l'écriture est très-soignée C'est la meilleure écriture syriaque que j'aie vue.

Même titre que le codex 7.

Mais comme c'est un manuscrit Syro-Jacobite, les leçons y sont désignées pour tous les dimanches et les fêtes de l'année d'après le rite jacobite.

CODEX 14.

Volume en papier de 25 cent. sur 16, composé de 22 cahiers de 12 feuilles; 28 lignes à la page.

Écriture en stranguéli et très-régulière.

Même titre que le codex 7.

Il a été achevé en l'an 1534 des Grecs (1222), dans le couvent de Rabban-Hormezd.

CODEX 15.

Volume en papier de 27 cent. sur 18, composé de 35 cahiers de 10 feuillets, contenant de 24 à 26 lignes à la page. Très-bonne écriture.

très bien soignée; elle me parait être antérieure au VII[e] siècle.

Même titre que le Codex 7.

Une note finale nous fait connaître que le livre à été relié à neuf par un certain Iabalaha, du couvent de Mar-Jacques de Beth-Abé (ܡܪܝ ܝܥܩܘܒ ܕܒܝܬ ܥܒܐ) en Margua. C'est ce même Iabalaha qui a remplacé les cinq derniers cahiers par des feuilles en parchemin.

CODEX 10.

Volume en parchemin de 27 cent. sur 19 contenant 28 cahiers de 10 feuillets. Chaque page est divisée en deux colonnes de 28 lignes. Le dernier cahier manque.

Même titre que le codex 7.

Les premiers feuillets du premier cahier contiennent: une étude sur la généalogie de Notre Seigneur. Sans date. L'écriture est en stranguéli ; elle est bien soignée; elle est d'avant le X[e] Siècle.

CODEX 11.

Volume en parchemin de 25 cent. sur 18, renfermant 29 cahiers de 10 feuilles. Chaque page est divisée en deux colonnes de 30 lignes. Les six premiers cahiers et le dernier ont été remplaçés par des feuilles en papier. L'écriture est en stranguéli et très-bonne.

Même titre que le codex 7.

A la fin se trouve une notice sur les Apôtres et les soixante-dix Disciples.

Sans date. L'écriture est d'avant le X[e] siècle.

Une note finale nous apprend qu'un certain moine nommé Abdallah, de la ville de Mardin a relié le livre en 1919 (1608).

CODEX 12.

Volume en parchemin de 30 cent. sur 20, contenant

CODEX 7

Volume en parchemin de 24 cent. sur 16, comprenant 31 cahiers de 8 feuilles, ayant 32 lignes à la page. Le premier cahier a été remplacé par des feuilles en papier. Écriture en stranguéli très-bien soignée.

NOUVEAU TESTAMENT

Selon la Version Simple, comprenant: Livre des quatre Évangiles; Actes des Apôtres, Épitre de Saint Jacques, première Épitre de Saint Pierre; première Épitre de Saint Jean; Épitres de Saint Paul dans cet ordre: Rom; I et II Corinth; Galat; Ephes; Philipp; Coloss; I et II Thessalonic; I et II Timothée; Philémon; Hébr.

Achevé dans le couvent de Rabban Joseph, situé vis-à-vis de la ville de Balad et du Village Avvana, (ܕܠܘܩܒܠ ܒܠܕ ܘܥܘܢܐ ܩܪܝܬܐ) par un nommé Sliba-Zkha (ܨܠܝܒܐ ܙܟܐ) l'an 1205 des Grecs (894) 281 des Arabes.

A la fin se trouve une notice sur les douze Apôtres et les soixante-dix Disciples.

CODEX 8.

Volume en parchemin de 25 cent. sur 17. Les huit premiers cahiers ainsi que les derniers ont disparu. Il n'en reste que 16 ayant 28 lignes à la page. L'écriture est en stranguéli; elle est très-régulière et antérieure au X[e] siècle.

Même titre que le codex 7.

CODEX 9.

Volume en parchemin de 26 cent. sur 18, renfermant 26 cahiers de 10 feuilles; chaque page est divisée en deux colonnes de 30 lignes. Les deux premiers cahiers ont été remplacés par des feuilles en papier; les cinq derniers sont sur des feuilles en parchemin, mais d'écriture plus récente que le commencement. L'écriture est en stranguéli; elle est

ques feuilles sont endommagées; la dernière manque:

LIVRE DES PROPHÈTES:

Savoir: Isaïe, Osée, Ioël, Amos, Abdias, Jonas, Michée, Nahum, Habacuc, Sophonie, Aggée, Zacharie, Malachie, Jérémie, Lamentations de Jérémie, Ezéchiel, Daniel, avec l'histoire de Bel et du Dragon.

Sans date. L'écriture dénote le XVII[e] siècle. Ce livre fut relié à neuf en l'an 1853 de Jésus-Christ par Mgr. Michel, Archevêque de Séert.

CODEX 6.

Volume en papier de 30 cent. sur 21, comprenant 15 cahiers de 10 feuilles, dont chaque page est divisée en deux colonnes de 24 lignes.

LECTIONNAIRE. Titre:

LIVRE DES LEÇONS

(de l'Ancien Testament et des Actes des Apôtres)

ܟܬܒܐ ܕܩܪ̈ܝܢܐ

ܡܩܦܣܐ ܕܟܠܗ ܫܢܬܐ ܕܚܕ̈ܒܫܒܐ ܘܕܥܐܕ̈ܐ ܡܪ̈ܢܝܐ ܘܕܘܟܪ̈ܢܐ
ܐܝܟ ܥܝܕܐ ܕܥܘܡܪܐ ܥܠܝܐ ܕܡܪܝ ܓܒܪܐܝܠ ܘܡܪܝ ܐܒܪܗܡ

Pour tous les dimanches de l'année, toutes les fêtes de N. Seigneur et les commémoraisons (des saints) selon le rite de Couvent supérieur de Mar Gabriel et de Mar Abraham. »

Trois longues notes finales nous apprennent:

a: Que le manuscrit a été achevé le mercredi 11 Août de l'an 1936 des Grecs (1625)

b: Qu'il a été écrit au temps du Patriarche Élia et de Mar Jésuyab, archevêque d'Amid

c: Par un certain Bahyadin, prêtre, fils de Behdin, de la famille de Djamwan.

manque; il n'en reste qu'une feuille, à la première page de laquelle se trouve la fin de la deuxième Épitre de Saint Paul à Timothée, et à la deuxième page son Épitre à Tite.

On trouve dans le manuscrit 28 figures, dans le goût Byzantin. Le manuscrit est sans date; l'écriture est d'avant le VIII[e] siècle.

CODEX 3.

Volume en papier de 27 cent. sur 17, composé de 21 cahiers de 10 feuillets; 29 lignes à la page. Titre:

PENTATEUQUE (ܟܬܒܐ ܕܐܘܪܝܬܐ)

Achevé le mercredi 12 Septembre de l'an 1792 des Grecs (1481), au temps du Patriarche Mar-Simoun, par un moine nommé Jésus (ܝܫܘܥ).

CODEX 4.

Volume en papier de 31 cent. sur 21, composé de 24 cahiers de 8 ou 10 feuillets, ayant 32 lignes à chaque page.

Même titre que le codex 1. Achevé le mercredi de la Semaine Sainte, 14 du mois d'Avril 1920 (1609) du temps de l'archevêque Élia, supérieur du couvent de Saint Jacques le Reclus.

Une note placée à la fin du volume nous apprend que ce Mar Élia, neveu de Mar-Jésuyab, est mort le Vendredi de Saint Jean-Baptiste, l'an 1971 des Grecs (1660).

Une autre note nous fait savoir que le couvent de Mar-Goûria (ܡܪܝ ܓܘܪܝܐ) a été détruit le 28 Novembre 2130 (1818).

CODEX 5.

Volume en papier de 28 cent. sur 20, contenant 25 cahiers de 10 feuillets, ayant 26 lignes à la page. Quel-

INTRODUCTION

A une heure au Sud de Séert, se trouve un ancien Couvent Chaldéen appelé, ܕܝܪܐ ܕܡܪܝ ܝܥܩܘܒ ܚܒܝܫܐ ܕܒܝܬ ܨܠܚ ou simplement ܕܝܪܐ ܕܡܪܝ ܝܥܩܘܒ ܚܒܝܫܐ, le couvent de Saint Jacques le Reclus. Ce couvent a été fondé vers la fin du VI[e] Siécle. Les Evêques de Séert y avaient fixé leur résidence. Les Patriarches Ebedjésus IV, et Iabalaha IV (1555-1580) y transportèrent leur siège. Au temps de ces Patriarches, le Couvent comptait beaucoup de moines; leur supérieur était l'Abbé Jacques (1).

Aujourd'hui, le Couvent subsiste encore, mais il ne compte plus de religieux. Un petit village chaldéen d'une vingtaine de maisons entoure le Convent et occupe une partie des constructions jadis réservées aux moines.

Autrefois, le Couvent de Saint Jacques était très-riche en manuscrits syriaques. Déjà, en 1609, Mar-Elia, Archevêque de Seert, en avait fait relier plus de deux cents. (2) En outre le nombre de ceux qui n'avaient pas besoin de reliure, était certainement considérable. Mais, hélas ! la plupart de ces manuscrits ont disparu depuis, et beaucoup de ceux qui restent, sont en fort mauvais état. La cause de la disparition de ces manuscrits n'a pas été le pillage seulement, ainsi qu'on pourrait le croire au premier abord, mais aussi et surtout l'incurie et le laisser-aller. La Bibliothèque était ouverte à tout le monde; chacun prenait les manuscrits qui lui plaisaient, sans s'inquiéter de les rendre. Quelques-uns même des plus importants, employés

(1) Codex 15; Genuinæ relationes inter Sedem Apostolicam et Chald. Ecclesiam; cura S. Giamil Romæ, 1902 page 119.

(2) Voir codex 52 dans le présent catalogue.

CATALOGUE

DES

MANUSCRITS SYRIAQUES ET ARABES

CONSERVÉS

DANS LA BIBLIOTHÈQUE ÉPISCOPALE DE SÉERT *(Kurdistan)*

AVEC NOTES BIBLIOGRAPHIQUES

PAR

MGR. ADDAI SCHER

ARCHEVÊQUE CHALDÉEN DE SÉERT



MOSSOUL

IMPRIMERIE DES PÈRES DOMINICAINS

1905

التاريخ السعردي

تاريخ نسطوري غير منشور- وقائع سيرت

الجزء الأول



أعده للنشر وحققه: أدي شير
(رئيس أساقفة الكلدان
في سيرت-كردستان)

مشروع معهد التراث الكردي
اعداد هذه الطبعة: سراب سامي سعيد



معهد التراث الكُردي